



ذُرَى الْأَمْجَادِ مَعْقُودٌ لِوَاهَا

الديوان الثالث لشاعر القاعدة

المهندس / محمد الزهيري « حفظه الله »



١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م

مقدمة فرسان البلاغ للإعلام



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد

يسرنا في فرسان البلاغ للإعلام أن نقدم لقرائنا الكرام هذا العمل الأدبي الرفيع ، وهو الثالث لشاعر القاعدة المهندس محمد الزهيري حفظه الله .

فهانحن إذاً مع موعد جديد مع ديوان جديد لشاعر القاعدة ، والذي يسر الله جمع قصائده المتميزة في نصرة الجهاد والمجاهدين ، وتأريخ مسيرة هذا الجهاد المباركة بمختلف أحداثه التي أثلجت وشفّت صدور قوم مؤمنين أو تلك التي أفجعتنا بفقدان الأحبة من القادة وفرسان الجهاد وأسر الأحرار من إخواننا وأخواتنا المظلومين في مختلف أقطار بلداننا المسلمة المحتلة .

نود تسجيل بعض التحفظ على بعض العبارات القاسية التي وردت في الديوان في حق بعض الخصوم والمخالفين، ونسأل الله أن يتقبل اجتهاد الشاعر ويأجره على الحسن ولا يؤاخذنا بما نسينا أو أخطأنا، والله من وراء القصد .

نسأل الله جل في علاه أن يتقبل منا ومن شاعرنا وأن يساهم هذا العمل في عملية
نحوض أمتنا ويدعم مسيرة جهادها ضد أعدائها، كما نأمل أن يكون محفزاً لكل
أنصار الجهاد على بذل المزيد من الجهود لنصرة دينهم وإخوانهم على مختلف
الثغور، ويكون أيضاً بمثابة البلم الذي يوضع على جراحات أمتنا ومواساة
لأسرانا وأسيراتنا وغصة في حلق أعدائنا وشوكة في أعينهم، إنه ولي ذلك
والقادر عليه، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

مقدم: الشيخ /

أبي الفضل عمر بن مسعود الدؤوبي - حفظه الله - كتبها في زيارته



الحمد لله حمداً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ،
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، وصفيه وخليله ، وعلى آله وصحبه .
أما بعد :-

فقد اطلعتُ على بعض ما جاء في : «ديوان حسان القاعدة» من القصائد لشاعرنا المصقع ، وناظمتنا
المبدع أبي أحمد محمد الزهيري فوجدتُ فيه من كرائم الألفاظ المُنتقاة ، والقصائد اليتيمة الرنانة
النبيلة ، شمس البلاغة والعلوم ، وكنز الحكيم والمنظوم ، يحمل عبارات المبدعين ، وشاعرية
موهوبة ، وقصائد بلاغية يتيمة وزهية رنانة ، وعصماء نفيسة غالية ، ولؤلؤة وعقود وجواهر مرصعة
عالية ، آية في الجودة والنصاعة والصراحة ، فكل المجاهدين والمسجونين يغترفون من بحر كنوز شعره
المنسَّق ، ونظمه الموثَّق ، و«من لغا فلا جمعة له» ، و«كل الصيد في جوف الفرا»^١ .
وما أحرأها بقولي :

صبراً فكل الصيد في جوف الفرا لا يشغلن لبيبكم من ينعق^٢

^١ والفرا : حمار الوحش وهو أفضل صيد عند العرب ، وعلى ذلك قولهم في المثل : (كل الصيد في جوف الفرا) ، كناية عن
الاكتفاء به حتى كأن من يصطاده قد اصطاد كل صيد. انظر : «نار القرى في شرح جوف الفرا» ص : ٢. تأليف : ناصيف
اليازجي اللبناني عند قوله :-

قد جمعت في النحو ما سوف ترى أرجوزة سميتها جوف الفرا

انتهى من كتابي : «كيف نطلب العلم؟» ص : ٦٢٨ .

^٢ البيت العاشر من أرجوزتي التي تقع في : (نيف وعشرين بيتاً) تحت عنوان : «اليأس عنوان الشقاء» ، أو : «الصبر على الشدائد
ينتج الفوائد». انظر كتابي : «كيف نطلب العلم؟» ص : ٢٠٦-٢٠٥ .

وله فيه استعمالات المفلقين، وإليه تنقطع أعناق العتاق السُّبُقى، ووَتَتْ عنه الجياد القُرْحَ، و«مَنْ عَزَّ بَزَّ، وَمَنْ جَدَّ وَجَدَ، وَمَنْ زَرَعَ حَصَدَ»، و«مَنْ عَرَفَ مَا قَصَدَ هَانَ عَلَيْهِ مَا وَجَدَ»، وكبير الهمة لا يقنع بالدون، ولا يخشى الدوائر، ولا يرضى إلا بمعالي الأمور، ولا يطمع في الخسيس الزائل، ودائماً يطلب في قصائده عظيماً، ويخاطر بعظيمته، لأن «الصندوق الممتلئ بالجواهر لا يتسع للحصى، والقلب الممتلئ بالحكمة لا يتسع للصغائر».

عرفته: «كبير الهمة»، ونفسه تواقة، حدَّدَ هدفه فنال السعادة، وتليها الشهادة والجنة، يحب أن يكون متبوعاً لا تابعاً، ورأساً لا ذيلاً، يكره أن يكون تابعاً مسبقاً، ولا يرضى أن يكون فاراً من مسؤوليته وتبعاتها، ولا أكون مبالغاً إن قلت بأن الشاعر عناه بقوله:-

وَنَحْنُ أَنْاسٌ لَا تَوَسُّطَ عِنْدَنَا لَنَا الصَّدْرُ دُونَ الْعَالَمِينَ أَوْ الْقَبْرِ
تَهْوُونَ عَلَيْنَا فِي الْمَعَالِي نَفُوسَنَا وَمَنْ خُطِبَ الْحَسَنَاءُ لَمْ يُغْلِهِ الْمَهْرُ

وشاعرنا عرفته رجلاً - والرجال قليلون - يحجم عن موقف الذل، «ألا إن سلعة الله غالية، ألا إن سلعة الله الجنة»¹.

وكانني بحسان زماننا أبي أحمد الزهيري يقول:-

أَيُّهَا اللَّائِمُ دَعْنِي لَسْتُ أَصْغَى لِلْمَلَامِ إِنِّي أَطْلُبُ مَلَكاً نِيلُهُ صَعْبُ الْمَرَامِ
فِي جَنَانِ الْخُلْدِ وَالْفَرْدُوسِ فِي دَارِ السَّلَامِ وَعُرُوساً فَاقَتْ الشَّمْسَ مَعَ بَدْرِ التَّمَامِ
طَرَفُهَا يَشْرِقُ بِالْخَطِّ مُضِيّاً بِالسَّهَامِ وَلَهَا صَدَغٌ عَلَى خَدِّ كُنُونٍ تَحْتَ لَامِ
أَحْسَنُ الْأَتْرَابِ قَدْماً فِي اعْتِدَالٍ وَقَوَامِ مَهْرُهَا مَنْ قَامَ لَيْلاً وَهُوَ يَبْكِي فِي الظَّلَامِ

ولله در أحمد خضرويه القائل: «القلوب جَوَالَة»: فإما أن تجول حول العرش، وإما أن تجول حول الحُشِّ».

وأوضح منه قول ابن القيم - رحمه الله تعالى -: «الأرواح في الأشباح كالأطياف في الأبراج، وليس ما أُعِدَّ للاستفراخ كمن هيئَ للسباق».

خَلَقَ اللَّهُ لِلْحُرُوبِ رَجَالاً وَرَجَالاً لِقِصْعَةِ وَثَرِيدِ

¹ رواه الترمذي في: «جامعه» وقال: حسن غريب، وصححه الحاكم، والذهبي، والألباني، وأحمد شاكر وغيرهم.

و«هَمَمُ الرجال تزيل الجبال، وكبير الهمة دائماً في عناء»:

هَمَمُ الأحرار تحيي الرَّمَمَا نَفْحَةُ الأبرار تحيي الأُمَمَا

وقديماً قيل: «نزول همة الكساح، دلاء في جُبِّ العَذْرَةِ».

شاعرنا البليغ يكون حيث يكون الحق ولا ييالي، وكأني به يقول:ـ

وطَعْمُ الموت في أمرٍ صغيرٍ كطَعْمِ الموت في أمرٍ عظيمٍ

ويعلم: «أن الظلم إن دام دُمَرٌ، والعدل إن دام عَمَرٌ»، يبين في قصائده طبائع الاستبداد، ومصارع الاستعباد.

ويعلم أن الأمر كما قال الشاعر العربي:ـ

لا بدّ دون الشهد من إبر النحل

وما أحرأه بقول بعض شيوخنا المغاربة: «مَنْ هُوَ فِي الهَمِّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْمَهُ»، ديوان أخينا الحبيب لا يقبل الجمود، بل: هو: عبارة عن خزانة وملحمة شعرية كبيرة، وسوق عكاظ متنقل ومتحرك، وسيوف هندية مستلة من غمدها لمقارعة الأعداء، وأهل الباطل من المبتدعة والزنادقة، وفضائل هذا الديوان لا يحصيها القلم الفصيح في اللغة، ولولا الأمراض وما ينتظرني من تقريظات وتعليقات لكتب أخرى جاءت من سائر الدول العربية لاسترسلت في عد فضائل ديوان شاعرنا الغالي، ولكن ما لا يمكن كله، لا يترك بعضه أو: جلّه، ويكفي من القلائد ما أحاط بالعنق، دونكم ما جاء في قصائده البديعة، وما أحرأه بقولي:ـ

يُفِيدُكُمْ فِي مَقْبَلِ الأَيَّامِ بِكُلِّ مَعْنَى رَائِعِ المَرَامِ

وبقولي:

هو منبَعُ للعلم كم يشفي الغليلُ	هو دُرَّةُ الأسفار مفتاح العقولُ
في مسرح العرفان كالفرس الأصيلُ	جادتْ به أفكار نابغة عدا
فغدا رياضاً ذلك الربع المَحِيلُ	قد أتحف الطلاب أجمعهُم به
تسمو بروح المرء في دنيا الأصول	يدعو إلى التوحيد نِعْمَتْ دَعْوَةٌ
وقلوبُهُم بالشوق يُضرم للفتيلُ	فلمثله تهفونواظر فتية

وقد أطلعتني ابنتي العزيزة على رسالة فارسنا وشاعرنا الهمام وهذا نصها :-

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

أُختي حفظك الله تعالى ورعاك...

أما القصائد فهي موجودة في أرشيف شاعر القاعدة على الرابط أدناه : «الشاعر أبي أحمد محمد الزهيري - شاعر القاعدة».

أما عن تقديم الشيخ للديوان فلا مندوحة عنه ، لأننا قد أصبنا باليتم ، وإن بحثتم عن شيوخي فلن تجدوهم إلا في الزنازن.

ويتعذر الوصول إليهم وفتح الله بعودتك إلى المتتدي ، وهو باب فرج لي ، ومثلي من يتشرف بأن يقدم لديوانه الشيخ العلامة الأسير- فك الله أسره وفرّج كربته ..

وجمع الديوان يحتاج إلى جهد كبير فأرجو أن تكتفي بالدخول إلى أرشيف شاعر القاعدة على الرابط أعلاه : «قصائد الديوان» كلها موجودة ، وزيادة ومنها مساجلاتي للشيخ الأسير- فك الله أسره - وهي وصلته على ما أظن ، فأرجو منك يا أخية مساعدتي في إقناع الشيخ - فك الله أسره - بالتقديم للديوان ولن ننسى له فضله ما حيننا.

أخوكم / أبو أحمد



أنفاسُ اللدِّ، فليحِ الثناء صلاح ديوان أبيي أحمد

بقلم الشيخ العلامة أبي الفضل عمر الحدوشي - حفظه الله -

ذَهَبْنَ بِلَبِّ الْمُحِبِّ الْعَمِيدِ
لَطَرَحِ الْمُعَادِ وَعَشَقِ الْجَدِيدِ
بِمَبْنَى جَمِيلٍ وَمَعْنَى مُفِيدِ
جَوَارِ حَسَانٍ رَشَاقِ الْقُدُودِ
عَلَيْكَ خَلَعْتُ وَشَاحَ نَشِيدِي
فَحَزَنَتِ الْمَعَالِي بِقَدْرِ عَتِيدِ
وَتَدَفَعُ عَنْهُ سِهَامَ الْحَسُودِ
شِهَاباً وَأَيَّ شِهَابِ رَصُودِ
وَتَرَفَعُ جَدَّكُمْ فِي الْجُدُودِ
شَامِيَةً مِنْ قَدِيمِ الْعُهُودِ
وَمَا أَنتَ مِنْ خَافِقِي بَبْعِيدِ
صَافِيًّا وَأَشْوَاقُ قَلْبِي شُهُودِي
فَهَمَّتْ بِنَشْوَةِ سُكْرِ الْمُرِيدِ
تَطْيِيبُ حُمَيَّاهُ لِمُسْتَزِيدِ
تُرَدَّدُ آيَاتِ شَدِيدِ فَرِيدِ
جَوَاهِرُ نَسْبِي بِتِلْكَ الْعُقُودِ
بِرِّيَا خَلَاقِكَ أُخْتِ الْوُرُودِ
جِدَارَاتِ سِجْنِ مَتِينِ صَلِيدِ
سَلَامٌ مِنَ اللَّهِ رَبِّ الْوُجُودِ
لَهَا يُسْتَجَابُ خِلَالِ السُّجُودِ

فَرَائِدُ مِنْ رَائِعَاتِ الْقَصِيدِ
يُشَوِّقُ إِيقَاعَهَا أَنْفُساً
مَوَاضِيْعُ تَسْحَرُ رَبَّ الْحَجَاسِ
كَأَنِّي بِتِلْكَ الرُّؤْيَى غَضَّةُ
«أَبَا أَحْمَدَ» الشَّاعِرِ الْمُجْتَبَى
بَلَّغْتَ مِنَ الْفَدَا أَسْنَى الدُّرَى
تَذُبُّ عَنِ الدِّينِ مُسْتَبْسِلًا
بِسَيْفِ الْبَيَّانِ سَمَا حَادَّةُ
تَتِيهِ الْبَلَاغَةُ فَخَرًا بِكُمْ
فَيْهَا أُرْدُنِي وَرِيحُ الصَّبَا
إِلَيْكَ وَدَادِي وَمَحْضُ الْوَفَا
وَحُوقَ لِمِثْلِكَ هَذَا الْهَوَى
يَنْبَاعُ شِعْرِكَ أَرْوَيْنِي
فَذَاكَ الْمُدَامُ يَحِلُّ لَنَا
فَدُمْتَ لِرَوْضِكَ شُجْرُورُهُ
وَهَاتِ الْبِدَائِعِ مِنْ نَظْمِكُمْ
إِلَيْكَ رِفَاقَةً فَتَنْ غَدَتِ
نَسَجَتْ غُلَّالَتَهَا مِنْ وَرَا
عَلَيْكَ سَلَامٌ زَكَاةً نَفْحُهُ
وَلَا تَنْسُ خِلَاكَ مِنْ دَعْوَةٍ

تقديم الشيخ/

أبَلِغُ سَعْدِ الْعَامِلِيعِ - حفظه الله -

الحمد لله ربّ العالمين رافع السماء بلا عمد، معز المستضعفين وناصرهم ، ومذل الظالمين وهازمهم ، القائل : ﴿ وَرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِيكَ اسْتَضَعُّوْا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَيْمَةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴾ ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وإمامهم وخاتم النبيين وسيدهم ، سيدنا محمد وعلى آله وصحابه ومن سار على هديهم إلى يوم الدين ، ثم أما بعد :-

لقد شرفني أخي الحبيب شاعر القاعدة «محمد الزهيري» مرة أخرى بأن أقدم لهذا الديوان الثالث ، والله يعلم أن هناك من هو أفضل مني وأجدر لنيل هذا الشرف العظيم ، ولكنه فضل من الله ورحمة يمنهما على من يشاء من عباده ، فله الحمد والمنة على حُسن عطائه ولأخي شاعر القاعدة كل الشكر والامتنان على حُسن ظنه بأخيه.

الديوان الثالث الذي بين يدي القراء الكرام هو مجموعة قصائد كتبها شاعر القاعدة على غرار سابقاتها في الديوانين الأول والثاني ، تُصَرِّفُ لإخوانه على الثغور أو في السجون ، وهو أيضاً مليءٌ بالتحريض وشحن الهمم من أجل الالتحاق بكلّ الجبهات المفتوحة والسعي إلى فكّ أسرارنا من سجون الكفار المرتدين وتثبيت لهؤلاء الأسرى - شيوخاً وعلماء وطلبة علم ومجاهدين - وتسرية لهم حتى يُواصلوا ثباتهم وشُمُوخهم في وجوه سجانينهم ، لتقلب صورة السجن لديهم فتعلو هاماتهم فوق رؤوس سجانينهم بإيمانهم وثباتهم ، ويتقلبوا أعزة وأسياد رغم القيود.

«ذُرْبَعُ الْأَمْجَادِ مَعْقُودُ لَوَاهَا» ، إيه وربي ، صدقت أيها الغريب الأريب ، والأديب اللبيب ، معقود لواه في أعناق هؤلاء الغرباء الأبرار الذين يتقدمون بخطى واثقة أكيدة ، يقدمون أرواحهم قبل أموالهم ، وأبناءهم قبل مساكنهم ، من أجل إعادة هذه الأمجاد الغائبة.

معقود لواه في بلاد خُراسان ، فوق جبالها وفي وديانها وشعابها ، في أعناق فتية الصف والسيف وفوق أكتافهم وسواعدهم - الأنصار منهم والمهاجرين - لا يجد الواحد منهم قوت يومه وهم من قد ترك الدنيا بحذافيرها وراء ظهورهم وهرعوا إلى تلبية نداء ربهم لنصرة إخوانهم هنا ، وما زالوا

يسدون الثغرات ويقفون على الثغور كالجبال الراسيات ، لا تززعهم رياح الشهوات ولا الملذات التي يركض وراءها بنو البشر ، وكأنهم ملائكة في صورة بشر.

فبعد أن قضى أميرهم أبو عبد الله أسامة نخبه مقبلاً غير مدبر ، بعدما أدى الأمانة التي كانت على عاتقه ، ونال الشهادة التي تعب في سبيلها ولا تُزكيه على الله ، وقد كان مثلهم الأعلى في التضحية وإيثار ما عند الله ، ها هم يُواصلون المسير وكأن استشهد قائدهم قد أعطى قوة كبيرة لهذه المسيرة بدلاً من أن يضعفها أو تكون سبباً في انتكاستهم أو تراجعهم.

لم ينسَ شاعرنا أن يسجل ما سيكون تخليداً ووفاء لهذا القائد العظيم ، فيقول من جملة ما يقول في رثائه :-

أسامة «لم يزل» حياً ويزجي جحافل «لم تزل» تُعلي لواها
وإن يمضي أسامة عاد فينا أسامة والمثى وانتضاه

ومعقودٌ لواها فوق دُرى الشيشان وغاباتِها، وقرأها الصامدة الثائرة الصابرة، معقودٌ في أعناق أولئك الأسود الأشاوس الذين وهبوا أنفسهم لتحدي قوات الصليب وفي عُقر ديار الصليبيين وعلى مرمى حجر من عاصمة الإلحاد، أي بين فكي رُحى الكفر والإلحاد، وهم رغم قلة النصير وقلة ذات اليد يُواصلون جهادهم وتضحياتهم ويمضون لا يبالون بهذه الصعاب التي من حولهم، جسد شاعرنا بعض صور جهادهم في «ملحمة الشيشان» لتعطي مزيداً من الشحذ للهمم ورفعها للقمم.

فرسانٌ قوقاز البطولة من سقى فجر الخلافة بالنجيع القاني
هممٌ على النجم المنير تسورت رغم الجوى ومرارة الخذلان
قد فاح في القوقاز عطر شهادة وأنا أسير الشوق والحرمان

نعم وهي معقودٌ لواها في بلاد الرافدين، أرض الخلافة وأرض العلم والمعرفة، وقبل هذا وذاك، أرض الجهاد والاستشهاد، حيث جنود دولة العراق الإسلامية تتصدى لجحافل الصليبيين والروافض والمرتدين بكل ألوانهم ومللهم، يُواجهون ويشقون طريق النصر والتمكين لدين الله عز وجل، لا يضربهم من خالفهم ولا من عاداهم، يرفعون راية التوحيد بيد وينسفون مخططات هؤلاء الأعداء جميعاً باليد الأخرى.

اجتمع حولهم الأنصار من كلِّ حذبٍ وصوبٍ حينما علموا أن لا مجال لانتظار المعجزات ، واستجداء مجالس الأعداء ليرفعوا عنا ظلمهم ويسحبوا من بلداننا جيوشهم ، بل فقها وأدركوا أن الحل هو في الجهاد والاستشهاد وهدم صروح الصليبيين والمرتدين بالليل والنهار ، وهذا ما يصوره شاعرنا في الملاحم المهداة لدولة العراق الإسلامية ، لتظل خالدة ومسجلة للأجيال القادمة ، مفخرة لجنود الدولة ومنقصة وأي منقصة بل ناسفة ومدمرة لأعدائهم.

أَيْطِيبُ يَا بَغْدَادُ عَيْشُ مُشَايِحٍ أَضْحَى قَتِيلًا فِي هَوَاكِ مُشَرَّدًا ۞
إِنَّا سَمَعْنَا مِنْ نَخِيلِكِ هَيْعَةً وَصَهِيلَ خَيْلٍ قَدْ ضَبَحْنَ عَلَى الْمَدَى
وَهَنَّاكَ رَايَاتُ الْجِهَادِ تَخَضُّبَتْ بَدَمَ الْفَوَارِسِ رَائِحٍ وَمَنْ اغْتَدَى
يَبْنُونَ مِنْ قَانِي النَّجِيعِ مَفَاخِرًا تَسْمُو عَلَى النِّجْمِ الْمُنِيرِ وَسُودَا

وأيضاً معقود لواهها في جزيرة محمد ﷺ ، يحمل لواهها قاعدة الجهاد ، يصنعون المجد من جديد على هذه الأرض المباركة ، ويشقون طرق النصر والتمكين لهذا الدين.

لا يضرهم من خذلهم ، حسبهم أن ربهم معهم ، يثبت أقدامهم ويسدد رميهم ويقوي شوكتهم ويفتح لهم قلوب عباده ، لن تتوقف مسيرتهم بحول الله تعالى حتى يحرروا أرض الوحي من براثن الصنم.

حتى وهم يقدمون أعلى الشهداء عند ربهم ، كان آخرهم القائد الشيخ المجاهد أنور العولقي ، فإن مسيرتهم لن تتوقف أبداً بل ستسعرها نيران الثأر ومواصلة الجهاد والاستشهاد حتى تحكيم شرع الله في كل جزيرة العرب وفي قلب الحرمين.

سَيُخْرِجُ جَيْشُ أَبِينِ فِي أُلُوفٍ وَيَرْضَعُ كُلُّ حُرٍّ مِنْ لِبَاهَا...
وَتَمْلَأُ سَاحَةَ الْحَرَمَيْنِ أُسُودٌ وَتَزَارُ قُنْدَهَارُ وَمَا تَلَاهَا...
وَأَنْتَى سَارَتْ الْأَمْجَادُ حَتْمًا إِلَى شَيْخِ الْعَوَالِقِ مُنْتَهَاها...

لم ينسَ شاعرنا الحبيب إخوانه الأسرى في سجون الكفار والمرتدين ، وعلى رأسهم مشايخنا وعلمائنا الأثبات الصابرين رغم المحن والحصار المضروب عليهم داخل السجون ، في مقدمتهم شيخنا العلامة المحدث الثقة عمر الحدوشي في سجون النظام المرتد في المغرب الأقصى ، فنسج

شاعرنا قصائد بمثابة مساجلة وتسرية للشيخ ، وكذلك ما كان له أن ينسى أسيراتنا العفيفات الطاهرات وأهدى قصيدة خاصة كنموذج لأخواتنا الأسيرات في سجون آل سلول .
ففي الشيخ الحدوشي يقول شاعرنا في مساجلة شجية شيقة تحت عنوان : «أسرجتُ قافيتي فخراً بضابحة» :-

إني نسجتُ من التوحيد ميثاقي حتى تفيض إلى الرحمن أرماعي
نظماً يسيلُ كماء المزن ليس به ملقٌ وما استجدي من خوف إملاقٍ
وفي قصيدة أخرى بعنوان : «براءة من كل طاغٍ» يقول :-

نسير ونقفو آثاركم وننهلُ منها لشدّ الزيم
سنتلو «براءة» من كل طاغٍ ونتلو «القتال» لهدم الصنم
ونجمع للهِ غاياتنا فما خاب من كان فيه اعتصم

ولأخواتنا الأسيرات في بلاد الحرمين ، يقول شاعرنا في «مزقي صمت المقابر واندبي» :-

مَنْ «لهيلة» أو «نوير» حينما في ظلام السجن ضجّت بالصياح
مَنْ «لغيداء» و«نجوى» غالها في بلاد الوحي مُفْلِتُ الجماح
في زنازتهم تننُّ وتشتكي من تباريح الرزايا والجناح

إلى جانب أسيراتنا في سجون المرتدين ، لم ينس أختنا أم سيف الأنصارية الأسيرة في سجن الصليب ، يشحذ همم المجاهدين لفك أسرها ، ويسليها ويصبرها بأن لها أيضاً أخوات أسيرات في بلاد الوحي حتى يخفف عنها مرارة سجنها ومعاناتها.

وحقدُ الغرب ضاقَ بأمّ سيفٍ بنزع حجابها يُشفي الغليل!!
سنحرقُ قلبَ مَنْ كشفوا غطاها ويهوي دون سالفها قتيلاً
ألا احتبسي دموعك عتقيها وهل يلتاعُ مَنْ بؤسٍ عليل!

تلك هي بعض سمات شعر شاعر القاعدة ، وهذه أهم الفقرات التي وردت في هذا الديوان الثالث ، كالأول والثاني متميز بقوة الحق الذي يحمله وحق القوة الذي يدعو إليه لإحقاق هذا الحق ،

لأنَّ ديننا كتاب يهدي وسيف ينصر، ولا خير فيمن لا يجمع بين الاثنين، كما لا خير فيمن يكفر بأحدهما أو كلاهما أو يُؤثر واحداً على الآخر.

فشاعرنا حريصٌ كلَّ الحرص على مُتابعة الأحداث واحتضانها وتسجيلها بل وتأريخها على طريقته وبشكل فريد ومتميز، وحريص على تحريض متواصل للأنصار من أجل الالتحاق بمواقع التدافع بين أهل الحق وأهل الباطل، وبخاصة بتلك الجبهات التي باتت بحاجة إلى جنود من نوع جديد، أُشربوا في قلوبهم حب الجهاد والاستشهاد، والشوق إلى الثأر لكل من قضى نجه أو عُذب أو سجن أو هُجِّر في سبيل الحق.

أسأل الله تعالى أن يتقبل من أخينا الشاعر كل أعماله ويجعلها خالصة لوجهه الكريم، ومنازلات متقدمة تنير الطريق للأجيال الصاعدة ليكثرُوا سواد المجاهدين وأنصارهم، ونسأله سبحانه أن ينسف بكلماته صروح الكفر والردة ويزرع في قلوب أعدائنا الرعب.

إنه وليُّ ذلك والقادر عليه وحفظ الله لنا شاعر القاعدة، محرضاً وأنصارياً ومجاهداً، والحمد لله ربِّ العالمين على نعمه.



مقدمة الشيخ /

أبليج همام بكر بن عبد العزيز الأثري . حفظه الله .

الحمد لله مُنزل القرآن المُبين ، والصلاة والسلام على الصادق الأمين ، وعلى آله وصحبه والتابعين ،
أما بعد : فإنَّ الله تعالى لم يأمر ببلاغ الحقِّ للخلقِ فحسب ، بل وأضاف لذلك أمره بالبيان في الكلام
والخطب ، قال الله تعالى : ﴿ فَهَلْ عَلَى الرَّسْلِ إِلَّا أَلْبَلَعُ أَلْمُيْتِ ﴾ [النحل : ١٣٥] ، وقال الله تعالى : ﴿ وَمَا عَلَى
الرَّسُولِ إِلَّا أَلْبَلَعُ أَلْمُيْتِ ﴾ [النور : ٥٤] ، وقال الله تعالى : ﴿ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا أَلْبَلَعُ أَلْمُيْتِ ﴾ [يس : ١٧] .
وكذا فإن الله تعالى أمر بالبلاغ البليغ لردع كل متخوض في الباطل ووليغ ، قال الله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ
الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴾ [النساء : ٦٣] .
قال الإمام ابن كثير رحمه الله : «أي وانصحهم فيما بينك وبينهم بكلام بليغ رادع لهم» . اهـ تفسير
القرآن العظيم ١/٦٤٢ .

ولقد ناصح محمد عبده تلميذه محمد رشيد رضا في بداية دعوته ، فقال له : «إنك تخرج الحق
للناس ، ولكن تخرجه لهم عرباناً!» اهـ . بمعنى أنك لا بد أن تُحسن الحق بإلباسه ثياب الزينة والريش ،
حتى يكون أكثر تأثيراً في أهل الباطل والطيش .. وكما تكون البلاغة في النثر ، تكون كذلك في الشعر ،
فعن أبي بن كعب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةً» [أخرجه البخاري] .
بل إِنَّ الشعر قد يؤثر في نفوس المسلمين ما لا يؤثر فيهم كثير من النثر والخطب ، ويساهم مساهمة
فاعلة في تصحيح المفاهيم والعطب .

لذا فإنه قد ورد عن السلف التمثيل به في الحل والترحال ، وفي أداء التكاليف الشاقة والقتال .
أخرج البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه : أَنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ كَانُوا يَقُولُونَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ :
نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْإِسْلَامِ مَا بَقِينَا أَبَدًا

أو قال :

نحن الذين بايعوا محمداً على الجهاد ما بقينا أبداً
والنبي ﷺ يقول :

اللهم إن الخير خير الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة

وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال : خرجنا مع النبي ﷺ إلى خيبر فسرنا ليلاً فقال رجل من القوم
لعامر : يا عامر ألا تسمعنا من هنيهاتك؟ وكان عامر رجلاً شاعراً ، فنزل يحدو بالقوم يقول :-

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تـصدقنا ولا صـلينا
فاغفر فداء لك ما أبقينا وثبت الأقدام إن لاقينا
وألقيـن سـكينة علينا إذا صـيح بنا أبينا

وبالصياح عولوا علينا

فقال رسول الله ﷺ : «من هذا السائق؟» قالوا : عامر بن الأكوع قال : «يرحمه الله» .. [متفق عليه]
وفي رواية : عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : لما كان يوم الأحزاب وخندق رسول الله ﷺ رأيته ينقل
من تراب الخندق حتى وارى عني الغبار جلدة بطنه وكان كثير الشعر ، فسمعته يرتجز بكلمات ابن
رواحة وهو ينقل من التراب يقول :-

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تـصدقنا ولا صـلينا
فأنزلن سـكينة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا
إن الألى قد بغوا علينا وإن أرادوا فتنة أبينا

قال : ثم يمد صوته بآخرها.

وعن أنس رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ في بعض أسفاره وغلām أسود يقال له أنجشة يحدو فقال
له رسول الله ﷺ : «يا أنجشة رويدك سوقاً بالقوارير» . [متفق عليه].

عن عمرو بن الشريد عن أبيه قال : ردفت رسول الله ﷺ يوماً فقال : «هل معك من شعر أمية بن
أبي الصلت شيئاً؟» . قلتُ : نعم. قال : «هيه» . فأنشدته بيتاً. فقال : «هيه» .

ثم أنشدته بيتاً. فقال : «هيه» . حتى أنشدته مائة بيت . [أخرجه مسلم].

وعن أبي الزناد، قال: «ما رأيتُ أحداً أروى لشعرٍ من عروة، فقليل له: ما أرواك! فقال: ما روايتي في رواية عائشة! ما كان ينزل بها شيء إلا أنشدت فيه شعراً» اهـ. [انظر الاستيعاب ١٨٨٣/٤، والإصابة ١٢٥٧٤/٤].

وعن هشام عن أبيه، قال: «ربما روت عائشة القصيدة ستين بيتاً وأكثر» اهـ. [أخرجه ابن سعد في «الطبقات»: ٧٣.٧٢/٨. وانظر «سير أعلام النبلاء»: ١٨٩/٢].

وأخرج البخاري في «الأدب المفرد»، وصححه الألباني عن قتادة سمع مطرفاً قال: «صحب عمران بن حصين من الكوفة إلى البصرة فقل منزل ينزله إلا وهو ينشدني شعراً» اهـ.

ولما كانت هذه المكانة العالية للشعر عند العرب، امتنه كثير ممن هب ودب، وصار للشعراء أغراض كثيرة، وهام كثير منهم في تجميع حطام الدنيا الحقيمة إلا من رحم الله منهم، وقليل ما هم! قال الله تعالى: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿٣٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٣٣﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٤﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا أُو۟لَٰئِكَ مَقْلَبٌ يَنْقَلِبُونَ ﴿٣٥﴾﴾ [الشعراء: ٢٢٤-٢٢٧].

روى ابن أبي شيبة في مصنفه عن أبي الحسن البراد قال: لما نزلت هذه الآية ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ جاء عبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت إلى رسول الله ﷺ وهم يكون فقالوا: يا رسول الله أنزل الله هذه الآية وهو يعلم أنا شعراء؟! فقال: أقرؤوا ما بعدها؛ ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ..﴾.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ فنسخ من ذلك واستثنى فقال: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا ..﴾. [أخرجه أبو داود وحسنه الألباني].

فقليل هم المستثنون من جملة الشعراء، وقليل هم الذين لا يرجون بشعرهم شكراً ولا جزاء، وقليل هم الذين يناصرون بشعرهم أهل التضحية والإباء!

إذا تكون كريهة أدعى لها وإذا يحاس الحيس يدعى جندب!

نعم؛ إذا يحاس الحيس يدعى شعراء السلاطين، والدعاة المفتونين، من أمثال عائض القرني ماحد أوباما، وهاجي أسامة! أما عند الكريهة والقتال، فيدعى لها أفذاذ الشعراء الأبطال، من أمثال شاعر القاعدة، صاحب القصائد الرائدة الأخ الكبير، والشاعر النحرير محمد الزهيري - نحسبه والله

حسيه .. ومن تواضعه أنه طلب من العبد الفقير أن يقدم له ديوانه الثالث فكتبت له هذه الأسطر القلائل دون توانٍ، مع ضيق الوقت وتزاحم المشاغل، فمن أهم مهامى خدمة الأمائل.

وإن كان لى من تحفظ فهو على تلك الأحرف القليلة التى تتضمن الشدة على بعض المخالفين من أهل القبلة..

أسأل الله تعالى أن يبارك فى تلك القريحة، التى نسجت تلك القصائد الفصيحة، فسارت بها الركبان، ورددها كل لسان، فى شتى البقاع الإسلامية والبلدان اللهم آمين.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على أشرف الأنبياء وإمام المرسلين.

وكتب / أبو همام بكر بن عبد العزيز الأثرى

٢٣/٥/١٤٣٣هـ - ١٥/٤/٢٠١٢م



مقدم لشاعر القاعدة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه
ومن والاه.

دُرَى الأمجاد معقودٌ لواها وشاعر القاعدة ما زال أسير أحزانه

ذهب الذين أحبهم

وبقيتُ في قيدي

وآلامي وأحلامي كبيرة

يجتالها بعد المسير

وظهر راحتي كسيرة

هذي تبارحي تنقيتُ بها

وقد سالت من الأحداق

عبراتٍ ميرة



الإهداء

هذا هو الديوان الشعري الثالث لشاعر قاعدة الجهاد الذي أقسم أن لا يغرد طائره إلا على عزف الرصاص ونبض الكمين وتكبير الميامين.

أهديه لقاعدة الجهاد وأميرها الشيخ أيمن الظواهري وجنودها ولكل من والاها وناصرها وسار على طريق أوفاهها من الذين أناروا بدمائهم السبيل.

وهو هديتي لدولة العراق الإسلامية وأميرها وجنودها الغيارى.

وهو هديتي لأنصار الشريعة في يمن الحكمة والإيمان.

وهو هديتي للشباب المجاهدين في الصومال ، وأميرهم أبي الزبير مختار.

وهو هديتي لقاعدة الجهاد في المغرب العربي ، ولأميرهم أبي مصعب عبد الودود.

وهو هديتي لمجاهدي الشيشان وأميرهم دوكو عمروف.

وهو هديتي للطلالين في أفغانستان ، وباكستان ، ولندرة الزمان الملا محمد عمر مجاهد ، ولشيخنا ذو الفقار «حكيم الله» محسود ، وإخوانه.

وهو هديتي لجهة النصرة وأميرها أبي محمد الجولاني ، وإخوانه.

وهو هديتي لمنتدى الشموخ ، وأميره أبي أيمن ، وإخوانه المشرفين ، ورواده ، وأعضائه.

وهو هديتي لمؤسسة النور ، وأخي أبي عبد الله حفظه الله بحفظه ، وحماه بحماه ، وألهمه تقواه.

وهو هديتي لمنتدى الفداء ، ومشرفيه ، وإدارته ، وأعضائه ، وأخص أخي شكر درا ، وأخي أبا

زينب.

وهو هديتي لشيخنا الإمام عمر عبد الرحمن فك الله أسره.

وهو هديتي لشيخوخي الأسرى أبي محمد المقدسي ، وأبي قتادة ، وأبي يوسف الأردني ، وأبي

الوليد المقدسي فك الله أسره ، وقصم ظهر أسره.

وهو هديتي لأخي أبي الوليد الشهري صاحب الصوت الندي والنفس الأبي.

وهو هديتي لأسود النشر وأخص أخي «يوتيوب المجاهدين»، وأسود النشر حفظهم الله جميعاً.
وهو هديتي لأخواتي العفيفات حفيدات صفية رضي الله عنها.
وهو هديتي لشيخي الحبيب عمر بن مسعود الحدوشي، وشيخي أبي سعد العالمي، وشيخي أبي همام بكر بن عبد العزيز الأثري، وشيخي أبي محمد الطحاوي - حفظهم الله جميعاً وأخذ بنواصيهم إلى البر والتقوى.

وهو هديتي لأمتي المقهورة الثائرة في وجه الطواغيت.
ورحم الله من غفر الزلّة وأقال العثرة.. فصاحبكم مبتدئ تطاول إلى هذا المقام خلّو الساحة،
وجهاذة الشعر جبّوا السنّتهم وحنّطوا وجدانهم خوفاً وفرقاً من أميركا وعضاريطها حُكام التذلل
والخنا، ومن على بابهم تسوّل، وتعاموا عن رُحى التوحيد التي أوارها يتصلصل، ووهبوا قريضهم
لسالف يتهدل، وحسنا تتجمل فاستثفرت بالرقاع التي سالت قريحتهم عليها، وجلّهم على أعتابها
يتذلل.

والشكر موصول للجنود الأخفاء الأتقياء الذين أخذوا على مسؤوليتهم تنسيق الديوان وتصميم
غلافه.

أخوكم المهندس / محمد الزهيري
من آل شموخ الإسلام، وأحد أشبال مأسدتها
غفر الله زلّاته



حنفاء قد قاموا لنصرة دينهم

الاثنين ٢٣ شوال ١٤٣٠ - ١٢/١٠/٢٠٠٩م

وارم المغير لكي يعود القهقري
تجري على ظمأ الأباطح أنهرا
أضحى نشيجا بالدماء تكدرا
كانوا على نحر الأعداء أقدرا
بالنصر من عند الإله مؤزرا
فالحور تخطب بالدماء وتشتري
تغشى القلوب وتستجك للذرى
أهل المعالي والرعيال الأطهرا
شاكى السلاح إذا القتال تسعرا
وبكل من حمل السلاح غضنفا
وبكل من أسقى الروابي أحمر
ومضى يجهز بالعداوة أكثرا
مولاه من فطر السماء وقدرا
أذن الإله به وحث وأخبرا
حتى يعود بهم أغض وأخضرا
حتى تراهم ضامرا ومضمرا
غضبا على سرج العتاق تظنورا
سفرا بمدرجة الفخار مؤورا
هزوا لأصدا الملاحم أسمرا

أشعل لظاهها فالعدو تجبرا
واجعل صدور الكافرين رواعضا
واسمع أنين الصافات بقيدها
نادي جموع المخبطين فإنهم
وافخر بقاعدة الجهاد مؤذنا
واجعل ضلوعك للسماء معارجا
واهنا ففي ظل الرماح سكينة
واهجر سبيل المجرمين مباعا
أهل العوالي كل شهم باذل
نزهو بقاعدة الجهاد وشيخها
وبكل من لاقى الردى متبسم
وبكل من خلع الطفاة ورهطهم
نحني ذمار المسلمين بمخلص
وبعصبة قامت تُنادي بالذي
حنفاء قد قاموا لنصرة دينهم
تجباء ما سمعوا استغاثة حرّة
وقساورا جاشت مراجل غيظها
شهداء خطوا من نجيع صدورهم
أنعم بشيخ الباذلين وتلك

يَتَوَثَّبُونَ فَإِنْ أَحْسَسُوا هَيْعَةً
رَفَعُوا عَلَى رَأْسِ الْكِمَاةِ بِيَارِقاً
فَأَوْلَاءَ خِيَمَتُنَا الْأَخِيرَةُ إِنْ عَدَى
وَبِهِمْ جَبِينُ الْمَجْدِ صَارَ مُخَضَّباً
وَبَغِيرِ زَخَاتِ الرِّصَاصِ فَلَنْ تَرَى
شَتَّانَ مَا بَيْنَ الْخَوَالِفِ وَالَّذِي
وَاسْتَلَّ سَيْفاً صَارِماً لَوْ لَمْ يَكُنْ
تَاللَّهِ مَا نَامَتْ عَيُونُ أَخِي الْفِدَا
وَأَخُو الْمَرْوَةِ لَا تَتَامُ عِيُونُهُ
تَاللَّهِ لَوْ رَكِبَ الْغَزَاةَ غِمَامَةً
مَا ازْوَرَّ عَنْ عَبَقِ الشَّهَادَةِ وَارْتَقَى
فَاذْكُرْ بِسِفْرِ الْخَالِدِينَ دِمَاءَ مَنْ
بَدَمَ وَأَشْلَاءَ يُلَاقِي رَبَّهُ
وَجْهًا لَخَالِقِهِ الْكَرِيمِ عَنَّتْ لَهُ
يَزْهَوُ بِرَاعِفَةِ الْجِرَاحِ وَلَوْ نَهَا
هُمْ خَيْرُ فَرَسَانِ الْبَرِيَةِ أَقْسَمُوا
وَيَقِينُهُمْ: هِيَهَاتَ يَوْمُنُ مَوْمِنٌ
وَعَمَائِمًا قَامَتْ تُغَيِّرُ عَلَى الَّذِي
لَا تَرَعُوي حَتَّى يَحْزُرَ وَتَيْنَهَا
قَسَمًا بِمَنْ بَعَثَ الْحَبِيبَ مُحَمَّدًا
لَكِنَّ مَنْ أَخْفَى بِجَبَّةٍ عَالِمِ
أَدْمَى عَوَاتِقُنَا بِخَنْجَرِ غَدْرِهِ
فَأَوْلَاءَ هُمْ أَهْلُ الدِّيَاثَةِ وَالْخَنَا
وَإِذَا رَأَوْا خَيْلَ الْفَوَارِسِ أُسْرِجَتْ
إِنْ حَزَّ أَعْنَاقُ الْعَدُوِّ مُهْنَدٌ

رَكَبُوا الْمَنِيَّةَ مُهْرَ بَدَلٍ أَشْقَرَا
خَفَقَتْ عَلَى طُهْرِ الْحَنِيْفِ وَمَغْفَرَا
جَيْشُ الصَّلِيبِ عَلَى الثُّغُورِ وَأَوْغَرَا
بَدَمَ الْفَوَارِسِ وَالْعَبِيرِ مُعْطَرَا
يَوْمًا جَبِينِ الْمَجْرَمِينَ مُعَقَّرَا
أَصْغَى لَضَبْحِ الصَّافِنَاتِ وَزَمْجَرَا
لِلَّهِ مَا احْتَزَّ الْغَزَاةَ وَمَا فَرَى
حَتَّى تَحَزَّمَ بِالنَّطَاقِ وَكَبَّرَا
وَالْكَفَرُ يَجْتَاحُ الْمَدَائِنَ وَالْقُرَى
لَمْضَى إِلَى كَيْدِ السَّمَاءِ وَفَجَّرَا
بَابَ السَّمَاءِ مِنَ الذُّنُوبِ مُطَهَّرَا
حَازَ الْكِرَامَةَ وَالنَّعِيمَ الْأَوْفَرَا
يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُفَزَّعُ بَلْ يَرَى
كُلَّ الْخَلَائِقِ وَالنَّفُوسِ وَمَا بَرَا
كَالْأَرْجَوَانِ تَفِيضُ طَيْبًا عَنَبَرَا
أَلَا يُوَالُوا مَسْخَ خَزْيٍ أَعُورَا
إِلَّا إِذَا كَفَرَ الطُّغَاةَ وَأَظْهَرَا
كَسَرَ الصَّلِيبِ بِكُلِّ مَيْنٍ مُفْتَرَى
نَصَلُ الشُّفَيْرِ وَأَنْ تُذَلَّ وَتُزْدَرَى
بِالسَّيْفِ مَا قَصِمَ الْأَعَادِي أَظْهَرَا
حَبْرًا خَسِيْسًا بِالنَّفَاقِ تَدَثَّرَا
وَبِكُلِّ سَهْمٍ بِالزُّعَافِ تَسْعَرَا
مَرَدُّوا عَلَى بَيْعٍ لِأَبْخَسِ مَنْ شَرَى
عَدُوًّا قَتَالَ الْمُعْتَدِينَ تَهَوَّرَا
أَفْتَوْا بِحُرْمَةِ أَنْ يُحَازَ وَيُجْزَرَا

وجوار مسجدها أقاموا خيبراً
أزرى بعفتها الزنيماً وعوراً
أضحى على عنق الأسير مقرر
ودمي على حبل المشانق قد جرى
ما كان ميناً أو حديثاً مفترى
ينجو، ويشتك الرسول، وما اكترى
أزرى بأعواد المشانق وازدرى
ما عب مثل دم الروافض أو فرى
حتى يعود الخائبون القهقري
يوماً تطير به الجماجم أحمر
إلا جحيماً بالزؤام مكدر
صبري على ألم القعود تعذراً
إلا الذي باع الجهاد ودمراً
بعض العمائم للشهيد مكفراً
مثل البهائم ليس تسمع أو ترى
جاء العراق وقتدهار محمراً
كانوا عبيداً لليهود وأحقراً
كانوا جنوداً للغزاة وعسكراً
ورضوا من الدولار سحتاً أقذراً
أنعم بعزم للسماء تسوراً
ترمي شواظاً حارقاً ومدمراً
والقدس مقصده الجديد كما ترى
لعميل كسرى راية أو مخفراً
كانوا سهاماً لليهود وخنجر
وانقش عليها قد رأيتك أفجراً

القدس لاكتها الفجيعة والأسى
وعلى ضفاف الرافدين حرائر
حقن المجوس السادرين بغيهم
يتناهشون لحومنا في غلسة
يا قاتلي هذي نسائم من مضوا
نفحات زيد بن الدثنة ما ارتضى
وكذا خبيب حين حمّ قضاؤه
هل تعرف الكاوي الشطير فإنه
غضب يسير محملاً لا يثني
قسماً بمن بعث الحبيب بأن يروا
يوماً تشيب له الروافض لا ترى
يا قاتلي بدمي سأنسج قصتي
تالله ما أطرى يقين مخدّل
فتن السنين الخادعات، أما ترى
شاهت وجوه المرجفين فإنهم
قالوا بأن الغاصبين ورأسهم
يا راية التوحيد إن طغاتها
صولي عليهم بالخذاء فإنهم
سدوا على أحرار درعا سورهم
يا صامداً تحت الحصار بعزّة
أشعل لظاهها واستحث كتائباً
إننا نذرنا للرزينة جحفاً
وإذا دخلنا أرض حمص فلن ترى
فابصق على رهط النفاق فإنهم
واحفر جوار أبي رغال قبورهم

ستزأر ثورا بُورا فلي شموخ
وتصل قندهار وما تلاها

في رثاء الشيخ أسامة - أعلا الله منزلته -

وترويهما الأبهة من دماها
لمن صنع المفاخر واعتلاها
وكم شمس توارت في ضحاها
سما فوق الطوالع في علاها
عروج الباذلين إلى جناها
لمن ركب المنيّة واشتراها
نفوساً قتلها أغلى منهاها
إذ الرحمن خالقنا اصطفاها
وسوق البذل مشتعل لظاها
يسير على خطى أوفى أُلها
تمثّل «بدر» يرضع من لبها
فقاعدة الجهاد مضى فتاها
وجند الحق قد دارت رحاها
وعين لا تنام على قذاها
ومن تبعوا الكلاب على عماها
جحافل «لم تزل» تُعلي لواها
لظى يُردّي لخبر من بناها
تسدّ لكمن الأحقاد فاهها

دُرّى الأمجاد معقود لواها
أقامت ليلة الإسراء عرساً
فكم عبّ الردى من صدر حر
وكم بدر غفا في ظل رمح
سترتقب الجنان بكل فجر
وتشتاق الحواري في حبور
نذرنا للرزايا كل يوم
رواعفها تفيض بكل ثغر
بكل غد ججاجنا تلبّي
يفيض لنا بكل غد شهيد
مفاخر خطّها بالدم جيل
ألا كفّي دموعك واكتميهما
يحثّ الباذلين إلى المعالي
يصدّ المعتدين بصدر حر
ألا أبلغ كلاب الغرب عني
أسامة «لم يزل» حيّاً ويزجي
ألا لفّي حزامك أشعل عليها
عواصف من شواظ واجعلها

ولم ينعم عدو في رباهـا
نجيع دم وما انقصمت عُراها
أسامة والمثني وانت ضاها
كرام النفس مشهود تقاها
وسرج الضابحات على أساها
جيوش الكفر تقتل من عصاها
وتصهل قندهار وما تلاها
سهماً لا تخالف من رماها
بلاد الكفر ما طاقت لقاهـا
لقاعدة الجهاد ومن بناها
ونسحق من رماها وازدراها
ويقفو كل ضرغام خطاها
وعب الصبح من دمه وباهـا
سهماً قد تقس من براها
لثارات الشهيد ومن بداها

كُمة الحي تزأر في الفياض
ولن تهوي بيارق خضبوها
وإن يمضي أسامة عاد فينا
فوارس لن ترى فيهم ضنيناً
مضى لله فلتبك العوالي
وتفتقد البدر وقد تداعت
ستزأر تورا بورا في شموخ
سأكسر غمد قافيتي وأنضو
لقاعدة الغيارى ألف ثأر
سنحرق قلب أمريكا ونُعلي
بيارق لم تزل بالدم تُروى
قوافلنا تسير إلى المعالي
إذا حصد الردى منّا أميراً
فإن كنانة التوحيد فيها
سأكسر غمد قافيتي وأشدو



بعث الشاعر أنس أبو خضير الأسير المحرر من سجون الاحتلال مُساجلة رائعة لهذه القصيدة قال فيها :-

ديار الحق لا يرجو سواها	إلى الجنّات يا بطلاً تمنى
فكيف يكون حياً من سلاها	وإنّي لستُ إذ أرثيك حيّ
بترب الأرض يدفنهم ثراها	أرى قومي يزيّدون التصاقاً
فقد أطرقت أستجدي هواها	وإنّي لستُ عن قومي غريباً
فتصدعني «براءة» إذ تلاها	وأسمع خائفاً آيات ربي
فقد زادت جهنم من لظاها	فقلّ للقاعدين بأنّ يقوموا
تبلغه إلى الهادي شفاهها	وهل لي يا أسامة من رجاء
وأشواقٌ معطرةٌ لـ «طه»	سلامٌ للأحبة خير صحب



إِنَّا نَفَضْنَا غُبَارَ الْمَوْتِ عَنْ دَمْنَا

صبيحة يوم الخميس ٢٦ شوال ١٤٣٣ هجرية يُوافقه ١٣ أيلول ٢٠١٢ م

في رثاء الشيخ المجاهد أبي يحيى الليبي - أعلا الله منزلته في عليين -

جاش القريض وشدّ القوسَ باريها
وتزفُ راياتُ التوحيد مُعليها
في ساحة البذل والجلّى سواريتها
لظى الجراح بقاني الدمّ يُذكيها
يغتالها الموتُ والآمال تحييها
إلى الجنان وحلّوا في أعاليها
يوم الكريهة واشتعلت مراثيها
ووجهوها إلى العلياء توجيها
إلا وعطّر ساحَ البذلِ قانيها
لها الزمام وما اغتامت مراميها
وكلّ شمسٍ تعالت في مراقيها
وأسنّحتُ من الآلام داميها
من الوريد وتوغل في تماديها
خفقت قوادمها وبكت خوافيها
مثل الشموس يشقّ الفجر ضاحيها
كأنهم شهبٌ شَبَّتْ مذاكيها
ولن تضيق على خيلٍ أراضيتها

بيارق الحق بالأرواح نضديها
في كلّ فجرٍ يعبُ الموتُ من دمنّا
كتيبةُ المجد من أشلائها ركزتْ
ذكرتهمُ ودموع العين خالطها
تسير في الدرب والآفاق موحشةُ
نمشي عليه كما سار الألى ومضوا
أثارَ فقدُ أبي يحيى مآثرهم
طووا الضلوع على التوحيد ألويةُ
ما حاقَ يوماً بها باغٍ يؤرقها
ذكرتُ فيه حماة الدين ما خفروا
من كلّ بدرٍ غفا في ظلّ ضابحةٍ
إني أضمدّ جرحي ما به ألمٌ
وأكادُ أرقص والسكين تذبحني
كالطير حين يكون الجرحُ ذا عمقٍ
حتى تجلّى لنا الماضون في ألقٍ
قومٌ تساموا وجازوا الشمسَ وانبلجوا
إنّا نفضنا غبارَ الموت عن دمنّا

ولن يعضَّ قرابُ السيفِ ساكنهُ
 إنا كفاحاً نلاقِي الموت ما فتَّتْ
 أما تمزَّقُ للصَّلبانِ في غلَسِ
 تلوذ بالجرحِ أفعى الغربِ عاجزةً
 وتلعق الجرحَ والأشباحُ تُذعرها
 إذ غارة الله ترميهم بوابلها
 أمُ الخبائث والتتديد قد هجمتُ
 من أين جاءوا بنارِ الحقد لاهبةً
 جاءت تجرجر في الأفغان خبيبتها
 فقبيضُ الله بُركاناً وقارعةً
 قومٌ تخضبُّ عطر الفجر من دمهم
 أمُ المآثر ما لانَت عريكتها
 إنا وقفنا مراسيلاً لمن كفرُوا
 وكما انطفأت شمسٌ أو ادثرت
 سالتُ عليك أبا يحيى مدامعنا
 إني أهزُّ جذوع القلب أسألها
 طويت صدري على جمرٍ أيطفئه
 يا دامي الجرح ما برئت خوافقنا
 كتائب الحق قد أذكى مراجلها
 وكيف أذكى عهود الثأر أيقظها
 أمُ الوفاء التي ازدانت صحائفها
 على ثراها أقام المجد خيمته
 لقد نسجتُ لها في كلِّ منعرجٍ
 حتى يمزَّق صدر الكفر جفلفها
 فيرقص القلب أن ضجَّت بنادقها

ولن يشيب بذل القيد ماضيها
 رحى الملاحم بالأهوال تُضربها
 (أبراجُ هار) إذ العقبانُ ترميها
 وصولهُ الحقُّ قد غالت أمانيتها
 من بعد فاجعةٍ حاقت بناديتها
 والنَّار تأكل من أعلى مبانيها
 على البلاد لكي تُردى محبيها
 لا ترتوى أبداً وغلت دواهيها
 وبكلِّ ثغرٍ لظى الأشواك تجنيها
 في قندهار وقد سلَّت مواضيها
 ونفحة الطيب تسري في نواحيها
 في كلِّ مفخرةٍ نيّطت نواصيها
 من المنيّة بالرشاش نرديةا
 بها المفاخرُ أو هَلَعَت أوأخيها
 ولهفة القلب أخذُ الثأر يشفيها
 والنَّار تسكن في الأحشاء تصلبها
 لظى العيون وما تُخفي مآقيها؟
 وحرقةُ الروح غابَ اليومَ آسيها
 عزفُ الرصاص وقد هبَّت غواذيتها
 صدق الوعود على الأحرار يُملئها!
 وثدي عزٍّ من التوحيد يرويها
 مرفوعة الرأس لا أخرى تُدانيها
 طيفاً أوأبدته بالثأر تغريها
 ويذوق طعم زؤام الموت غازيها
 وتنتشي الروح إذ تشدو شواذيتها

سليلة المجد ما فتئت كتائبها
الغاضبون وتجري النار في دمه
القاصمون ظهور الكفر في ثقة
كل القلوب التي جاءت لتحرقها
يا راية الحق ما فاضت نسائنا
حتى يظل أوار الشمس مشتعل
غداً ستصهل في الأفاق صيحتها
إني ارتحلت بروحي خلت دارتها
يا راية الحق سحي الدمع وانتحي
يبني ركائز دين الله فتيها
وما استكان لباغ من به شمس
لقد تهاوى من العلياء أنجمها
وكلما انطفأت أضواؤها بزغت
هذي فوارسنا تمضي وما وجدت
ذرى المفاخر قد خطت صحائفها

تزف للهور فرساناً وتزجيها
إن لاح من زمر التديد باغيها
والمطعمون نياب الرمح شانيها
في نارها احترقت وبكى موالها
إلا لنشعل في الدنيا مشاكها
على الزمان ولا تخبو أماسيها
وتدق من ظلموا بشبا عواليها
مدت عباءتها سبحان باريها
قد استراح بظل الرمح راعيها
ومن نجيع جراح الصدر نسقيها
ولا أصاح لداعي الوهن حامياها
وبكت سروج عتاق الخيل حاديها
كل الشموس وكان البدر تاليها
قبراً يضم لها شلواً ويؤيها
من الرواعف والإيمان داعيها

إن من الشعر لحكمة



يخلف الصمصام بتار أحد

ليلة السابع من رمضان ١٤٣٢ - ١١/٨/٢٠١١م

من شاعر القاعدة إلى شيخنا الإمام أبي محمد أيمن الظواهري - أيداه الله بنصره وأمله بجنود من عنده -

فاغسلوا بالدم أدراناً لبداً
أن قتل الشيخ ليس له قود
في برائتها نذير بالكمدا
ترتجى نفعاً ترائيم الأحد
كلما وافى شهاب وانقدا
قاد أمته لحبل من مسدا
هزّه نوح الثكالي واستبد
حين غاب البدر والسيف انعمدا
حوله الأسد الضراغم معتضدا
قد أقمنا من رواعفه سند
جاء وقت الثار «أيمننا» استعد
داد عن أخياسه حراً أسدا
مثلما سيف تولد وانجرد
يخلف الصمصام بتار أحد
لاح فجر للخلافة وانولدا

يا حماة الدين هذا مبتد
بشروا من أسلمته ظنونه
أنذروهم أن فرسان الوغى
لم تعد أحلامهم تجدي ولم
حطموا صلبانكم واستسلموا
خاب من كان الغراب ذليلاً
أيها السادر في غي وما
أيها الموثور مهلاً إننا
قام فينا مسلط متجرد
أيها الرمح اليماني الذي
نم قرير العين تصهل خيلنا
يملاً الدنيا زبيراً مثلما
يا هلالاً قد أتى من حنّس
جاء في إعلان قاعدة الحجى
حينما زفّ البشائر مخبت

تَمَلُّ الْأَسَادُ أَرْجَاءَ الْبَلَدِ
وَفَقَّ مِنْهَا جُ الثُّبُوءَ وَالرَّشْدُ
صَهْوَةُ الْمَجْدِ وَلِلْجُلَى احْتِشَادُ
جَالٍ فِي النَّفْسِ شَهِيدٌ قَدْ صَعَدَ
طَلَّقَ الدُّنْيَا وَقَبْرًا مَا وَجَدَ
ضَجَّتِ الْحُورُ أَسَامَةً قَدْ وَفَدَ
بِالِدَمِ الْقَانِي وَبِالْمَجْدِ انْفَرَدَ
ذَكَرُوا شَيْخَ الْجِهَادِ بِمَا وَعَدَ
تَحْصُدُ الْأَوْبَاشَ لَا تُبْقِي أَحَدَ
أَيُّنَعُ الزَّرْعُ وَمِنْجَلُنَا حَصَدَ
مَا اعْتَرَى يَوْمًا عَقِيدَتَهُمْ أَوْدَ
أَنْ يُلَاقِي كُلَّ جَزْرٍ أَلْفَ مَدَ
مَرَّقُوا الطَّاغُوتَ وَالْكَفْرُ ارْتَعَدَ
إِخْوَةُ التَّلْمُودِ وَالْخَصْمُ الْأَلَدُ
عَصَفَ الشَّيْبُ بِرَأْسِي وَاتَّقَدَ
غَيْرُ صَادٍ إِنْ رَأَى نَبْعًا وَرَدَ
مَنْ مَضَى مِنْهُمْ وَمَنْ أَيْضًا وَفَدَ
دَامِيَاتٍ فِي بَرَاثَتِهَا أَسَدُ

صَدَعَ التَّكْبِيرُ عَرْشَ طُغَاتِهَا
فَارْتَقَبَ صُبْحًا يَلُوحُ ضِيَاؤُهُ
صَارُمٌ مِنْ تَوْرًا بَوْرًا يَغْتَلِي
كُلَّمَا رَاعَ الْأَعَادِي قَارِعُ
يَرْتَقِي لِلَّهِ يَتُعَبُّ جُرْحُهُ
حِينَمَا فَاضَتْ نَسَائِمُ رُوحِهِ
زُفً لِلْحُورِ الْحِسَانِ مَخْضِبًا
أَيُّهَا السَّارِي إِلَى أَرْضِ الْفِدَا
غَزْوَةٌ لِلثَّارِ تَشْفِي صَدْرَنَا
نَضَرَ اللَّهُ شَيْوُخِي كُلَّمَا
فَوْقَ سُرُجِ الضَّابِحَاتِ تَوَالِدُوا
مِنْ وَرِيدِ الْقَلْبِ صَاغُوا عَهْدَهُمْ
حِينَمَا لَفَّوْا حَزَامًا نَاسَفًا
أَطْعَمُوا حَدَّ السِّيُوفِ بَغْلَسَةً
لَمْ يَعِدْ فِي الْكَأْسِ إِلَّا وَشَلُّ
هَلْ يِعَانِي مِنْ تَبَارِيحِ الْأَسَى
نَضَرَ اللَّهُ شَيْوُخِي كُلَّهُمْ
فَرَجَّ اللَّهُ هُمُومًا لَمْ تَزَلْ



إِنْ مِنَ الشَّعْرِ لِحَمَّةٌ

نسبتُ لكم بقائلي الدَّمر عهداً

الخميس ١١ صفر ١٤٣٣ - ٢٠١٢/١/٥ م

من شاعر القاعدة لشيخه الأسرى الحدوشي، والمقدسي، وأبي يوسف الأردني، والطحاوي.
- فك الله أسرهم وأسر أهل التوحيد جميعاً..

وما يُجدي بكاءً وانتحاباً!!
تجولُ به الرزية والحرابُ
تُغيرُ لخيالها ظفرٌ ونابُ
لها في النفس صدعٌ واحترابُ
ويُسفى عن كواهلها الترابُ!!
على أحدٍ وخَبَّ بها الركابُ
وقد عزَّ النصيرُ ولا صِحابُ
يُمزّقنا صدودٌ واغترابُ
ووجهُ الشمسِ يعروه اكتئابُ
وعضٌّ على بواترنا القِرابُ!!
لهم في راعفات الجرح نابُ
لتزو في مناخرنا الذئابُ!!
خيانتهم وليس لها نقابُ
جرى دمعي بمهراقٍ مُشابُ
تعيثُ بها الثعالبُ والكلابُ

أتقعدُ حينما عَظُمَ المِصابُ
قد امتلأ الفؤادُ أسىً وأضحى
وما زالت تباريحٌ وبلوى
لحى الله النوائبَ حين تغدو
تُرى من أين تلتهبُ القوايفُ.
نسجتُ قصائدي لا الحرفُ يلوي
جفاني إخوتي وأذاذُ عنهم
أسيرٌ في بلادٍ دون قيودٍ
كأنَّ الحزنَ أضحى سرمدياً
أشابتُ في مرابطها عتاقُ
سجينٍ في بلادٍ حاكموها
أما ضاقَ الطفءُ بكلِّ حُرٍّ
وتُغتصبُ البلادُ وقد تجلّت
ألا مَنْ مُبلِّغ الأسرى جميعاً
ففي كلِّ البلادِ رأيتُ أسداً

تَوَلَّى الْحُكْمَ فِيهَا مَسْخُ خَزِيٍّ
فَصَالَ عَلَى الْحَرَائِرِ إِذْ رَأَى نَا
عَوَاصِمَ لَمْ تَزَلْ تَوُوي الْأَعَادِي
وَسَادَ بِهَا أَكْبَابُ مُجْرِمِيهَا
وَتَنَهَشُ مُفْتَدِيهَا أَلْفُ نَابٍ
تُشَاكُ ظُهُورُنَا بِسَهَامٍ غَدِرٍ
عَلَى الْأَحْرَارِ تَصْطَفِقُ الْمَنَايَا
وَحُكَّامٌ إِذَا الشَّيْطَانُ نَادَى
سَالَتْ عَلَى مَفَارِقِهِمْ حِذَاءً
لَقَدْ ضَاقَتْ عَلَى الْأَحْرَارِ حَتَّى
إِذَا مَا ثَارَ فِي الْبَيْدَاءِ نَفْعٌ
عَلِمْتُ بَأَنَّ قَاعِدَةَ الْغِيَارِي
جَحَافِلَ لَمْ تَزَلْ تُجْرِي دِمَاهَا
جَنُودُ الْحَقِّ قَدْ رَكَبُوا الْمَنَايَا
تَجُوسُ الْكُفْرَ وَالطَّاغُوتَ خَسَفًا
لَقَدْ دَارَتْ عَلَى الْعَادِي رُحَانَا
لِمَنْ بَدَأَ الْمَسِيرَ بَتُورَا بَوْرَا
نَسَجْتُ لَهُ بِقَانِي الدَّمَّ عَهْدًا
سَنَقُتْلُ حَفَنَةَ الْحُكَّامِ صَبْرًا
نَلَاقِي اللَّهَ مَا انْفَصَمَتْ عُرَانَا
هِيَ الْوِثْقَى تَتَكَبَّهَا بَنُوهَا
وَمَا رَفَعَ اللَّوَاءَ سِوَى كَمِيٍّ
عَبِيدُ الْغُرَبِ وَالْأَذْنَابِ لَمَّا

بِأَحْفَادِ الْقُرُودِ لَهُ انْتِسَابُ
غَثَاءٌ ثُمَّ سَالَ لَهُ اللَّعَابُ
وَيَحْكُمُهَا الْعَضَارُطُ وَالْقَحَابُ
وَيَنْعَقُ فِي مَدَائِنِهَا الْخِرَابُ
وَتُدْمِيهِ السَّسْلَسُلُ وَالْحِرَابُ
وَيَنْخَرُ فِي مَفَاصِلِنَا الْعَذَابُ
وَتَلْمُودُ الْيَهُودِ لَهُ اصْطِخَابُ
أَطَاعُوا الْإِلَاتَ وَالْعَزَى أَنْابُوا
لَهُ فِي وَجْهِهِ أَشْرَفُهُمْ ضِرَابُ
كَأَنَّ الْحَزْنَ فِي دِمَهِمْ مُذَابُ
وَسَلَّ السَّيْفُ فَارِسُهَا الْمُهَابُ
لِيَوْمِ الثَّأْرِ وَالْجَلَى اسْتَجَابُوا
لِيُرْفَعَ فِي مَرَابِعِنَا الْعُقَابُ
وَثَارَتْ مِنْ زَنَاظِنِهَا الْعُضَابُ
بِأَقْيَالٍ بِسَاحِ الْبَذْلِ شَابُوا
وَفِي حَدِّ السَّنَانِ لَهُ جَوَابُ
وَمَنْ فِي إِثْرِهِ نَقَرَ الشَّبَابُ
بِأَنْبَا لَا تُقِيلُ وَلَا نُعَابُ
لِيَحْكُمَ فِي عَوَاصِمِنَا الْكِتَابُ
وَإِنْ أَدْمَى مَحْجَتَنَا اغْتِرَابُ
فَذَلَّ الْقَوْمُ وَانْتَهَبُوا وَخَابُوا
لَهُ مِنْ طُهُرٍ مَنَهِلَهَا احْتِلَابُ
رَأَوْهُ مُحَرَّمًا بِالْمَوْتِ ذَابُوا

¹ اخترتُ كلمة: «أسياف» وهي تشير إلى قلة العدد عامداً، كان النقاد قديماً يعتبرونها هتة حيث انتقد النابغة الذبياني بيتاً لسيدنا

وحكامُ التذللِ والكلابُ!!
تُحَزُّ على شفيرتها الرقابُ
وما هَلَعَتْ على الأسرى غضابُ!!
جديرٌ أن يزولَ به الضبابُ
يسيلُ على سحائبها السحابُ
تخضب من رواعف من أنابوا.

وكيف سـيرعوي أبناءُ آوى
بغيرِ صليلِ أسيافٍ حـدادٍ
أتقتلنا السـلاسـلُ كلَّ يومٍ
وسـلُّ المـشـرفيـةِ من حـصيفٍ
سـنتلوا سـورةَ الإسـراءِ حتـى
على نهـجِ النبـوةِ لاح فـجـرٌ

إن من الشعر حكمة

حسان بن ثابت رضي الله عنه لم يكن النابغة مصيباً في نقده. حيث قال سيدنا حسان رضي الله عنه :-

لنا الجففات الغر يلمعن في الضحى وأسيافنا يقطرن من نجدٍ دما

فانتقد النابغة قول سيدنا حسان : «الجففات» وفضل «الجفان»، وانتقد قوله : «يلمعن» وفضل عليها «يشرقن»، وانتقد «أسياف» وفضل عليها «سيوف» من أجل الكثرة، وانتقد قوله : «يقطرن» وفضل عليها : «يجرّين».

قلتُ أنا يبرق التوحيد : بل إن قول سيدنا حسان أبلغ ألف مرة من قول النابغة، قوله : «الجففات». وعدم قوله : «الجفان». يدل على كرم لم يأت عن سعة وفائض مال.

قول سيدنا حسان : «يلمعن» أبلغ من قول النابغة : «يشرقن». الأولى تدل على الحركة سواء حركة المسافر أو حركة الشمس، وتدل على أنَّ الرائي لم يصرف بصره طول الوقت جهة الجفان، ولو فعل ذلك لكانت نقيصة بحق الضيف الذي لا يهتم إلا بالزاد.

قول سيدنا حسان رضي الله عنه : «أسيافنا»، أبلغ من قول النابغة : «سيوفنا». ذلك أنَّ النجدة بعدد قليل تُشير إلى الشجاعة والإقدام والسرعة، إذ أنَّ النجدة لا تحتمل التأخير ليجتمع عددٌ كبيرٌ يستدعي قول سيوف.

وقول سيدنا حسان رضي الله عنه : «يقطرن من نجدٍ دما» أبلغ من قول النابغة : «يجرّين» ذلك أن ضربة السيف إن كانت ضعيفة جرى الدم من السيف أما إن كانت قوية وبالغة السرعة فالرائي يظن أن الضربة أخطأت عنق المضروب كما ظن من رأى سيدنا حمزة ابن عبد المطلب رضي الله عنه يضرب عنق أحد الكفار في أحد فظن أنَّ الضربة أخطأت عنق الكافر حيث أنها لم تُطع برأسه فوراً من شدة سرعتها وقوتها، ثم خرَّ الكافر بعد ذلك صريعاً، وسيف الضارب بسرعة لا يُجري الدم من السيف بل لا يكاد يلتصق به الدم.

رد الشيخ أبي يوسف الأردني - فك الله أسره - على القصيدة

أخي الغالي أبا أحمد وفقك الله لكل خير.

لطالما استمتعت بفرائدك، وحلقت روعي مع كل ثورة سقتها في قصائدك.. وتناغمت نفسي مع سيل القيم والمشاعر والأخلاق التي ما فتئت تشحن بها هممننا بكلماتك.
ووالله ما جمعني بإهدائك مع هؤلاء الجبال.. إلا طيب نفسك... وتكرمك بجبر خاطر أخ لك..
يحبك في الله تعالى.. وإلا فالفرق شاسع.. والبون واسع... وأين الثرى من الثريا... والرماد من العماد... والذي جرأني أن أعارض قصيدتك الغراء... صدق مشاعرها تجاهك.. وتجاه مشايخنا الأفاضل الأجلاء... وإلا فأنت صاحب القدر المعلا... والحق المحلى.. الذي هو أشهى من الشهد لكل ذي فطرة سليمة في زمن الغربة. فيجزاك الله خيراً.

تَرَوْقُ لَنَا قَوَافِيهِمْ عَذَابُ
مَتَى بَانَتْ مَعَ الْأَيَّاتِ نَابُ
فَأَيْتُكَ يَا أَخِي الْغَالِي شَهَابُ
وَلِلْسَجَّانِ مِنْ فَارَقٍ يُصَابُ
ثُبَاتٍ لَا يَهْزُهُمَا اضْطِرَابُ
فَرُغَمَ الْقَيْدِ لَيْثَ اللَّهِ هَابُوا
لَدَى الْأَسْأَادِ مَدَحُهُمْ سَرَابُ
ذَلِيلًا مَنْ يَعَاشِرُهَا يُعَابُ
بِذِكْرِ اللَّهِ يَعْمرُهَا الْكِتَابُ
حَصِيفًا مَقْدَسِيًّا يُسْتَجَابُ
تَشَبَّعَ بِالْعَقِيدَةِ لَا يُرَابُ
أَبُو الْفَضْلِ الْحُدُوشِيِّ الْعُقَابُ
كَشَّرَ الْيَاسْمِينَ أَتَى الْجَوَابُ
حُصُونًا حَامِيَاتٍ لَا تُصَابُ

أَلَا مَنْ مُبْلِغِ الْأَخْيَارِ أَنَا
وَتَصْنُوكُ الرِّكَائِبُ مِنْ عَدُوٍّ
وَأِنْ سَكَنْتَ لِيَا لِي الْأَسْرِ ظُلْمًا
يَلُوحُ بِنُورِهِ يَجْلُو هُمُومِي
وَتَكْشُفُ الْمَصَائِبُ عَنْ جِبَالِ
فَإِنْ عَائِلَتْ بِأَسَادٍ كِلَابُ
أَلَا سُحْقًا لِمَقْهُورٍ بِدُنْيَا
هَمُّ السَّجَنَاءِ فِي شَمْطَاءِ ثُزْرِي
وَجَنَّةُ مُؤْمِنٍ تُحْيِي صُدُورًا
سَلَامُ اللَّهِ يَا شَيْخًا جَلِيلًا
تَبَاهَى مِنْ صَدَى التَّوْحِيدِ جِيلُ
وَفِي تَطْوَانِ يَا جَبَلًا سَلَامًا
إِذَا حَلَّتْ عَوِيصَاتُ فَتَاهَا
نَجُومٌ لِلْهُدَى مِنْ ضَلٍّ يَوْمًا

◆ الديوان الثالث لشاعر القاعدة المهندس محمد الزهيري

شموسٌ يَسْتَضِيءُ الكونُ علماً
هداك الله شاعرنا الهمام
فما قَصَّرْتَ إلا ذَكَرَ مثلي
ليوعد بالغد الآتي شباب
فهل ساوتُ مفارشُكم قِبابُ؟؟
أَبَيْنَ حَقَائِقٍ تَتَلَى سَرابُ!!



سَنَزِيدُ دَعْوَتَنَا عَزْزاً وَتَمَكِيناً

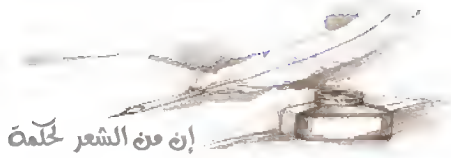
في رثاء الشيخ عطية الله «أبي عبد الرحمن جمال إبراهيم اشتيوى المصراتي»
- أعلا الله في الفردوس نزله -

وهيَّجَ الحزنُ أَشْجَاناً تُلْظِنُنا
حتى نَسِيرُ بِإِثْرِهِمْ قَرَابِينَا
نُسَجِّتُ بِلَوْنِ دِمَاءِ الْقَلْبِ نُذَكِّينَا
تَوَجُّجُ النَّارِ بَلْ نُذَكِّى بِرَاكِينَا
يَشْتَاكَ فِي الصَّدْرِ جَذْلَانَا يُنَادِينَا
إِلَيْكَ تَهْفُو فَتَسْرِي فِي حَوَاشِينَا
يَهْيِضُهَا الْحَزْنُ مِنْ فَقْدَانِ حَادِينَا
فَلَيْسَ غَيْرُ سِلَاحِ الْغَدْرِ يَرْدِينَا
تَجْرِي وَمَا فَتَتْ تُدْمِي أَمَانِينَا
يَغْتَالِنَا الْمَوْتُ وَالْأَمَالُ تَحْيِينَا
وَعَطَّرَ الْأَرْضَ رِيحَاناً وَنَسْرِينَا
قَبْراً وَلَا كَفْناً يُؤْوِي تَشْظِينَا
عَلَى الْمَغِيرِ وَسَوْقُ الْبَذْلِ دَاعِينَا
تَقُورُ بِالدَّمِّ تَجْرِي فِي رَوَابِينَا
وَأَحْرَقَ الْوَجْدُ وَالْبَلَوُ مَرَاثِينَا
إِلَّا بِذِكْرِ سُخَاةٍ مِنْ أَوَالِينَا

يَا رَاعِفَ الْجَرْحِ قَدْ جَفَّتْ مَاقِينَا
مَا أَنْ تَفِيضَ إِلَى الْعَلِيَاءِ قَافِلَةً
إِنِّي نَذَرْتُ لِأَهْلِ الْحَقِّ قَافِيَةً
يَا دَامِيَ الْجَرْحِ مَا بَرَحْتُ رَوَاعِفُهُ
يَا مَنْ تَرَجَّلَ عَنْ صَهَوَاتِ ضَابِحَةٍ
مَا غَابَ طَيْفُكَ عَنْ وَجْدَانِ كَوْكِبَةٍ
يَا حَرَقَةَ الْقَلْبِ مَا بَرَحْتُ خَوَافِقَنَا
تَجُولُ فِي النَّفْسِ آلَامٌ مُبَرَّحَةٌ
أَنَا الْمُتِمِّمُ مَا بَرَّئْتُ رَوَاعِفُهُ
نَسِيرُ فِي الدَّرْبِ وَالْآفَاقُ مَوْحِشَةٌ
قُمْ يَا جَمَالَ وَأَيِّظْ رُوحَ نَخْوَتِنَا
وَجَابِهِ الْمَوْتُ فَالْمَاضُونَ مَا وَجَدُوا
نَخْضَبُ الْأَرْضَ بِالْأَشْلَاءِ نُشْعَلُهَا
نُسْعِرُ الْحَرْبَ نَلْقَى الْمَوْتَ أَوْرَدَةً
عَطِيَّةَ اللَّهِ قَدْ أَشْعَلَتْ قَافِيَتِي
فَمَا اسْتَفَاقَ نَشِيدِي أَوْ هَمِي وَزَكَ

يُغري الكُمة وقد طابت سواقينا
شمسُ الخلافة لاحت في نواحيننا
من قدهارٍ إلى درعا إلى سينا
حتى نُجرَّعَ أهل الكفر غسيلنا
وأن نسيرَ على منهاج هاديننا
ولن نحيد ولن تعنو نواصينا
كلَّ الطغاة ولا تُبقي أعاديننا
تَحُرُّ فيها رُحى التوحيد غازينا
لن نستكينَ لباغٍ في أراضينا
كلَّ الثغور قساورة شواهينا
فتزيدُ دعوتنا عزاً وتمكيننا
سودَّ وقائعنا حمراً مواضينا
بالخزي قد باءتُ واللَّه حامينا
حتى وإن قتلَ الكفارُ عرنينا
إلا إذا اغتسلتُ بدمٍ أراضينا

تحشرجَ الحرفُ لا يلوي على أحدٍ
وأشرقَ الفجرُ إيذاناً شواهده
تغزو القلوبَ وقد مدَّت عباؤها
وأيم الله لن تتفكَّ غارتنا
وعِزةُ الله أن تمضي قوافلنا
وأن نذودَ عن التوحيد لا عوجُ
يا غارةَ الله حُتي السيرَ واقتلعي
لا ينجلي الهمُّ إلا في منازلٍ
وئعمل السيفَ في أعداء ملتنا
للثأرِ قاعدةُ التوحيد قد ملأتُ
تروي المنيّة من مهراقِ قادتنا
«بيضُ صنائعنا خضرُ مراتبنا
كلُّ القلوب التي تمكو ضغائننا
قل لن يصيبَ بني التوحيد غيرُ أذى
لن ييزغَ الفجرُ من أقصى دياجيه



سینر جیش اُبین فای الوف

الثلاثاء ۱۳ ذي القعدة ۱۴۳۲ - ۱۱/۱۰/۲۰۱۱م

في رثاء الشيخ أنور العولقي - رحمه الله تعالى -

ولن تخبو وما انفصمت عراها
إذ الأشلاء نافحة شذاها
تري في القتل غاية مُشتهها
رواعفها تسيل على ظباها
خوافقها تلبّي من دعاها
فتُضرم من رواعف من أتاها
إلى ربّ البريّة مُنتهاها
وتُطفئ من مناخرنا لظاها
وإن هاضت جوانحنّا شباها
إذا حمّ القضاء بدا تُقاها
فتسقيها الأوبة من نّداها
منارات نسير على خطاها
سهام الغدر تقتل من رماها
وتفرّق في بحور من دماها
وقد نال الشهادة من غزاها
لدحر الكفر قد دارت رحاها
وأفعى الغرب ترجف في خباها

نسائم بدر شمس في ضحاها
يلوح الفجر في زمن التحدي
حبانا الله خالقنا نفوساً
وأقبالاً تقيء لظل رمح
بكل غد على التوحيد تدمي
تناديننا المنية والرزايا
قوافلنا تسير إلى المعالي
نؤوب إليه تقتلنا الشظايا
نحث السير في إثر المواضي
فوارس لا تبالي بالرزايا
ذرى الأمجاد تشكو من هجير
دماء العولقي وصاحبيه
غدت حرّضاً تؤذن في الفياض:
ستقصم ظهر أمريكا الرزايا
جنود الحق ما فتئت تلبّي
على آثارهم تمضي السرايا
إذ النيران تأكلُ برج «هار»

وفجّرت القوارع في سماها
وسوق البذل معقود لواهها
يسير على خطى أوفى ألاهها
وحور الخلد ترقب من شراها
وقد فغرت حمام الموت فاهها
ويعرج للسماء ومن بناها
لمن ركب المنية واعتلاها
ويُرزق في الحواصل من جناها
ويرضع كل حرم من لباهها
وتزارق قندهار وما تلاها
ومسجدنا الأسير فمَن فتاهها؟
نرى الرايات تخفق في رباها
فنار الثار مشتعل لظاهها
إلى شيخ العوالق مُنتهاها
وعب الصبح من دمه وباهها
سهام قد تقس من براها

بعقبان تجوس الأرض خسفاً
لقاعدة الجهاد وهبت نحري
لقد أزف الرحيل وكل شهم
ومن يمن الكرامة فاح عطر
ترجّل والمنايا ماثلات
يلاقى الموت مبتسم الثايا
يُنعم في فراديس أعدت
ويأوي في ظلال العرش حياً
سيخرج جيش أبين في ألوف
وتملاً ساحة الحرمين أسد
تحشرج من ربي حطين شوق
جحافل تنصر الرحمن حتى
لتحصننا المنايا لا بُالي
وألى سارت الأمجاد حتماً
إذا حصد الردى من أميراً
فإن كنانة التوحيد فيها



هلي الزرقاء مشعل الوقود

الثلاثاء ١٣ ذي القعدة ١٤٣٢ - ١١/١٠/٢٠١١م

في رثاء أبي قندهار هيثم بن محمد آل الخياط - أعلا الله في عليين منزلته -

﴿مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا بَدِيلًا﴾ (٢٣) الأحزاب

وما ينهل من صدري فزيدي
توسده على صدر الشهيد
شموساً غيب في أفق بعيد
عليه سهام غريبة عرود
ويا فخر البطولات التليد
أتيت لنا (بزرقاوي) جديد!!
ألا اختضي وعبي واستزيدي
تحث السير في إثر الجدود
تدوس الخيل أحفاد القرود
طويل الباع بالرأي السديد
وفت العجز في زبد القعود
وخاذلها يُنعم في الثريد
ويرزح مفتديها في القيود
لحكم التذلل كالعييد
فصار فضاؤها مثل اللحود
على الأذقان تلهج بالسجود

ذرى الأماجد ساقبها وريدي
يزف لنا بكل غدر شهيد
فيحوي كل قبر في زهول
غريب الدار يا قمرأ تواليت
فيا زرقاء يا بلد النشامى
أحين ثوى (بهبهه) أرحبي
ويا رايات قاعدة الغيارى
عجبت لها فما برحت تنادي
وتعلي راية التوحيد حتى
وتضو من قراب الصبر عَضْباً
فسار إلى العلاء ركب النشامى
جحافل لم تزل تجري دماها
عواصمنا يغيث الكفر فيها
تفض العروة الوثقى وتثقي
وقد ضربت على الأحرار سداً
إذا ما لاحت الأوثان خرت

تُري الأبطال ألوانَ الجحود
تؤزُّ برجسٍ شيطانٍ مريدٍ
وتُجري الراغفات على البنود
سخيُّ الروح من نسلِ الأسود
ويعرجُ قاصداً دارَ الخلود
قساورة أولي بأسٍ شديدٍ
يدوقُ الكفرُ من صافي الحديد
(وهيثم) باعثُ المجد العتيد
وريحانٍ يفوحُ من الوريد
سُخاةُ الروح تزأرُ كالرعود
من الزرقاء مُشعلة الوقود
ويشفي الصدرَ من قاني اليهود
ويفلقُ هامَ لاطمة الخدود
تخرُّ له جبابرة الجنود
فذاب بحرّها أعتى السدود
وينحرُ سيفُهم حرسَ الحدود
تؤذن يا لثارات الشهيد

جلاوذة الطفاعة وحبُّرُ سوءٍ
عمائمٌ يختفي فيها مسيخُ
سنشعلُ كلَّ ثغرٍ بالسرايا
نذرنا للرزايا كلَّ شهمٍ
يُلاقي الموتَ مبتسم الثايا
تنادي قندهار وتورا بورا
فطار لها بنو الخياط حتى
وأمجادٍ لكم بالدم تُبنى
يفيضُ عرارُها بعبير مسكٍ
ليحصدنا الردى إننا نذرنا
لقاعدة الجهاد وهبت نحراً
يُذيقُ الكفرَ ألوان المنايا
ويقصمُ ظهرَ خيرٍ بالرزايا
ويفري لمة الطاغوت فرياً
مراجلُ غيظه اشتعلتُ ضراماً
وحين يجيش إخواني لثار
سأكسرُ غمدَ قافيتي لتبقى

﴿إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾



أطلّ أخو جام من جحره

في ردّ عادية كلّ جاميّ منتكسٍ كعبد الدولار الرئيس الذي تمنى أن يكون هو من قتل الإمام أسامة بن لادن - أعلا الله منزلته ..
وقد سبق نشر القصيدة في ردّ عادية شاعر بني جام الهجاري حذاء آل سلول.

يُجرجرُّ أقتابه وإن سَعِرْ
فَسبُّ الرقيعُ شَبَاباً نَفَرُ
بَرِيحٍ كَرِيهِ إِذَا مَا انْتَشَرُ
بِمَأْمَنِهِ سَبُّ خَيْرِ الْبَشَرِ
تَوَاصَوْا قَدِيمًا بِقَتْلِ عَمَرِ
فَجَاشَتْ قَفَاكَ لَهُ إِذْ أَمَرُ
تَبِيعَ بِبَخْسٍ، فَأَيْنَ الْمَفَرِ
أَخْسَ ضَمِيرٍ وَأَعْمَى بَصَرِ
تَوَالِدَ مِنْهُ الْقَذَى وَالْقَذَرُ
بِسَبِّ الْأَمِيرِ وَمَلَا عَمَرُ
عَجِبْتُ، فَتَوَأَّمُهُ مِنْ بَشَرٍ!!
تَدَاعَى عَلَيْنَا الْعِدَاةُ انْتَصَرُ
وَتَرْنُو إِلَيْهِ بِشَوْقٍ هَجَرُ
بِصَبْرٍ، وَتَحْنُو عَلَيْهِ مَضَرُ
لِمَجْدٍ تَلِيدٍ وَمَاضٍ أَغَرُ
بِرَاءةٍ، قُلْ يَا أَيُّهَا، وَالزَّمَرُ

أطلّ أخو جام من جحره
تفويض على الكون أسماؤه
تجيش مكامن أحقاداه
وكلّ جبان إذا ما خلا
أكلت - أبيك، فأجدادكم
سللت عليك حذائي القديم
لتقتات من سُحْتِ طاغوتكم
رقيع بن جام وغلماناه
ككليب إذا بلّاه هاطل
وأهل الجحور قد استرزقوا
إذا مرّ قريك كلب عقور
خسئت، فشيخُ الجهاد إذا
تتوق للقياه أم القرى
وتتظنر القدس أجناده
وتشتاق قحطان من ذكره
يسير على نهج قرآنه

الرسولُ الكريمُ هو المعتبرُ
ونحنو الترابُ على مَنْ كفرُ
وشركُ القصورِ خبا واندرُ
تشابهه فيه عليك البقرُ
سيجتو حسيراً بوادي سقرُ
وكفرُ ولاتك فيه نظراً!!!
ويخزي بنو جام وسط الحفرُ
الأباة وبين كلاب الأثرُ
ونهج الطفاة هوى واندرُ

ونهج قويمٍ قد اختطهُ
نشبٌ، نشيبٌ على طهره
ومنه تحطّم شركُ القبور
ونهج بني جام نهجُ عمى
ومن حاد عن شرعة المصطفى
أقتل المغير ضلالاً بعيدُ
سيزار ليث الوغى في الثغور
فشتان بين دعاة الهدى
تسير قوافلنا للعلا



فقد جاءني رسالة من إحدى العفيفات تطلب مني النصرة لأخواتي في سجون آل سلول الكفرة
الفجرة، فمزقت مشاعري، وليت أُمي لم تلدني، والله المستعان، وعليه التكلان، ولا حول ولا
قوة إلا بالله.

مرزقي صمت المقابر واندبلي

الجمعة ٢٧ شعبان ١٤٣٢ يوافق ٢٩/٧/٢٠١١م

نُصرة لأسيراتنا هيلة القصير وأخواتها في سجون آل سلول

في بلاد الوحي وانطفأ الصباح
واغتدى فيها أبو جهل وصاح: —
آل ياسر دون ذنبٍ واجترأ
في زمان التيه والهمم الشحاح
سيفه ليذود عن أهل الفلاح
غير صافنة فوارسها كُساخ
من جنود الكفر من ألف النباح
ثم واهتز الحطيم من البراح
صرخة الثكلى فتسمعهم ضباخ
أين من يفدي العقيدة بالسلاح
قد تحشرج من مآقيه النواخ
ديننا يعلو وفجر النصر لآخ
من ولي العهر والكفر البواخ
أين أرباب البطولات الصحاح

حين غال الطهر أبناء السيفاح
مرقوا شرع الإله بخسة
رؤعوا أهل المدينة واقتلوا
واملاؤا الدنيا فجورا إننا
لم يعد في الدار «حمزة» ينتضي
لن تروا إن قيل يا خيل اركبي
شاب في قيد وحالت دونه
صاح في البيت العتيق مؤذن
أين قاعدة الجهاد يحثها
أين من لفوا حزاماً ناسفاً
أيها الركن اليماني الذي
أين أحفاد الصحابة من بهم
أين من يفدي حرائر أمتي
حدة التوحيد تصهل في دمي

تفتدي بالروح ربّات الصلاح
مرّقت أضلاعها حدّ الرماح
في ظلام السجن ضجّت بالصياح
في بلاد الوحي منفلت الجماح
من تباريح الرزايا والجناح
في غياهبها مهيضات الجناح
صوتها الدامي تسربل بالسحاح
ألجم الحزن قوافينا الفصاح
من ويرد القلب يروون البطاح
يحتسي منها السلولي كأس راح؟
دون قيد الذل بطن الأرض راح
من لظلم السجن عاتكة أباح
صفصفاً تذرّوه أدراج الرياح
تلهب الطاغى بمشتجر الرماح
رغم قيد أثخنت منّا الجراح
لن يحاوركم سوى حدّ الصفاح
من عذاب لا تكلّ عن اجتياح

أيّن أنصار النّبي وعتره
لن ينال اليأس من أروى ولو
من «لهيلة» أو «نوير» حينما
من «لغيداء» و«نجوى» غالها
في زنازتهم تئنّ وتشتكي
قد أقمن الليل ترشف حسرة
من إذا «أم الزبير» بقيدها
يا سليلات المفاخر والنهي
لم تزل هيفاء ترقب أخوة
كيف تجري من «وفاء» مدامع
مرّقي صمت المقابر واندي
دولة التوحيد يعلو عرشها
غزوة للشّار تجعل قصره
حين تستلّ المواضي ثلّة
لم يزل في الروح يغلي مرّجل
يا عبيد الغرب تقسم أنّه
طعنة في الصدر يشعب مأوها

وحسبكن الله ونعم الوكيل

وكتبه أسير حُزنه وآلامه شاعر القاعدة غفر الله زلّاته

أروى البغدادي، وفاء محمد اليحيا، هيلة عبد الله القصير، نوير السحيمي، غيداء الشريف، نجوى الصاعدي، هيفاء الأحمدى، وأم الزبير.. وأخريات يعلم بحالهن الله.



لم يعد فلي الخي من يلقي الحمى

الأربعاء ٣ رمضان ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠١١/٨/٣م

نُصرة للحرّة العفيفة الأسيرة أم تركي الجزائري وبناتها - صان الله حجابهن -

لن يُهَزَّ بحيننا رمحٌ طويلٌ
جرّدوا للثأر صمصاماً صقيلاً
غابت النخوات في نومٍ ثقیلٍ
شِرْعَةُ الرحمن مَرَقَهَا السلولُ
خلفَ قضبان الزنازن في أقولٍ
لم تلامسْ نخوة تشفي الغليلُ
يملاً الدنيا زئيراً وصهيلُ
عن عبيد الغرب والحبرِ الذليلُ؟
ترزحُ الأخوات في ظلمٍ وبيلُ
تقتفي آثارَ أصحاب الرسولُ
تجعلُ الأبصار منهم في ذهولُ
تنحني للكفر والغاзи الدخيلُ
ساجداً للات والعُزَى مطيلُ
لن يُحاوركم سوى السيفِ الصقيلُ
أعلنوا للحور قد أَرَفَ الرحيلُ

مَرَقِي صمتَ المقابر بالعويلُ
غطّت الأبطال في نومٍ وما
لم يعد في الحيّ مَنْ يحمي الحمى
يا بلادَ الوحي قد عمّ البلى
ضاقَ وجهُ الأرض غابت شمسُها
أفجعينا يا «حنين» بصيحةٍ
عزٌّ في زمنِ التخاذلِ بارقُ
أين قاعدة الجهاد وشيخها
في بلاد الوحي يحصدنا الأسى
نضّرَ الله وجوهاً لم تزلُ
شرّدوا آلَ السلولِ بضربةٍ
مَرَقَ الله ملوكاً لم تزلُ
عن محجّتنا أشاح بوجهه
يا كلابَ الغرب نقسمُ أنه
إنَّ مَنْ لَقُّوا حزاماً ناسفاً

خائنُ الحرّمين والجيش العميلُ
تملأ الدنيا بأمجاد الأُصولُ
أن تلوذ الأسدُ بالصبر الجميلُ
من دم الأبطال يشتعلُ الفتيلُ
لم تزل منها مآقينا تسيلُ
واشتكى البيتُ العتيق إلى الجليلُ
دون بضعٍ من جديلتها قتيلاً
أن ينال اليأسُ منّا مستحيلُ
عن جهاد الكفر ليس لنا بديلُ

فارتقب يوماً ينوء بحمله
تزار الآسادُ في أمّ القرى
يا وليّ العهر إن يكُ غركمُ
فارتقب بدر الرياض وحينما
قد سرت من «أمّ تركي» حسرةً
حين هاض الظلمُ خافقها بكى
عهدُ قاعدة الجهاد بأن تُرى
لم يزل صوت ابن لادن معلناً:
بل نلاقي الله يرفعُ جرحنا



لِصْرَخِ أُمِّ سَيْفٍ أَلْفُ سَيْفٍ

ليلة الثامن من رمضان ١٤٣٢ - ٨/٨/٢٠١١م

نُصْرَةٌ مِنْ شَاعِرِ الْقَاعِدَةِ لِأُمِّ سَيْفٍ الْأَنْصَارِيَّةِ - فَرَجَ اللَّهُ كُرْبَاهَا -

وَمِنْ أَشْلاَثِهِمْ قَامَ الدَّلِيلُ
مَنَاراً يُسْتَضَاءُ بِهِ السَّبِيلُ
وَمَا يَغْنِي الْبِكَاءُ وَلَا الْعَوِيلُ^١
وَمَزَّقَ خَافَقِي وَجَعٌ ثَقِيلُ
إِذَا النَخَوَاتُ خَالَطَهَا خَمُولُ
فَصَالَ عَلَى عَوَاتِكُنَا ذَلِيلُ
بَنَزَعَ حِجَابَهَا يُشْفَى الْغَلِيلُ!!
وَيَهْوِي دُونَ سَالِفِهَا قَتِيلُ
وَهَلْ يَلْتَاغُ مِنْ بَوْسٍ عَلِيلُ!
وَيَعِثُّو فِي طَهَارَتِهَا عَمِيلُ
سَيُطْفِئُ حَرَّ جَذَوْتِهَا خَضِيلُ
وَكَبَّرَ لِلْفِدَا شَهْمٌ نَبِيلُ
تُغَيِّرُ عَلَى الْحَرَائِرِ أَوْ تَصُولُ
وَيَخْلَعُ قَلْبَ مَنْ فَجَرُوا صَلِيلُ
مَجْرَدَةٌ تَطْلِيشُ لَهَا الْعَقُولُ

مِنَ الْأَبْطَالِ قَدْ صَدَقَ الْقَلِيلُ
فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْباً وَأُضْحَى
«بَكَتْ عَيْنِي وَحَقٌّ لَهَا بَكَاهَا
تَزَاحَمَتِ الرِّزَايَا فِي فَوَادِي
لِيُخْبَوِي فِي فِضَاءِ الصَّمْتِ صَوْتُ
كُفَاةِ الْحَيِّ مَا عَادُوا غِيَارِي
وَحَقُّدُ الْغَرْبِ ضَاقَ بِأُمِّ سَيْفٍ
سَنَحْرَقُ قَلْبَ مَنْ كَشَفُوا غَطَاهَا
أَلَا احْتَبَسِي دُمُوعَكَ عَتَقِيهَا
حَرَائِرُنَا بِأَرْضِ الْوَحْيِ أُسْرَى
أَلَا كُفِّي دُمُوعَكَ كُلُّ نَارٍ
إِذَا التَّفَّ الْحِزَامُ عَلَى نَجِيٍّ
سَتَرْتَدُّ الْكِلَابُ بِكُلِّ فَجٍّ
بِجَنْدِ الْحَقِّ تَزَارُ فِي الْفِيَا فِي
لِصْرَخِ أُمِّ سَيْفٍ أَلْفُ سَيْفٍ

^١ البيت الثالث لسيدنا حسان بن ثابت رضي الله عنه.

وَتُسْقَى مِنْ مَنَاحِرِهِمْ نُصُولُ
نَذِيرٌ مَا لَكُمْ مِنْهُ مَقِيلُ
وَمِنْ مَأْسَاتِهَا اشْتَعَلَ الْفَتِيلُ
بَغِيرِ دَمٍ مِنَ الْعَادِي يَسِيلُ
وَلَمْ يَصْعَقْ مَسَامِعُهُ صَهِيلُ
فَفِي آذَانِنَا وَقَرٌّ يَحُولُ
تَبَارِيخٌ لَهَا وَقَعٌ ثَقِيلُ
لِعَائِنَ لَا تَخِيبُ وَلَا تَزُولُ
إِذَا اجْتَا حَتَّ حَرَائِرِنَا أَكُولُ
وَيَكْسُرُ غَمْدَهُ سَيْفٌ صَقِيلُ

على «الألمان» تصطفق المنايا
وَمِنْ بَرَكَانِ صَرَخَاتِ الثَّكَالِ
لَقَدْ دَارَتْ عَلَى الْبَاغِي رُحَانَا
وَكَيْفَ يُذَادُ عَنْ شَرْفٍ مَصُونِ
وَكَيْفَ سِيرَعُوِي كَلْبُ الْنَصَارِ
أَلَا صَيِّحِي أُخْيَّةٌ وَادْبَحِينَا
وَرَأَى عَلَى الْقُلُوبِ بِمَا اجْتَرَحْنَا
حَجَابُكَ سَوْفَ يَلْعَنُ خَاذِلِيهِ
فَلَا طَابَ الْمَعَاشُ وَلَا حَيِينَا
صَهِيلُكَ سَوْفَ يَجْتَازُ الْفِيَا فِي

إِنْ مِنَ الشَّعْرِ حَلَمَةٌ



الشمس تنسطع من دُرَيْحِ الشَّيْشَانِ

مُهْدَاةٌ لِلْأَمِيرِ دُوكُو عَمْرُوفٍ ، وَمَجَاهِدِي الْقَوْقَازِ - أَيْدَهُمُ اللَّهُ بِنَصْرِهِ -

عَطُرُ الشَّهَادَةِ فَاحٌ فِي الشَّيْشَانِ .
قَسَمَاتُهَا شَوْقاً إِلَى الْفَرْسَانِ
فَجَرَّ الْخِلَافَةَ بِالْجَنَاحِ الْقَانِي
رَغِمَ الْجَوَى وَمِرَارَةُ الْخِذْلَانِ
نَسَجَ الْجِهَادَ عِبَاءَةَ الْعَرْسَانِ
عَزَفُ الرِّصَاصِ وَثُورَةُ الْبَرْكَانِ
وَعَلَى صَلِيلِ بَوَاتِرٍ وَطَعْمَانِ
وَمَآثِرًا فَاضَتْ عَلَى الْإِخْوَانِ
أَسْتَلُّ مِنْهَا قَاطِعَ الْأَوْتَانِ
وَتَثُورُ مِنْهُ عَوَارِمُ الطُوفَانِ
وَالْكَفَرُ مَزَّقَ طُهُرَ دَاغِيسْتَانِ
وَنَزَا عَلَيْهَا أَحْقَرُ الذُّؤْيَانِ
وَالْمَوْتُ يَحْصِدُ إِخْوَةَ الْإِيمَانِ
أُمُّ الْكِتَابِ وَسُورَةُ الرَّحْمَنِ
أَشْلَاؤُنَا تَمْشِي عَلَى الْحَيْطَانِ
وَتَبِثْتُ شُكُونًا إِلَى الْبُيُوتِ
قَصَمْتُ لَخِيرٍ مَكْمَنَ الْأَضْغَانِ
مَلَأُوا أَدِيمَ الْأَرْضِ بِالْأَكْفَانِ

أَشْعَلُ لُظَاهَا وَاسْتَمَعَ لِبَيَانِي
وَتَزِينَتْ حُورُ الْجَنَانِ وَأَشْرَقَتْ
فَرْسَانُ قَوْقَازِ الْبَطُولَةِ مِنْ سَقَى
هَمِّ عَلَى النِّجْمِ الْمُنِيرِ تَسَوَّرَتْ
بِدْمَاءٍ مَنْ فَاضَتْ نَسَائِمُ جَرْحِهِ
مِنْ كُلِّ جَحْجَاحٍ يَشْنَفُ سَمْعَهُ
يَتَوَالِدُونَ عَلَى سُرُوجِ عِتَاقِهِمْ
وَمَنَائِرًا جَادَتْ بِهَا أَقْيَالُهُمْ
إِنِّي نَثَرْتُ لِمَنْ أَحَبَّ كِنَانَتِي
شَرَفَ الْقَرِيضِ بَأَنٍ يَزْجُرُ حَرْفَهُ
إِنَّا تَسَلَّى الْغَادِرُونَ بِذُبْحِنَا
وَاجْتِاحَ حَمْرُ الْمَلْحِدِينَ خَدُورَهَا
لَهْفِي عَلَى الْأَنْفُوشِ يَتَعَبُّ جَرْحُهُمْ
يَا حُرْقَةً فِي الْقَلْبِ قَدْ دَمَعَتْ لَهَا
نَادِي عَلَى كُلِّ الْكُمَاةِ مُؤَذِّنًا
وَتَدُقُّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ دِمَاؤُنَا
أَيْنَ الَّذِينَ بِهِمْ تَعَالَتْ رَايَةٌ
أَيْنَ النَّشَامَى إِنْ أَحْسَوْا هَيْعَةً

أَيْنَ الْمُكْبَرُ فِي الْمَدَائِنِ عَزَّةً
أَطْلُ السَّجُودِ وَقَمِّ لِرَبِّكَ ضَارِعاً
لَنْ يَقْتُلُوا عِبْقَ الشَّهَادَةِ فِي الرَّبِّي
إِنَّ الَّذِي كَتَبَ الْجِهَادَ فَرِيضَةً
جَعَلَ الطَّرِيقَ إِلَى الْجَنَانِ مُعَبَّداً
فُرْسَانِ قَاعِدَةِ الْجِهَادِ تَوْضَأُوا
يَتَوَثَّبُونَ عَلَى الْمَنِيِّ مِثْلَمَا
عَرَّجَ أَخَا التَّوْحِيدِ نَرْقُبُ رِعْشَةَ
جَاشَتْ مَرَاجِلُ غِيظِهِمْ وَتَفْجَرَتْ
يَتَبَادَرُونَ إِلَى الرَّدَى فَكَأَنَّمَا
فَمَتَى تَثُورُ عَلَى الطُّغَاةِ مَسَالِحُ
قَدْ فَاحَ فِي الْقَوْقَازِ عَطَرُ شَهَادَةٍ
يَا عَارِجِينَ إِلَى الْعُلَا بِدِمَائِهِمْ
هَمَّ خَيْرُ فُرْسَانِ الْبَرِيَّةِ أَيْقَظُوا
قَدْ عَادَ مِيرَاثُ النَّبِيِّ وَصَحْبِهِ
قَطَعُوا لِحَمَرِ الْمَلْحِدِينَ وَتَيَّنَهُمْ
فَإِذْ كُرُّ بِأَسْفَارِ الرُّجُولَةِ حِينَمَا
وَأَضَاءَ «خَطَّابُ» الْمَهَاجِرُ فُجْرَهَا
وَسَمَا بِأَسْفَارِ الْبَطُولَةِ «جَوْهَرُ»
فَسَلَّ الْمَعَالِي عَنْ مَفَاخِرِ إِخْوَتِي
فَاجْعَلْ قَوَافِيكَ الْحَسَانَ مَنَارَةً
يَا رَايَةَ التَّوْحِيدِ يَا فُرْسَانَهَا
اللَّهُ قَيَّضَ لِلْجِهَادِ فَوَارِساً
نَطْوِي الضُّلُوعَ عَلَى مَحْجَةِ أَحْمَدٍ
سَتَسِيرُ قَافِلَةُ الْجِهَادِ إِلَى الْعُلَا

وَسَقَى الرُّوَابِي مِنْ دَمِ الشَّرِيَانِ؟
وَأَفْرَ الضَّلَالِ بِسَاطِعِ الْبَرْهَانِ
لَنْ تَسْتَكِينَ شَقَائِقَ النِّعْمَانِ
وَحَبَا «غُرُوزَنِي» خَيْرَةَ الْفُرْسَانِ
بِنَجِيعِ مَنْ نَفَرُوا بِغَيْرِ تَوَانٍ
بِدَمٍّ يَخْضِبُ أَطْهَرَ الْأَكْفَانِ
عَكَفَ الظَّمِي عَلَى نَدَى الْغَدْرَانِ
الْمَتَوَضِّئِينَ بِأَحْمَرِ هَتَّانِ
غَضِباً يَزْلُزُّ جَحْفَلَ الطُّغْيَانِ
اشْتَعَلَتْ ذُرَى الْأَمْجَادِ بِالنِّيرَانِ
تَشْفِي الصُّدُورَ فَتَتَجَلَّى أَحْزَانِي
وَأَنَا أَسِيرُ الشُّوقِ وَالْجَرْمَانِ
عَصْفَ الْحَنِينِ بِخَافِقِ الْوَسْنَانِ
ذَكَرَ الْأُلَى فِي بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ
وَالْمَوْتَ يَزَارُ وَالتَّقَى الصِّفَانِ
ضَرْباً عَلَا أَعْنَاقَ كُلِّ بَنَانٍ
لَا حَاضِيَاءُ بَقَائِدِ رَبَّانِي
«وَأَبُو الْوَلِيدِ» وَصَفْوَةُ الْعُقْبَانِ
حَامِي الشَّرِيعَةِ هَادِمُ الْأَوْثَانِ
أَكْرَمَ بِهِمْ مَنْ جَحْفَلَ رَبَّانِي
تَنْبِي ذُرَى الْأَمْجَادِ عَنْ «أَصْلَانِ»
خَسِيٍّ الْمَقْعَعِ خَلْفَكُمْ بِشَنْانِ
وَالْخَالِفُونَ بِذَلَّةٍ وَهَوَانِ
مَتَمَسِّكُونَ بِشَرْعَةِ الرَّحْمَنِ
حَتَّى يَخُورَ الْكُفْرُ فِي إِذْعَانِ

فاضتْ بريح المسك والريحان
شهداء فامضوا دونما أكفان
يروى ذرى القوقاز والشيخان
يسري لأول هيعة بتقنان
مُتمثلاً ما قد روى الشيخان
من كل رجس طاهر الوجدان
آي من الأنفال والفرقان
لا ينثني والموت رهـن عيان
شعراً تنزه عن جدّ السلطان
أو من تولى الكبر بالعصيان
مردتْ على التخذيل والبهتان
شوق المحب ولوعة الظمآن
لضراعة الأيتام في أوطاني
ألم الجذوع وحرقة الأغصان
فأبى عليّ وسال من شرياني
وعدى على طهر الحرائر زاني
من طغمة الحكام والرهبان
لبريق سحت الأصفر الرنان
في ردّ عادية المغير الجاني
بيدي الوقار لتختفي القرنان
فالشمس تسطع من ذرى الشيخان
لم تسر يوماً في وريد جبان

يا من تبسم للردى ودماءه
إن الإله قد اشترى أرواحكم
واذكُر «لشامل باسييف» نجيعه
من أهل بدر فيه نخوة مقبل
ويصد زخات الرصاص بصدرة
يحدوه من أي الكتاب «براءة»
قد كان يدعوه ليقتل مقبلاً
يزجي الصفوف بكل شهم باذل
وإلى «أبي عثمان» أنسج من دمي
يقصّ الدعيّ ومن تصعّر خده
«أيتام صحات» تبثُ سمومها
ولشيخنا «عمروف دوكو» أوصلوا
يا حسرة في القلب تصهل في دمي
قست القلوب فما يحرك ساقها
إنني أبحت لكم مسيل مدامعي
في كل شبر من بلادي نكبة
واللينون على اليهود ورهطهم
يلوون أعناق الأدلة قربة
يتتاطحون على بداهة حقنا
تحت العمائم كل تيس أجرب
إن عرّ في زمن التخاذل بارق
يكفي النشامى أن تكون دماؤهم

وحسبكم الله ونعم الوكيل يا إخوة التوحيد.

رحم الله من عرف الحق فلزم، واعتصم بالله فغنم، وأمسك عن الشر فسلم،

ورحم الله من تجاوز عن الزلة وأقال العثرة.

اقتباس من رسالة الشيخ عمر الحدوشي - فك الله أسره -

جناب الأخ الفاضل الشاعر المصقع ، شاعر القاعدة أشكرك على عواطفك النبيلة وأدبك الجملة
ولا غرابة فشعراء القاعدة لا يتبعهم الغاؤون إن شاء الله.

أما المحنة أو: المنحة التي نحن فيها فهي والله نعمة وراحة نأخذها داخل السجن للمُدرسة
والتأليف وهي مرحلة استجمامية ، (و زمان الابتلاء ضعيف وقواه الصبر) ، و(لولا مصائب الدنيا
لوردنا القيامة مفاليس) ، وهذه المحن لا ولن تنال من بسالتنا وصلابتنا ، فإن طلبت منهم العفو
كما طلبوا مني فلا عفا الله عني ، بل أفضل أن أحفر قبوري داخل زنزانتني ولا أطلب منهم العفو.
أخوك المحبوس في سبيل عقيدته ودينه

اقتباس

أخبر أخانا الشاعر بأننا نحبه في الله ونخبره أننا لا نجعل لأنفسنا ثمناً غير الجنة ، فلا نلين للطواغيت
ولا نستكين فنفسية غالية لا أبيعها برخيص ، وقد اشتراها الله مني بثمن باهض.

¹ الأسطر المحذوفة لا أنشرها إلا بإذن الشيخ - فك الله أسره ..

وهذا رد شاعر القاعدة على رسالة شيخنا أبي الفضل عمر الحدوشي - فك الله أسره وثبته على غرى اليقين :-

أحبك الله الذي أحببتنا فيه وكتب أجرك وأعلا قدرك وفك أسرك وقصم ظهر أسرك.

من شاعر القاعدة إلى شيخه أبي الفضل عمر الحدوشي - فك الله أسره وثبته على غرى اليقين :-

فَقِفْ دُونَ رَأْيِكَ فَلَا عِزَّةَ

وفناءً، أو اصلُ إرسلها
وترقب للشمس إطلالها
تواصل في الروح ترحالها
تقطّع للنفس أوصلها
ثمجدُ بسطار مَنْ غالها
وقد أزهق الكفر أجيالها
تجهّز للسجن أقيالها
وتشكو إلى الله أحوالها
تجالد مَنْ رام إذلالها
كشم الجبال وما طالها
تسيح من الدمع هطالها
وأرتج على الروح أقبالها

عليك السلام أبا عاصم
فإن تك في السجن رهن القيود
تطوف على القلب في خفقة
فأنت الطليق في حرقعة
ستتزو الذئاب على أمّة
ويعدو الصليب على ثغرها
ويعنو الطفأة سجوداً لله
تئن العقيدة من ظلمهم
وهم ساوموك فلم رأوك
تقرّم طماغوهم إذ رآك
فنادى على الجند كي يخرجوك
فقالوا اقتلوه، وإلا اثبتوه

وَرُجَّوهُ فِي السَّجْنِ كَيْ يَنْثَنِي
تَوَالَتْ بِبَابِكَ كُلُّ الْخَطُوبِ
فِيَا لَكَ مِنْ صَرْخَةٍ حَرَّةٍ
تَحُثُّ الْمَسِيرَ إِلَى غَايَةٍ
نَسِيرُ عَلَى نَهْجِكَ الْمَسْتَبِيرِ
«بِرَاءةً» مِنْ كُلِّ رَجَسٍ وَ«قُلْ»
نُؤُوبُ إِلَى اللَّهِ فِي عِزَّةٍ
غَرِيبٌ حَبِيبٌ بِسَجْنِ الطُّغَاةِ
وَفِي النَّائِبَاتِ عَلَى حَرِّهَا
وَفِي الصَّبْرِ سُلُوى لِمَنْ حَرَّرَهُ
فَقَفْ دُونَ رَأْيِكَ فِي عِزَّةٍ
فَطَعْمُ الْحَيَاةِ كَطَعْمِ الْمَمَاتِ
إِذَا لَمْ تَقُمْ لِلْجَهَادِ الْنفُوسُ
بِقُومٍ يَرُونَ الرَّدَى قُرْبَةً
وَتَشْتَكَ فِي صَدْرِهَا مَا وَكَّتْ
أَبَا الْفَضْلِ هَلَّا سَمَحْتَ لَنَا
سَأَكُ سِرَّ حِينَئِذٍ قَيْدَهَا
صَدَاكَ يَمُرُّ عَلَى خَافِقِي
فَأَنَّى التَّفَقُّتَ رَأَيْتَ الْمُلُوكَ
قَدْ اسْتَضَعَفُوهَا وَإِنَّمَا اهْتَدَتْ
«إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوا»
عَوَاصِمَ أَوْحَى لَهَا فَاجِرٌ
وَهَلْ يَقْبَلُ الظَّالِمَ شُمُّ الْأَنْوَفِ!!
فَفِي مَغْرِبِ الدِّينِ أَهْلُ الْحِجَا
أَلَيْسُوا وَقُودَ أَنْتَ صَارَاتَا؟؟؟

وَحَرَّضَ عَلَى الشَّيْخِ أَنْذَالَهَا
وَأَلْقَتْ عَلَى الْحَرِّ أَثْقَالَهَا
تُفَجَّرُ فِي النَّفْسِ زَلْزَالَهَا
تُرِيْقُ مِنَ الصَّدْرِ شَلَالَهَا
بِأَيِّ تَوَلِيَّتٍ إِعْمَالَهَا
و«فَتَحْ» وَ«قُلْ» وَأَمْثَالَهَا
وَقَدْ نَضَّتِ الْبَيْدُ أَشْبَالَهَا
وَتُؤَدِمِي جِرَاحُكَ أَغْلَالَهَا
تُجَدِّدُ فِي النَّفْسِ آمَالَهَا
الْكِتَابُ وَيَحْفَظُ أَنْفَالَهَا
وَأَسْكُتْ لَخِيْبَرِ إِعْوَالَهَا
وَقَدْ عَافَتْ الْكَأْسُ أَوْشَالَهَا
تَوَلَّى إِلَهُكَ إِبْدَالَهَا
وَتَغْسِلُ بِالْأَدَمِ أَسْمَالَهَا
تَزُفُّ إِلَى الْحَوْرِ أَبْطَالَهَا
بِلَثْمِ يَدَيْكَ، وَإِنِّي لَهَا
وَأُظْهِرُ لِّلْكَوْنِ أَفْضَالَهَا
وَرُوحِي فَفَتَحَ أَقْفَالَهَا
تُطْفِئُ لِلنَّاسِ مَكْيَالَهَا
تَوَلَّى أَخُو الْغَدْرِ إِضْلَالَهَا
وَأَرْزَحَ فِي الْقَيْدِ بُدْذَالَهَا
شَذُوذُ الْيَهُودِ وَأَوْحَالَهَا
سَتُلْقِي الْبِرَاكِينَ أَثْقَالَهَا
وَمَا لَوِثَ الزَّيْفُ سِرْبَالَهَا
وَفُرسَانُ حَرْبٍ وَأَقْيَالَهَا

سَنَضْرِبُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهَا
خِيَالَ الْأَسْوَدِ وَتَمَثَالَهَا
تَقَرُّ تُجْرَجِرُ أَذْيَالَهَا
خَسِئَتْ وَمَا كُنْتَ أَهْلًا لَهَا
عَلَيْكَ وَأَغَضِبْتَ رَبَّيَا لَهَا
تَوَلَّى الْفَوَارِسُ إِشْعَالَهَا
تَتَالِ مَعَ الذَّبْحِ إِجْلَالَهَا
الْبِلَادِ وَتَأْكُلُ أَمْوَالَهَا
بِفَحْشٍ وَقَدَسَتْ أَفْعَالَهَا
تُسَوِّدُ فِي الْقِيَمِ مُغْتَالَهَا
وَتَشْكُو إِلَى اللَّهِ مَا نَالَهَا
وَتَلْبَسُ جُنْدُكَ خُلْجَالَهَا
وَفِي الْحَرْبِ تَسْكِبُ أَبْوَالَهَا
تَسِيدُ فِي النَّاسِ جُهَا لَهَا
سَتَلْقَى يَدَ الظَّالِمِ أَوْبَالَهَا
وَتُرْزَحُ فِي الْقَيْدِ أَبْطَالَهَا
وَتَتَكَا بِالْحَقِّ سَيِّئَاتُهَا
كَأَنَّكَ تَمْلِكُ أَجَالَهَا
سَيُوفًا تَوَاصِلُ إِعْوَالَهَا
وَمَا أَوْهَنَ الصَّبْرُ أَنْصَالَهَا
تَوَلَّيْتَ حِذَائِي إِنْزَالَهَا
تُمَيِّتُ مِنَ الذَّعْرِ أَفْيَالَهَا

بِهَدْيٍ مُنِيرٍ وَسَيْفٍ يَذُودُ
وَبَعْضُ الطُّغَاةِ إِذَا مَا رَأَتْ
فَالنَّاسُ تَسْتَقِيمُ عَلَى عَرْشِهَا
فِيَا مَنْ تَسْمِيَتْ بِاسْمِ النَّبِيِّ
تَمَادِيَتْ لَمْ تَدْرِ إِنْ زَمْجَرَتْ
بِأَنَّ الْحَتُوفَ تُحَيِّطُ بِكُمْ
كَأَنَّ الشُّعُوبَ قَطِيعٌ لَكُمْ
تَعِيْثُ فُسَادًا تَدُوسُ عَلَى
تَفُوقٍ سِدُومٍ وَسَكَانِهَا
تَسُوسُ الرِّبَاطَ بِتَلْمُودِ مَنْ
«وَسَبْتَهُ» تَبْكِي فِي حَسْرَةٍ
تَتَيْنُ «مَلِيْلَةً» فِي إِثْرِهَا
فَقِي السَّلَامِ تَزْهَوُ بِأَنْوَاطِهَا
لِذَلِكَ أَمْنَتْ وَفِي خَسْفَةٍ
وَتَمْضِي بَعْدَ رُكٍّ لَا تَرَعُوي
تُضَيِّقُ عَلَى الْبَيْضِ أَغْمَادَهَا
تَزِيدُ يَدَاكَ جِرَاحَاتِهَا
تَرُومُ مِنَ النَّاسِ تَقْبِيلَهَا
إِذَا مَا جَهِلَتْ فَإِنَّ لَنَا
تَتَوَقُّ إِلَى ضَرْبِ أَعْنَاقِكُمْ
وَهَامُ الطُّغَاةِ إِذَا مَا عَلَتْ
سَأَضْرِبُ خَرْطُومَهَا ضَرْبَةً

أَخُوكَ وَخَادِمُكَ شَاعِرُ الْقَاعَةِ غَفَرَ اللَّهُ زَلَّاتَهُ

رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَوْصَلَهَا إِلَى الشَّيْخِ - فَكَ اللَّهُ أَسْرَهُ وَكَتَبَ كِتَابَهُ فِي عِلِّيْنِ -

الجواب على الشاعر: أبي أحمد الزُهيري، ويبرق التوحيد.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الحمد لله قاهر الجبابرة، ومذل الفراغنة في كل زمان ومكان، وقاصم ظهر الطواغيت الأكاسرة، وصلى الله على محمد الضحاك القتال، الذي بعث بالسيف بين يدي الساعة وعلى آله وصحابه أجمعين.

أما بعد: فيعجبني ويطربني قراءة أقوال وآثار تدل على ثبات وعزم أولئك العظام من أئمتنا الأعلام، الذين نطقوا بكلام يشبه كلام الأنبياء، لشحن إرادتي الصلبة وتلحيمها بها، وقد جمعت وغرفت منها جزءاً كبيراً أوردته في المجلد الخامس من كتابي: «ذاكرة سجين مكافح»، ومن ذلك ما يثبت المسلم ويشد من عزمه في الامتحان:-

١ - قول رجل لسعيد بن المسيب - رحمه الله تعالى -: «يا سعيد في الفتنة يتبين لك من يعبد الله ممن يعبد الطاغوت». [الإبانة الكبرى] لابن بطة: ٧٦٩/٢.

٢ - وقول سليمان الداراني - رحمه الله تعالى -: «لو شك الناس كلهم في الحق، ما شككتُ فيه وحدي».

٣ - وقول سيد الزهاد الفضيل بن عياض - رحمه الله تعالى -: «الزم طريق الهدى، ولا يضرك قلة السالكين، وإياك وطرق الضلالة، ولا تغتر بكثرة الهالكين».

٤ - وقول سفيان بن عُيينة - رحمه الله تعالى -: «اسلكوا سُبُل الحق، ولا تستوحشوا من قلة أهلها».

٥ - وقول بعض الصالحين: «انفرادك في طريق طلبك، دليل على صدق الطلب».

٦ - وقول شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى -: «إن أول ثمرات العزة الإيمانية التي يحسها المؤمن: إدراكه في الإسلام من قوة الحقيقة التي يكفي لكي تعلن عن نفسها أن تتمثل في فرد واحد، وما في الآراء الجاهلية المخالفة من زيف الباطل، واحتياجها إلى سواد كثير، وعدد كبير من الأفراد، يأسر منظرهم كل سادج، فيغتر، وينطلي زيف الباطل عليه، دون أن يدرك ما هم فيه من الضلال».

ومن ها هنا رأينا الأمة^١ الإسلامية تمثل أكثر من مرة بمؤمن واحد فقط ، كما قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا ۖ ﴾ [النحل: ١٢٠] ، ثم قال شيخ الإسلام : «أي : كان مؤمناً وحده ، وكان الناس كفاراً جميعاً»^٢.

أيها الأخ المتبلى في كل مكان : كل مصيبة زائلة ، وكل سحابة منقشعة ، «والكل يبدأ صغيراً ثم يكبر ، إلا المصيبة^٣ فإنها تبدأ كبيرة ثم تصغر» .
وقد امتحن الله :-

- ١ . الملائكة الكرام بأمرهم بالسجود لآدم ،
- ٢ . وامتحن إبراهيم في زوجته : سارة ، وهاجر .
- ٣ . وبالقائه في النار ،
- ٤ . وبذبح ابنه إسماعيل ،
- ٥ . وامتحن موسى ،
- ٦ . ويونس ،
- ٧ . وأيوب ،

^١ الأمة : اسم مشترك يطلق على ثمانية أوجه : الجماعة والدليل قوله تعالى : ﴿ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ ﴾ [القصص: ٢٣] أي : جماعة ، وعلى الملة قال تعالى : ﴿ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ مِلَّةٍ أُمَّةً ۖ ﴾ [الزخرف: ٢٢] أي : على ملة ودين ، وعلى الرجل الجامع للخير قال تعالى : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً ۖ ﴾ [النحل: ١٢٠] أي : جامعاً للخير ، قال ابن مسعود : «الأمة : المعلم للخير ، والقانت : المطيع» .
أخرجه ابن جرير في : «التفسير» (١٢٨/١٤) ، وأبو نعيم في : «الحلية» (٢٣٠/٢٢٩/١) ، والطبراني في : «الكبير» (٢٠/٢٠٠) ، والحاكم في : «المستدرک» (٣٥٨/٢) وقال : «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» . وسكت عليه الذهبي .

انظر : «جامع بيان العلم وفضله» (٤٩٩/١/٧٩٧) . ويطلق على المدة من الزمن قال تعالى : ﴿ وَلَئِن أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَىٰ تَأْوِيلِهِ لَنُؤَخِّرَنَّهُ ۚ ﴾ [هود: ٨] أي : إلى مدة محدودة من السنين ، وعلى أتباع الأنبياء... إلى آخره انظر التفصيل وباقي معاني (الأمة) في : «الجامع لأحكام القرآن» (٥/٩) للقرطبي .

^٢ انظر : «المجموع» (٤٣٦/١١) ، و«علو الهمة» (ص: ٤٣/٤٢) ، وكتابي : «إتحاف الطالب بمراتب الطلب» (ص: ٦١٦/٦١٧) .

^٣ الحافظ الذهبي في : «تاريخه» (٥٤١/٦) (رقم: ١٧١- ترجمة : حمدون بن أحمد بن عمارة ، أبو صالح النيسابوري الصوفي العارف ! ، المعروف بحمدون القصار) : (ومن كلامه ، قال : لا يجزع من المصيبة إلا من اتهم ربه) .!

٨. ويعقوب،

٩. ويوسف،

١٠. وإمامهم وخاتمهم محمد - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم - بما قامت بنشره أي القرآن.

وإن كنت بالسجن فتذكر أن: «إن السجن هو المكان الطبيعي للرجل الحر في الأمة المستعبدة». وتذكر قول شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى -: «إن في الدنيا جنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة. وقال: ما يصنع أعدائي بي؟ أنا جنتي وبستاني في صدري، أين رحلت فهي معي لا تفارقني. أنا حبسي خلوة، وقتلي شهادة، وإخراجي من بلدي سياحة».

وكان في حبسه يقول - رحمه الله تعالى -: «لو بذلت مثل هذه القلعة ذهباً ما عدل عندي شكر هذه النعمة»، أو: قال: «ما جازيتهم على ما ساقوا إلي من الخير». «والمحبوس من حبس قلبه عن ربه، والمأسور من أسره هواه»^١.

انظر [الذيل على طبقات الحنابلة]^٢ لتعلم كم بقي الشيخ في سجن القلعة، وانظر ما هَدَى به ابن بطوطة في حق شيخ الإسلام في [رحلته]^٣ مع الجواب عن تلك الفرية من كلام شيخ الإسلام نفسه وكلام أهل العلم^٤ وكم كذبوا على الشيخ، وبهتوا وَقَوْلُهُ أشياء هو بريء منها. والشأن كما قال تلميذه ابن القيم^٥:

فَالْبُهْتُ عِنْدَكُمْ رَخِصٌ سِعْرُهُ حُثُوا بِلا كَيْلٍ وَلَا مِيزَانٍ

٧- وبهتوا وكذبوا على تلميذه ابن القيم أيضاً فسجن مع شيخه، ومرة سجن وحده، حتى قال عنه الحافظ ابن رجب في: [الذيل على طبقات الحنابلة]^٦: «وكان ابن القيم في مدة حبسه مشغلاً

^١ انظر: «العقود الدرية» (ص: ١١/١٢).

^٢ انظر: «الذيل على طبقات الحنابلة» (٤٠٥/٢).

^٣ انظر: «رحلة ابن بطوطة» (ص: ١١٢/١١٣).

^٤ انظر: «المجموع» (٢٦٢/٥).

^٥ انظر: «قصص لا تثبت» (٦٩.٦٥/١).

^٦ انظر: «شرح النونية» لابن عيسى (١٨٢/٢).

^٧ انظر: «الذيل على طبقات الحنابلة» (٤٤٨/٢).

بتلاوة القرآن بالتدبر والتفكر، ففُتِحَ عليه من ذلك خيرٌ كثير، وحصل له جانب عظيم من الأذواق والمواجيد الصحيحة، بسبب ذلك على الكلام في علوم أهل المعارف والدخول في غوامضهم، وتصانيفه ممثلة بذلك».

وهو القائل في: [فوائده]:^١ «يا مَنَحْتَ العِزَّ أَيْنَ أَنْتَ؟، والطريق تعب فيه آدم، وناح لأجله نوح، ورمي في النَّارِ الخليل، وأُضْجِعَ للذبح إِسْمَاعِيلُ، وبيع يوسفُ بثمانٍ بَحْس، ولبث في السجن بضع سنين، ونشر بالمنشار زكرياء، وذبح السيد الحُصُورُ يُحْيِي، وقاسى الضَّرَّ أَيُوبُ^٢، وزاد على المقدار بكاءُ داودَ، وسار مع الوحش عيسى، وعالج الفقرَ وأنواعَ الأذى محمد - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم - تُزْهِى أَنْتَ بِاللَّهْوِ^٣ واللعب؟».

ثم ذكر في [الفوائد] أيضاً قوله: «سأل رجل الشافعي فقال: يا أبا عبد الله؛ أيما أفضل للرجل أن يمكن أو: يبتلى؟».

فقال الشافعي: لا يُمكن حتى يُبتلى، فَإِنَّ اللهَ ابْتَلَى نوحاً وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمداً فلما صبروا مكنهم».

وصدق من قال:

ربما تجزع النفوس من الأمر له فرجة كحل العقل^٤

٧- الأستاذ المجاهد سيد قطب - رحمه الله -: «إن الإيمان ليست كلمات تقال إنما هو حقيقة ذات تكاليف، وأمانة ذات أعباء، وجهاد يحتاج إلى صبر، وجهد يحتاج إلى احتمال، فلا يكفي أن يقول الناس: آمنا، وهم لا يتركون لهذه الدعوى حتى يتعرضوا للفتنة فيثبتوا عليها، ويخرجوا منها صافية

^١ انظر: «الفوائد» (ص: ٤٤٩).

^٢ عزم: قصد الفعل. انظر: «الحدود الأنقية والتعريفات الدقيقة» (ص: ٧١) للقاضي زكرياء بن محمد الأنصاري.

^٣ انظر ما قيل عن صبر أيوب - عليه السلام - في: «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام» (٦٠١/١٢).

^٤ اللهو: الأصل فيه: ما يشغل عن الخير. انظر: «الحدود الأنقية والتعريفات الدقيقة» (ص: ٧٥) للقاضي زكرياء بن محمد الأنصاري.

^٥ اللهو: الأصل فيه: ما يشغل عن الخير. انظر: «الحدود الأنقية والتعريفات الدقيقة» (ص: ٧٥) للقاضي زكرياء بن محمد الأنصاري.

عناصرهم ، خالصة قلوبهم كما تفتن النار الذهب لتفصل بينه وبين العناصر الرخيصة العالقة به ، وهذا هو أصل الكلمة اللغوي وله دلالة وظله وإيحائه وكذلك تصنع الفتنة بالقلوب»^١.

وقال أيضاً - رحمه الله تعالى - : «ثم إنه الطريق الذي لا طريق غيره لإنشاء الجماعة التي تحمل هذه الدعوة وتنهض بتكاليفها ، طريق التربية لهذه الجماعة ، وإخراج مكنوناتها من الخير والقوة والاحتمال ، وهو طريق المزاولة العملية للتكاليف ، والمعرفة الواقعية لحقيقة الناس وحقيقة الحياة ، ذلك ليثبت على هذه الدعوة أصلب أصحابها عوداً ، فهؤلاء هم الذين يصلحون لحملها إذن بالصبر عليها ، فهم عليها مؤتمنون»^٢.

وقال أيضاً - رحمه الله تعالى - : «والله يعلم حقيقة القلوب قبل الابتلاء ، ولكن الابتلاء يكشف في عالم الواقع ما هو مكشوف لعلم الله ، مغيبٌ عن علم البشر ، فيحاسب الناس على ما يقع من عملهم لا على مجرد ما يعلمه سبحانه من أمرهم ، وهو فضل من الله من جانب ، وعدل من جانب ، وتربية للناس من جانب ، فلا يأخذوا أحداً إلا بما استعلن من أمره ، وبما حققه فعله ، فليسوا بأعلم من الله بحقيقة قلبه»^٣.

وقال أيضاً - رحمه الله تعالى - : «وما بالله - حاشا لله - أن يعذب المؤمنين بالابتلاء ، وأن يؤذيهم بالفتنة ، ولكنه الإعداد الحقيقي لتحمل الأمانة ، فهي في حاجة إلى إعداد خاص لا يتم إلا بالمعاناة العملية للمشاق ، وإلا بالاستعلاء الحقيقي على الشهوات ، وإلا بالصبر الحقيقي على الآلام ، وإلا

^١ انظر : «الظلال» (٣٨٧/٦).

تنبيه مهم : لا يمكن أن تعرف قيمة تفسير «الظلال» للشهيد سيد قطب - رحمه الله - إلا إذا قرأته في زنازة انفرادية - بصرف النظر عما فيه من أخطاء عقدية وحديثية - فإنك تحس أن سيداً يخاطبك أنت - أيها المحبوس - لا غيرك ، ولا غرو فـ«الظلال» كتبه سيد قطب داخل زنازته ، وتحس وتلمس أيضاً صدقه وإخلاصه وغيرته على الدين الإسلامي... رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته.. و(من لغا فلا جمعة له). قرأته فأحسستُ أن سيداً سيد ، وأن قطباً قطب ، وأن «الظلال» ظلال - رحمه الله وتقبله شهيدا عنده.

^٢ انظر : «الظلال» (١٨٠/٢).

^٣ انظر : «الظلال» (٣٨٧/٦).

بالثقة الحقيقية في نصر الله وثوابه على الرغم من طول الفتنة^١ وشدة الابتلاء، والنفس أصهرها الشدائد فتتفي عنها الخبث تستجيش كامن قواها المذخورة فتستيقظ وتتجمع، وتطرقها بعنف وشدة فيشتد عودها ويصلب ويُصقل، وكذلك تفعل الشدائد بالجماعات، فلا يبقى إلا أصلها عوداً، وأقواها طبيعة، وأشدّها اتصالاً بالله، وثقة فيما عنده من الحسنيين النصر أو: الأجر، وهؤلاء هم الذين يسلمون الراية في النهاية مؤتمنين عليها بعد الاستعداد والاختيار^٢.

وقال أيضاً - رحمه الله تعالى -: «وذلك لكي تعز هذه الدعوة عليهم، وتغلو بقدر ما يصيهم في سبيلها من غث وبلاء، وبقدر ما يضحون في سبيلها من عزيز وغال، فلا يفرطوا فيها بعد ذلك مهما كانت الأحوال»^٣.

وقال الأستاذ سيد قطب - رحمه الله -: «وذلك لكي يعرف أصحاب الدعوة حقيقتهم هم أنفسهم، وهم يزاولون الحياة والجهاد مزاوله عملية واقعية، ويعرفوا حقيقة النفس البشرية وخباياها، حقيقة الجماعات والمجتمعات، وهم يرون كيف تصطرع مبادئ دعوتهم مع الشهوات في أنفسهم، وفي أنفس الناس، ويعرفون مداخل الشيطان إلى هذه النفوس، ومزالق الطريق، ومسارب الضلال»^٤.

جناب الأخوين الشاعرين الفاضلين المصقعين أصحاب القصائد الرنانة، والأشعار اليتيمة - سلمكم الله وعافاكم - لا تحزنا لسجني فلن تؤتون من قبلي، فبئس حامل القرآن أنا إن خذلتكم، لأنني قد حددت هدفي، وعرفت مقصدي، ومن عرف ما قصد هان عليه ما وجد، وقد خلقت لهدف لا أتركه قيد أئمة بمجرد حلول البلاء بساحتي.

جناب الأخوين أريد أن أهمس في آذانكم: أن الأحزان كلها مهما طالت فيآلى زوال، والبلايا مفتاح النوال، وكتائب المجاهدين بارقة أمل، والسجن آلام وآمال، والظلم لا يدوم بل: يحول،

^١ قال سيد قطب: «إنها ستة العقائد والدعوات، لا بد من بلاء، ولا بد من أذى في الأموال والأنفس، ولا بد من صبر ومقاومة واعتزام، إنه الطريق إلى الجنة، وقد حفت الجنة بالمكاره، بينما حفت النار بالشهوات». «الظلال» (١٨٠/٢). وقال أيضاً:

«هذه الفتنة على الإيمان أصل ثابت، وستة جارية في ميزان الله سبحانه». «الظلال» (٣٨٧/٦).

^٢ انظر: «الظلال» (٣٨٩/٦).

^٣ انظر: «الظلال» (١٨٠/٢).

^٤ انظر: «الظلال» (١٨١/٢).

ونور الله لا يطفئه وارف الظل ، والله : لو علم الطواغيت وأبناؤهم ما نحن فيه من السعادة داخل زنازيننا : لجالدونا عليها بالسيوف وأكرمونا بالشهادة التي نحلم بها ليل نهار.
والشأن مع طواغيت العصر كما قال القائل : «لو علم الملوك وأبناء الملوك ما نحن فيه : لجالدونا عليه بالسيف».

و«مساكين أهل الدنيا ، خرجوا منها وما ذاقوا أطيب ما فيها؟ قيل : وما أطيب ما فيها؟ قال : محبة الله تعالى ومعرفته وذكره والأنس به سبحانه وتعالى».
وقال آخر : «إنها لتمر بالقلب أوقات يرقص فيها طرباً حتى أقول إن كان أهل الجنة في مثل هذا إنهم لفي عيش وطيب».

جناب الأخ الفاضل لقد اطلعت على قصيدتك الرنانة فأحببت أن أمازحك بهذه الأبيات التي جادت بها قريحتي القريحة ، وشتان بين قصائدك الرنانة ومحاولاتي الشعرية التي أجعلها كالمراحيض العلمية للاستراحة ليس إلا ، فهذه مساجلتي لكم فاعذرني في ركاكتها وكسرهما فقد قلتها دون إعادة النظر فيها نظراً لكثرة مشاغلي العلمية فأقول :-

أَعَادَ إِلَى النَّفْسِ آمَالَهَا
يُفَتِّحُ لِلضَّادِّ أَفْقَالَهَا
فَأَفْحَمَ بِالْفَنِّ أَقْيَالَهَا^٢
يُحَلِّقُ كَالطَّيْرِ عَشْقًا لَهَا
وَرَوَى مِنَ السَّحَرِ أَوْصَالَهَا
مَقْطَاعَ لَحْنٍ أَرْجَالَهَا
يُحِبُّ مِنَ الْخَيْلِ إِرْسَالَهَا
فَمَا أَطْيَبَ الشَّعْرَ مُذْ جَالَهَا
فَطَاحِلَ أَخْرَسَنَّ أَمْثَالَهَا
وَمِنْ فَكْرَةٍ وَدَّ إِقْبَالَهَا

قَرَأْتُ الْقَصِيدَةَ مَنْ قَالَهَا
أَبُو أَحْمَدَ الشَّاعِرِ الْمُجْتَبَى
جَرَى فِي الْبَلَاغَةِ يَنْبَوُّهُ
يَكَادُ الْيَرَاغُ يَمْنَاهُ أَنْ
كَأَنِّي بِهَارُوتٍ أَوْحَى بِهَا
حَسِبْتُ الْحُرُوفَ الَّتِي جُوِّدَتْ
(يَيْسَرُ تَوْحِيدًا) فَارْسُ
بِسَاحِ الْقَرِيضِ لَهُ جَوْلَةٌ
شَأَى^١ الْمُبْدِعِينَ وَأَرْبَى عَلَى
فَمَا شِئْتُ مِنْ «زَهْرَةٍ» فَتَحَتْ

^١ شَأَى : أي : فاق المبدعين ، في اختياراته الشعرية..

أَلِفْتُ السُّجُونَ وَتَرَّالَهَا
وَبَقِيَ أُسُوداً وَنَحْنُ لَهَا
أَذُوقُ بَلَاءَهَا وَأَهْوَالَهَا
وَقَدْ مَجَّتِ النَفْسُ أَحْوَالَهَا
يُخَفِّفُ عَنِّي أَثْقَالَهَا
وَأَطْلُبُ لِلنَّفْسِ عَفْوَ لَهَا
أُؤَارِي هِنَالِكَ أُسْـمَالَهَا
بِهِ رَاحَةً جَمَّةً يَا لَهَا
فَقَدْ شِمْتُ لِلشَّمْسِ إِطْلَالَهَا
أَبْيُّ عَلَى النَفْسِ إِذْلالَهَا
وَلَفَّ عَلَى الْجِيدِ أَحْبَالَهَا
نَعِيمٌ بِأُخْرَى فَشَمَّرْ لَهَا
وَلَا تَجْعَلْنِي فَيَمَنَ لَهَا^٢

خَلِيلِي لَا تَحَزَّنَا إِنْ أَكُنْ
دَخَلْنَا أُسُوداً لِسِرْدَابِهِ
وَأَصْبَحْتُ فِي الْقَيْدِ لَا أَتَّشِي
وَلَا مَوْئِسٌ لِي^١ فِي وَحْشَتِي
سِوَى خَالِقِي مَنْ عَلَا جَدُّهُ
فَكَيْفَ أَلُودُ بِمُسْتَحْكِمٍ
إِذْ سَوْفَ أَحْفِرُ قَبْرِي شَامِخاً
فِي أَيِّ صَبُورٍ وَبَالِي غَدَاً
فَلِلْظُلَمِ مَهْمَا يَطْلُ نَكْسَةً
فَلَا يَغْتَرِّزُ بِالنَّعِيمِ امْرُؤٌ
فَأُورِدُهُ حَبُّهَا مَهْلَكَاً
فَمَا مِنْ نَعِيمٍ يَدُومُ سِوَى
فِيَا رَبِّ أَخْلَصْ لَهَا نَيْتِي

وكتبها أخوكما المحبوس من أجل دينه وعقيدته في سجن العلمانيين بالمغرب بتاريخ ٢١ محرم ١٤٣٢ هـ.

قالت أم معاذ عفراء تلميذة العلامة عمر الحدوشي: قرأت هذه القصيدة مع مقدمتها في كتاب: «ذاكرة سجين مكافح» (١٩٩/٥) تحت عنوان: «مُساجلة شعرية بين الشاعرين المجاهدين - حفظهما الله تعالى».



^١ لا مؤنس لي مثل شاعر القاعدة، وبيرق التوحيد وغيرهما من الأسود، وإلا ففي صدري كتاب الله، ومعني من لا يغتاب أحداً كتباً: أمهات وبنات، وخالات وعمات، وقبلها ستر وعون خالقي سبحانه وتعالى..

^٢ جمع قَيْل، وهم سادة القوم وأشرفهم.

^٣ فيمن لها، لها يلهو من اللهو واللعب.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته شيخنا الحبيب

جعل الإله بكلّ حرفٍ منزلاً ومقام صدقٍ في رضا الرحمن

الحمد لله الذي شرفني برِدٍّ من أسد التوحيد وجبل العقيدة الشيخ الأسير أبي الفضل عمر بن مسعود الحدوشي.

سأطبع ردك يا شيخنا الحبيب وأجعله مما يُورث لأبنائي
وكما سبق وقلتُ لشيخِي الحبيب متبصر فإن الشيخ عمر الحدوشي - فك الله أسرهِ - سيمدنا بقناطير
مقنطرة من الصبر على البلاء ومن عزة المؤمن.

الحمد لله الذي مكنتنا من اختراق كل الحواجز ودخلنا بوجداننا إلى زنازاة الشيخ وقبلنا يديه ورأسه
وأخذنا عنه وتعلمنا منه كيف يعلو الحق وينسحق الباطل

كيف يُحطم الأسير قيوده ويخترق جدران زنازته ويتواصل مع إخوانه

سيصل صوتك إلى كل الثغور

سيصل صوتك إلى وجدان كل أنصاري

قد عاد أحمد بن حنبل حياً (نحسبك والله حسبيك)

فأثبت يا شيخنا والله حسبك

﴿ إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴾ [الحج : ٣٨].

﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ ﴾ [الرحمن : ٤٦].

نسأل الله عز وجل أن تنال مبتغاك وأن يجعل الفردوس الأعلى مأواك

لا تعلم يا شيخنا الحبيب مقدار السرور الذي أدخلته إلى قلب العبد الفقير إلى الله برسالتك الكريمة
هذه.

ولا تعلم يا شيخنا ما تحدث فينا هذه الرسائل من أعاجيب

هذا زمن الهوان يا شيخنا وزمن الخذلان

وفجأة تأتي النصرَة

من زنازن الطواغيت

من شيوخ التوحيد وأعلام الأمة
هل سألت نفسك يا شيخنا أين شيوخ التوحيد؟
نجيبك يا شيخنا
قُتل معظمهم
وسُجن البقية
ونجا من التحق بساحات القتال
وما بدلوا تبديلاً
فانظر إلى المهمة التي أوكلت إليك
أنت الآن في الزنازن
والمقدسي في الزنازن
ينتظر الطغاة منكما أدنى تراجع
فمِن بعد الله
ثم ومن بعد عباده في الثغور
أنتما خيمتنا الأخيرة
ولن نُهزم بإذن الله ونحن نستمد من صبركم وعزتكم وثباتكم وقود الطريق.
بارك الله لنا بعمرك وفك الله أسرك وقصم الله ظهر أسرك.
خادمكم يبرق التوحيد شاعر القاعدة غفر الله زلاته.

إن من الشعر لحكمة

«تحية اعتزاز من خلف القضبان لأهل الشموخ» للشيخ عمر الحدوشي،

ورد شاعر القاعدة على تحيته.

«مساجلة رائعة».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إقتباس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إلى الإخوة الأفاضل أعضاء الشموخ هذه رسالة من وراء القضبان تحت عنوان: «نصيحة وتحية
إعزاز وإفخار، لأهل الشموخ الأخيار»:-

نصيحة وتخليّة إعزاز وإفخار
لأهل الشموخ الأخيار

لَكَ بِإِعْزِ شُمُوحٍ وَهَمَمٍ
لَسْتُ وَاللَّهِ بِمَخْفُورِ الدِّمَمِ
دَعْوَةٌ طَابَتْ وَثُورٌ فِي تَمِّ
طَائِرُ الرُّوضِ كَأَنِّي أَمْسِ لَمْ
يَتَلَقَّ أَلَمًا بَعْدَ أَلَمٍ
يَتَلَقَّ سَهْمًا بَعْدَ سَهْمٍ
أَلْفُ تَسْلِيمٍ عَلَى الْأَكْوَانِ عَمِّ
وَجْهَادٍ وَاتِّحَادٍ وَشَمَمٍ

«بَيَّرَقُ التَّوْحِيدِ» حَلَّقَ فِي الْقِمَمِ
إِنْ أَكُنْ فِي الْأَسْرِ أَثْوَى مُوثَقًا
أَلَّتْ فِي الْقَلْبِ وَفِي الْعَيْنِ مَعَا
فَارْتَقَبَ يَوْمًا بِهِ أَغْدُو كَمَا
وَسَلَامًا لَكَ مِنْ مُسْتَضْعَفٍ
وَسَلَامًا لَكَ مِنْ مُسْتَجْلِدٍ
وَالِي أَهْلِ شُمُوحٍ كُلِّهِمْ
وَلْيَدُومُوا فِي نَقَاهُمْ خُلُصًا

إِنِّي مِنْ خَلْفِ قُضْبَانٍ أَرَى فَجَرُهُمْ يَعْلُو عَلَى هَامِ الظُّلَمِ

كتب هذه القصيدة أخوكم المسجون من أجل عقيدته ودينه في سجن العلمانيين
أبو الفضل عمر الحدوشي
بتاريخ ٧ ربيع الثاني ١٤٣٢ هـ

إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

من شاعر القاعدة إلى شيخه الأسير عمر الحدوشي - فك الله أسره وقصم ظهر أسره ..
اسمح لي يا شيخنا الحبيب أن أذندن ما أظنه الشعر في رحاب تحيتك الكريمة ونصائحك الجسيمة.

راية التوحيد تجتاح القمم

راية التوحيد تجتاح القمم
في جبين المجد ضباخ عزم
رغم قيد أثقلت منه القدم
حيث ثار النقع والجرح التأم
تزار الأساد في قيد القزم
في بلادي غير فالقلة اللمم
من وريد القلب أسقوها بدم
كل جحاج ومقدام أشم
طعنة نجلاء ليس لها ألم
كل ذباخ عليها قد جثم
إنما يشتك في الصدر العلم

يا أسير الحق بعض الأمر تم
يا عتاقاً صاهلات في دمي
لم تزل في الروح منكم همّة
في شموخ سوف يصهل صوتكم
أبلغوا شيخ الجهاد بثغره
ليس يحمي الدين إن جاش العدى
إن من كتموا عويل هجيرها
حين تستل المواضي ثلّة
نطلب القتل فتخرق صدرنا
نفندي طهر الحنيف وأمة
يا حمة الدين يا أسد الشرى

فجره ضافٍ على كل الظلم
 إن قيد السجن معصمنا قصم
 قلب أشياخي منارات الأمم
 من كمة الحي أصحاب الهمم
 وفؤادي فيه منها مصطلم
 إن حور العين تهمني لي نعم
 دُبْتُ فيها بين تقبيل وضَم
 في حلق الناكسين ومن ظلم
 أنهم كانوا صغاراً واتهم
 اتقياء ليس فيهم مُتهم
 أن صرح الكفر ولي وانهدم
 سجن تطوان تهاوى وانحطم
 صادعاً بالحق بالله اعتصم
 سوف تعلو فوق من ظلموا قدم
 شملنا في مجلس الشورى التأم
 أمتي ثارت على باني الصنم
 قد توارى كل من فيها ظلم
 سحر هامان وقارون انهزم
 عب من ودق الرواعف والديم
 في زنازتهم نئن ولا جرم
 كلب (إيران) ولياً كالغنم
 فن تقبيل الأيادي والقدم
 عاث فيه من بتلمود حكم

من شفير الجرح صغنا بارقاً
 يا جموعاً فخرها رشاشها
 أدخل الله سروراً بالغاً
 قعقعات الحرب ناراً أشعلت
 لم تزل تسري لهيباً في دمي
 يا سخاة الروح يا بُدّالها
 قاصرات الطرف لما أقبلت
 شيخنا^١ أضحى قتاداً لأذعاً
 قال عنهم في ثايابحثه^٢
 نُضّر الله شيوخه كاهم
 أبلغوا الشيخ الحبيب العاملي
 ثم قولوا للحدوشي إنما
 رغم قيد قد تعالي صوتكم
 أبلغوا الشيخ الحبيب المقدسي
 ثم قولوا للطحراوي إنما
 حدة التوحيد تزار في دمي
 تونس الخضراء فر طُغاتها
 في ضفاف النيل فرعون هوى
 فجر (بنغازي) و(مصراتة) همي
 إخوة الخناس باعوا دينهم
 مرّقوا شرع الإله وباعوا
 ارتجوا باب الجهاد وأتقنوا
 في بلاد الوحي جرح غائر

^١ المقصود هو أبو قتادة الفلسطيني - فك الله أسره ..

^٢ المقصود رسالة: «المقاربة لنزلة العصر، قدراً وشرعاً» للشيخ - حفظه الله ..

الديوان الثالث لشاعر القاعدة المهندس محمد الزُّهيري

فارتقبُ صباحاً سيبزغ فجره تملأ الآسادُ ساحات الحرمِ
شامخٌ من ثُورا بُورا صارمٌ يملأ الدنيا زئيراً وشممٌ

أفلح وجهك يا إمام.

كتبه تلميذكم شاعر القاعدة غفر الله زلاته.

إن من الشعر لحكمة

مُسَاجَلَةٌ لِقَصِيدَةِ شَيْخِنَا الْفَاضِلِ عُمَرَ بْنِ مَسْعُودِ الْحُدُوشِيِّ - حَفَظَهُ اللَّهُ - الْمَعْنُونَةِ: «الْبَيَانُ الْمَفِيدُ فِي فَضَائِلِ بِيرِقِ التَّوْحِيدِ».

مَنْ يَبْرِقُ التَّوْحِيدَ إِلَى الْعَلَامَةِ الْفَرِيدِ عُمَرَ الْحُدُوشِيِّ - فَكَ اللَّهُ أَسْرَهُ - «أَسْرَجَتْ قَافِيَتِي فَخْرًا بِضَاحِجَةٍ»
«مُسَاجَلَةٌ».

اِقْتِبَاسٌ

قال شيخنا العلامة الأديب عمر الحدوشي بعد أن أخبرته بموازنة شاعرنا المصقع بيرق التوحيد قصيدة رائعة ارتجلها وسألته عن اسمها فقال: سميتها:

البيان المفيد فلي فضائل بيرق التوحيد

البيان المفيد فلي فضائل بيرق التوحيد

كَأَنَّمَا هِيَ لِلنَّدْمَانِ كَالسَّاقِي!
عَلَيْهِ بِالْوَصْلِ لَوْ جَادَتْ بِإِمْدَاقِ
فَاعْجَبْ لِحَالَيْنِ تَقْيِيدٍ وَإِطْلَاقِ!
أَوَاهِذَا السَّحَرُ كَمْ أَوْدَى بِمُشْتَاقِ؟
غَنَى وَرَبُّ خَنَاءٍ أَوْ: رَبُّ أَخْلَاقِ
رَأَى الدَّبُولَ عَلَيْهَا غَبَّ إِغْدَاقِ

حُبُّ الْحَيَاةِ سَرَى فِي قَلْبِ مُشْتَاقِ
كَمْ هَائِمٌ بِهِوَاهَا بَيْنَمَا بَخِلَتْ
فَالْمَرْءُ فِي سُكْرِ وَالْبَالُ فِي فِكْرِ
تُغْرِى النُّفُوسَ مِنَ الدُّنْيَا مَفَاتِيحُهَا
سَيَّانٍ فِي شَرْعِهَا دُوْ عُسْرَةٍ وَأَخُو
هَذَا الزَّمَانُ كَأَهْلِيهِ حَدَائِقُهَا

إِغْصَارُ رِيحٍ فَأَفْقَاهُ بِإِحْرَاقِ
يَعْوِي الْخَوَاءَ بِهَا مَا بَيْنَ أَفَاقِ
ضَمَّ الصَّحَابِ ثِقَاةً غَيْرَ فُسَّاقِ
بَيْنَ الْكُؤُوسِ خَلِيلِي سُودُ أَوْرَاقِ
يَهْتَرُ مِنْهُ أَنْفَعَالاً كُلُّ خَفَّاقِ
يَغْشَوْنَ أَنْوَارَهُ مِنْ فَرْطِ إِشْفَاقِ
وَلَا أَدَى الْخَلْقِ يُثْنِي هِمَّةَ الرَّاقِ
دَعَاةٍ فَكِرٍ تَبَنُّوا رَفَضَ إِطْرَاقِ

فَكُلُّ حَقْلٍ كَرِيمٍ النَّبْتِ صَوَّحَهُ
وَطَيْرُهُ هَجَرَتْ أَوْكَارَهَا فَزَعَا
وَأَصْبَوْنَاهُ لِأُنْسٍ طَابَ مَجْلِسُهُ
شَرَابُهُمْ مِنْ كُرُومِ الْعِلْمِ مُعْتَصِرُ
وَالشَّدْوُ تَرْتِيلُ ذِكْرِ آيَةٍ كَرَمَتْ
تَرَى الْأَحْبَبَةَ فِي شُغْلِ بَمُلْهَمِهِمْ
لَا هَمَّ أَخَذَ وَلَا بَذَلَ يُورِقُهُمْ
لِلَّهِ بَيْرَقُ تَوْحِيدٍ سَمَوَتْ عَلَى



إن من الشعر لحكمة

¹ صوح: بيس. انظر هامش: «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام»: ٢١٦/٦ رقم: ٥٤٧ انتهى من: «ذاكرة سجين مكافح»: (٧٨/٦٥/٣)، و«كيف نطلب العلم؟ أو: كيف تصير محدثاً في زمان النت؟» (ص: ٣٠١). والأخيران لشيخنا العلامة عمر الحُدوشي - فرج الله عنه ..

من يبرق التوحيد إلى العلامة الفريد شيخنا الصابر عمر الحدوشي
- فك الله أسره، وقصم ظهر أسره -

أسرجت قافيتي فخراً بضابحة

حتى تفيض الى الرحمن أرماعي
مَلَقْ وما استجدي من خوف إملاق
مني الصباية أو أهات عُشاق
ولن يُلوث حري في مدح سُراق
إلا لمن بذلوا مهراق دفاق
جاءت تهشُّ لنا من خير أعراق
ولم يطأ طئ هامته لأفراق
طيباً قريحته من مسك أعذاق
برداً على كبدي الحرى بترياق
إلا وجاد له شخي بإغداق
أصالة الشعر، قد أحرقت أوراق
شرفاً على شرف وسمو أخلاق

إنني نسجتُ من التوحيد ميثاقي
نظماً يسيلُ كماء المزن ليس به
إنني نذرتُ لأهل الحق لا سمعوا
أسري إليهم وما ماجتُ سفينتنا
فما استفاق نشيدي أو همى فرحاً
أسرجتُ قافيتي فخراً بضابحة
من وارث المجد ما لانت عريكته
من شيخنا أسد التوحيد قد نفحت
لو لم تكن حباً في الله ما هطلت
ما اهتز وجدي تحناناً على ظمأ
يا نافع المسك حيكت من عباته
يا جذوة الحق قد سمقتُ عما تمكم

يا همّة الشيخ رغم القيد ما برحت
بعض الذنوب لو أن الشيخ يعلمها
إنني تتازعني نفسي بما اجتרכת
فالمخبتون مضوا لله في سَلَمٍ
والصابرون على بلوى زنازنتهم
شابت مسائهم في القيد ما انتظروا
بالحق قد صدعوا والحلم رآد ضحى
مستمسكون بحبل الله إن خذلت

تُبدي من الصبر في إشمام أعناق
نزفت مآقيه من فرط إشفاق
فرقاً إذا التفت ساق على ساق
تجري جراحهم من ماء خفاق
في ظل خالقهم إن قيل: من راق؟
عفوا لطاغية وعطاء فساق
لبيارق عبّت شلال مهراق
أهل الجهاد شيوخ دون أخلاق

وأفلح وجهك يا شيخي الحبيب



إن من الشعر حكمة

مُسَاجَلَةٌ لِقَصِيدَةِ مُهْدَاةٍ لِلشَّيْخِ عَمْرِ بْنِ مَسْعُودِ الْحُدُوشِيِّ

- فَكَّ اللَّهُ أَسْرَهُ وَقَصَمَ ظَهْرَ أَسْرِهِ -

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخي الفاضل هذه قصيدة هدية لكم ننتظر جوابه فالشيخ مريضٌ جداً متألِّمٌ للمُصابِ الجلل استشهد
الشيخ أسامة فقد ارتفع له السكر في الدم حتى القلم لا يستطيع أن يمسه يرتجف كما أخبرني مَنْ
معه في السجن فقد تألم كثيراً جداً فترجو أن يكون الجواب سريعاً لعلَّه يخفف عنه:-

وَمَنْ مِثْلُ بَيْرَقَ رَبِّ الشَّيْمِ

وَقَدْ حَفَزَتْ دَاعِيَاتُ الْهَمَمِ
يُفَاخِرُ بِالْمُسْلِمِينَ الْعَجَمِ
وَمَنْ مِثْلُ (بَيْرَقَ) رَبِّ الشَّيْمِ
بَغْيَرِ مَحَبَّتِهَا لَمْ يَهْمِ
رَوَائِعُ يَهْتَزُّ مِنْهَا الْعَلَمُ^١
تُثِيرُ النُّفُوسَ بِسِحْرِ الْقَلَمِ
بِأَفْكَارِهِ النَّيِّرَاتِ الْقِيَمِ
ذُكَاءُ^٢ فَأَجَلْتُ غَوَاشِي الظُّلَمِ

حَمَلْنَا الْكِتَابَ فَسُدْنَا الْأَمَمِ
فَتَاهَ الرَّمَانُ بِأَمْجَادِنَا
فَدُونُكَ (بَيْرَقَ) تَوْحِيدِنَا
فَتَى تَيْمَنُهُ بَنَاتُ الْعُلَا
لَهُ فِي الْقَرِيضِ إِذَا مَا شَدَا
وَفِي النَّثْرِ كَمْ تُحَفِّ غُرَّةً
وَفِي رَوْضَةِ الْفُوقِ بَزَّ الْحَيَا^٣
رَعَاهُ إِلَهِي مَا أَشْرَقَتْ

^١ العلم: الجبل.

^٢ يز: غلب.

^٣ الحيا: المطر.

^٤ الذكاء: الشمس.

الديوان الثالث لشاعر القاعدة المهندس محمد الزهيري

وَسَدَّدَ مِنْهُ الْخُطَا مَا سَعَى
بِدَرْبِ الْعُلُومِ بِهِنَّ اسْتَجَمَ
كَذَاكَ الْأَبَاءُ لَهُمْ غَايَةٌ
يُقَصِّرُ عَنْهَا شَيْبُهُو الرِّخْمُ^١

كتبه عمر الحدوشي من وراء القضبان بتاريخ ٢٤ جمادى الثاني ١٤٣٢ هـ
الموافق ٨ ماي ٢٠١١ م

إن من الشعر لحكمة

¹ الرخم: الطير الذي يخلق في السماء.

!

من يبرق التوحيد إلى شيخه العلامة الأسير عمر بن مسعود الحدوشي
- فك الله أسره وقصم ظهر أسره -

سنتلو «براءة» من كل طاغ

بمَاءٍ مِنَ الْمِزْنِ لَمَّا انْتَضَمَ
تَفُوقَ الْكِنُوزِ وَحُمُرِ النِّعَمِ
خَلَّاقَ الْجُدُودِ وَأَهْلَ الْقِيَمِ
تَمَثَّلْتُ شَيْخِي أَمَامِي عِلْمِ
الْإِمَامِ التَّقِيِّ لَشَحْذِ الْهَمِّ
وَنَهْلٍ مِنْهَا لَشَدِّ الزَّيْمِ
وَنَتَلُو «الْقِتَالِ»¹ لِهَدْمِ الصَّنَمِ
فَمَا خَابَ مَنْ كَانَ فِيهِ اعْتَصَمِ
رَفِيفٌ مِنَ النُّورِ رَغْمَ الْأَلَمِ
وَتَرَعَاكَ عَيْنٌ لَهُ لَمْ تَنْمِ
وَأَبْقَاكَ جَمْرًا عَلَى مَنْ ظَلَمَ

تَقْيِيزُ بِيَمْنَاكَ مِثْلَ الدِّيمِ
قَوَافٍ يَرْقُ إِلَيْهَا الْفُؤَادِ
قَلَائِدَ فِي النَّفْسِ قَدْ أَيْقَظَتْ
جَلَسْتُ إِلَيْهَا وَلَا أَحْتَبِي
وَعَذِبَ الْقَوَايِفِ قَدْ خَطَهَا
نَسِيرٌ وَنَقْفٌ وَأَثَارُكُمْ
سَنَتَلُو «بِرَاءةً» مِنْ كُلِّ طَاغٍ
وَنَجْعَلُ لِلَّهِ غَايَاتِنَا
وَيَا شَيْخَ قَدْ لَاحَ فِي خَاطِرِي
حَمَدْتُ إِلَيْكَ الْعَفْوَ الرَّحِيمِ
وَأَفْلَحَ وَجْهَكَ يَا شَيْخَنَا

¹ أي: سورة «محمد».

«واهي القصيد من بيرق التوحيد» في مُساجلة شيخه العلامة عمر الحدوشي - فك الله أسره -

قال شيخنا العلامة عمر الحدوشي - فك الله أسره - قصيدة تحت عنوان: «أحلى القصيد لبيرق التوحيد» قطع فيها عنقي وكسر قلبي وأحرق أوراقِي ولولا أَنِي جعلت ثناء عليَّ ثناءً على أهل الشموخ جميعاً لَخجلتُ من العودة هنا.
وبسبب الجرأة والجهل ظننتُ أنَّ مقامي في أسفل الوادي لا يمنعني من إيصال صوتي إلى قمة الجبل فقلتُ:-

واهي القصيد من بيرق التوحيد

وأنهَلُ من مآثركم صمودي
بحكمّام التذلل والعبود
وأطلق في زنازله رعوذي
لطاغوت الخنا عبد اليهود
على الشيخ المصفد في القيود
على حامي العقيدة والعهود
سوى شبلٍ بغابات الأسود
وينهل من ينابيع الجودود
وتشعلني الرواعف من وريدي

سأنسج من جراحاتي نشيدي
وأجتازُ الفيافي لا أبالي
أزور بوجدي المكالموم سجنًا
أقبلُ جبهةً لم تغنُ يوماً
سلامُ الله خالقنا تعالى
شآبيبُ من الرحمن تترى
ولم يكُ بيرق التوحيد يوماً
تمنّى أن يجاز على يديكم
أعاني من تباريح الرزايا

¹ يعنو ينحني (لم يعنُ لم ينحن).

وصالاً فاعذروا ضعف المريد
سوى شطحات حاسوب بليد
وليس يصدنا بطش الجنود
أذود به عن الشيخ الرشيد
يلوح كأنه صايف الحديد
مكامن رجس حاسدك الحقود...¹

وتمنعني جراح داميئات
وما زاد البلاء على أحيكم
على الرحمن خالقنا اتكلنا
سأنضو من قراب الصبر سهماً
وألطم شأنك مضاء شعير
أحطم غمده وبه سافري



¹ إشارة إلى كل من بدر العمراني ورضا الصمدي وطارق الحمودي من الرويضة والكع والحمير التي تحمل أسفاراً. وحفلة الشواء لهؤلاء قادمة بإذن الله ، حيث توعدتهم سابقاً وقلت:..

ستسير قافلة ابن حنبل للعلا ويخوّر حُساد الإمام الثاني¹
خسئوا قلن يصلوا بأعلى رأسهم أدنى حذاء العالم الرباني²

¹ الإمام الثاني: المقصود به أحمد ابن حنبل الثاني عمر بن مسعود الحدوشي فك الله أسره نحسبه والله حسيبه هكذا قال عنه شاعر القاعدة

لن يصل حُساد الشيخ الحدوشي برؤوسهم العفنة مهما تناولت إلى أسفل نعله وهو في نظرنا عالم رباني لصدعه بالحق وقد دفع ثمن وقوفه في وجه الطواغيت بعزة المؤمن التي قلّ نظيرها.

وهذه هي القصيدة الفريدة التي قطع بها الشيخ العلامة عنقي :-

ألحاح قصيد لبيرق التوحيد

وَأَتَيْتُ أَشَدُّ (بِئْرَقِ التَّوْحِيدِ)
يَسْبِي الْعُقُولَ بِفَنِّهِ الْمَشْهُودِ
نَعَمَ السَّلَاحِ لِفَارِسِ صَنْدِيدِ
وَتَرَدُّ كَيْدَ مُخَادِعٍ وَحَسُودِ
أَكْرِمَ بِصَرْحِ الْخَلَاقِ مَشِيدِ
سَارَتْ بِهَا الرُّكْبَانُ بَيْنَ نَجُودِ^١
أَعْجَبَ بِذَلِكَ مِنْ صَانِعِ حَمِيدِ
وَرَتَعْتُ فِي سَهْلٍ هُنَاكَ مَدِيدِ
وَسَلَامُهُ يَا حَافِظاً لِعُهودِ
وَتَرَبَّمْتُ وَرَقَاءً فِي الْأُمْلُودِ^٢

قَدْ صُغْتُ مِنْ دُرَرِ الْقَرِيضِ قَصِيدِي
فَرَدُّ الْبَلَاغَةِ وَالْبَيَانِ مَبْرَرُ.
يَا فَارِسَ الْقَلَمِ الْمُضِيِّ بِسِنِّهِ
تَرْمِي بِهِ أَهْلَ الضَّلَالَةِ وَالْهَوَى
وَتَشِيدُ صَرْحَ فَضِيلَةٍ نَسْمُو لَهَا
وَلَدَيْكَ فِي بَابِ الْجَمَالِ لَطَائِفُ
هَذَا^٣ وَإِنِّي شَاكِرٌ لَصَنَائِعِكُمْ
إِذْ نَلِيتُ مِنْ فَضْلِ النَّعَاءِ كِفَايَةَ
فَالْيَاكُ مِنْ رَبِّ الْأَنْامِ تَحِيَّةُ
مَا صَاحَ دِيكَ فَجَرَ كُلِّ صَبِيحَةٍ

انتهت القصيدة مأخوذة من : «ذاكرة سجين مكافح» : ٨٢/٨١/٦ لشيخنا العلامة الأديب والمحدث الأريب أبي الفضل عمر الحدوشي ، بتاريخ ٤ ربيع الأول ١٤٣٢ هـ .

^١ وقال شيخنا العلامة عمر الحدوشي - فرج الله عنه - : «النجود، هو : كل مرتفع من الأرض يُسمى نجداً، ومنه : دولة نجد التي تُسمى زوراً وبُهتاناً السعودية نسبة إلى آل سعود !! ومنه : النجود العليا أي المرتفعات بمدينة وجدة عندنا بالمغرب».

^٢ وقول شيخنا العلامة أبي الفضل - فرج الله عنه - : (هذا)، مفعول بفعل محذوف، تقديره : افهم هذا.

^٣ وقال شيخنا العلامة أبو الفضل - فرج الله عنه - : «الأملود، هو : الغصن الرطيب الغض».

«مبدأ الوضع لمنهاج أهل الجهاد والشموخ» للشيخ عمر الخدوشي - فك الله أسره -
ورد شاعر القاعدة على إجلته.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مبدأ الوضع لمنهاج أهل الجهاد والشموخ

نُفُوساً وَسَيَرُوا بِدَرْبِ الْمَفَاخِرِ.
لِتَهْدُوا الْعِبَادَ لِخَيْرِ الْمَصَائِرِ
مَوَاصِبَ تِيهِ بِكَوْنٍ دَيَّاجِرٍ
وَتَحْفَظُكُمْ مِنْ دَسَائِسِ مَاكِرٍ
شَأَى كُلِّ نَجْمٍ هُنَالِكَ دَائِرٍ
وَإِنْ شِئْتَ شِعْراً فَأَعْظِمَ بِشَاعِرٍ
وَأَنْقَذْتَ نَفْسَكَ مِمَّا يُحَازِرُ
وَيَهْوَى الْجَهَادَ (الْغَرِيبُ الْمُهَاجِرُ)
وَقَدْ هَجَرَ السُّوءَ مِنْ خَوْفِ قَاهِرٍ
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَنْفَحِ الْأَزَاهِرِ

شَبَابَ الشُّمُوحِ كَرُمْتُمْ فَطِيبُوا
أَجَزْتُكُمْ وَفَاحْمِلُوا مَشْعَلًا
لَكُمْ أَنْ تُجِيرُوا بِجَسْرِ الدُّنَى
فَعَيْنُ الرِّعَايَةِ تَحْدُوكُمُو
(وَيَبْرِقُ تَوْحِيدُنَا) نَجْمُهُ
فَإِنْ تَبَغَّ فَكُراً تَجِدُ مَا رَبَّاهُ
فَرِيدَ الزَّمَانِ بَلَّغْتَ الْمُنَى
يَخُوضُ الْغَمَارَ وَيَغْشَى الْمَخَاطِرُ
يَعِيشُ مَعَ النَّاسِ فِي غُرْبَةٍ
فَجِئْتَ يَا شَيْخُ بَيْنَ الْوَرَى

كتبه خادِم العلم والعلماء والمجاهدين المحبوس في سبيل عقيدته أبو الفضل عمر بن مسعود الخدوشي
بزنزانه الانفرادية بالسجن المحلي بتطوان بتاريخ ١٨ جمادى الأولى ١٤٣٢ هـ.



وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
أفلح وجهك يا أبا عاصم الحبيب

من شاعر القاعدة إلى شيخه الأسير عمر بن مسعود الخدوشي - فك الله أسره وقصم ظهر أسره ..

تحداً تملأ الأسد رسالاتنا

بنظمٍ شفيفٍ وللروح أسرُ
بليلى جميل وبالطيب عاطرُ
من الفضل لَمَّا أجزتُ يُفاخرُ
وأبقاك يا شيخُ ذخرًا وناصرُ
ببساطةٍ جسمٍ وبالعلم وافِرُ
من الله تترى على كل صابرُ
ويعلو الأذانُ ودينك ظاهرُ
أحبّ إلى النفس من عفو كافرُ

قطعت أبا الفضل أعناقنا
ندي كلون الربيع أتى
شبابُ الشموخ بما نالهم
جزاك الإلهُ أعالي الجنان
وطوبى لمن زاده ربُّهُ
سلامٌ عليك شآبيبهُ
غداً تملأ الأسدُ ساحاتنا
وسجنُ الطفغة على ضيقهِ

وكتبه أسير حُزنه وآلامه تلميذكم شاعر القاعدة غفر الله زلاته.

إن من الشعر لحكمة

رد شاعر القاعدة على قصيدة الشيخ الحدوشي: «أروع النشيد إلى أعضاء الشموخ وبيرق التوحيد»

!

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، قرة أعين الموحدين، وقائد المجاهدين، وعلى آله، وصحبه، ومن والاه.

من شاعر القاعدة إلى شيخه عمر الحدوشي - فك الله أسره وقصم ظهر أسره ..

لقد وصل عيبر ما نفح وجدانك إلى صدورنا.

قرأتُ لكم قصيدتكم الفريدة الخريدة تحت عنوان: «أروع النشيد إلى أعضاء الشموخ وبيرق التوحيد». فأينك جبلاً شامخاً وقامةً أدبية سامقة عجزنا عن الوصول إليها وبقينا أسفل الوادي ننظر إلى القمة نظر طفل إلى السماء يظنها قريبة في نهاية الأفق ويظن أنه يستطيع مُلامستها.

قال بirq التوحيد: «إن جيشاً من الشعراء سيفر من مُساجلة قصيدتك العصماء الفريدة».

وقال: «أن الجهل وما نظنه الشعر سيعيدنا إلى هنا».

فاعذر تطاولنا واسمح لي أن أدندن ما أظنه الشعر في رحاب قصيدتك التي عجزنا عن حرق ما فيها حقها من البخور ولم يسعفنا ضيق الوقت وهموم الدنيا في إراقة ما تستحق من العطور على أعتابها وقد صيغت من وجدان شفيف.

فبارك الله لنا بوجدانك الطاهر ولا عجب أن يفوح العطر من شفير الجرح، ولا عجب أن يفوح المسك من رصيف الألم.

وأفلح وجهك يا شيخنا الحبيب.



إلى الله أشكو غربتي الدين والتقى

فطرت إلى تطوان ألهمج بالشكر
ولم أرو حرجيرها بدم الصدر
ينوء بما اجترحت يميني من وزر
رواعفها من عطر خافقنا تجري؟
وبيل دنوبي، تلك قاصمة الظهر
وتعدو علوج الغرب مفضية العهر!!
وثقني قيود السجن حامية الثغر!!!
وأن حماة الدين ترزح في الأسر
ولم تأل جهداً في مقارعة الكفر
ويحشد أبطال المعامع للنصر
شابت مسائهم في اللغو والكبر
يلوح كميلاد الصباح من الفجر
أراك مثالاً للرجولة والصبر
وتخفق رايات العقيدة والطهر

ترئخ غصن البان أشعل لي جمري
سئمت من الدنيا وقد طال جذبها
وهل تغسل الآلام والقلب مثقل
سوى طعنة نجلاء يثعب ماؤها
إلى الله أشكو عاديات عتادها
أتنزو ذئاب الغدر فوق جراحنا
وتلوي بلاعمة القصور رقابها
إلى الله نشكو غربة الدين والتقى
ثمسك بالوثقى وما اغتام فجرها
شيوخ تقيم الليل يسهل وجدها
هو الصدق يغني عن زخارف زيف من
أزف إلى شيخي أبي الفضل بارقاً
فيها نافحاً مسكاً وناشر عطره
غداً تملأ الآساد كل ديارنا

وكتبه تلميذكم شاعر القاعدة غفر الله زلاته





الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فقد سألتني شيخنا العلامة اللبيب، والفهامة الأريب، والمحدث الأديب عن أسماء أعضاء «شبكة شموخ» فلم أعرف السبب الباعث على سؤاله هذا، فقد بدا لي السؤال غريباً بعض الشيء، فذكرتُ له بعض أسماء الأعضاء المجدين الأذكياء الذين تذكرت أسماءهم آنذاك، وهم: بيرق التوحيد، وأبو تراب، ورشاش الشموخ، وأبو مصعب الضحاك، ومعاوية القحطاني، وأبو وحيد، ومجاهد الإسلام، ومجاهد محاصر، وأبو قتادة المكي، وأبو معاوية القحطاني، وباغي الخير، وأبو نزار، وأبو مالك، والبيض الرقاق، وأبو العينة الخراساني، وأبو أمين، ومحب رؤية الرحمن، وأبو مهند الحضرمي، وأبو عاصم المغربي، وأبو البراء الشامي، والوزير الغزي، وموحد أمين، والغريب المهاجر، وأبو الوليد النجدي، وممتاز دغمش، والشيخ أبو الزهراء الزبيدي، وسيف أسامة، والوزير الغزي، وأبو عبد القهار القرشي، وأبو ميسرة الغريب، وأبو القعقاع الصنعاني، وقلم موحد، وأبو طلال المغربي، والجندي المطيع، وخطاب مهاجرون، ومحب أبو عمر البغدادي، وغيرهم كثير فليعذرني من لم أذكر اسمه، ولكن شيخنا العلامة أبا الفضل عمر الحدوشي - فرج الله عنه - ذكرهم بالعموم ودعا معهم في آخر القصيدة كما سترون ذلك في الأبيات الأخيرة من القصيدة، أرجو أن يصل صوته إلى كل الثغور، وإلى وجدان كل أنصاري، وإلى مسامع كل أعضاء الشموخ، وما ذكر فيهم شيخنا من الأوصاف الجميلة تكون حافزاً للزيادة لمن كان كذلك، ومن لم يكن فلتكن حافزاً للعمل الجاد والمفيد، ويذكر أن أبا حنيفة مرةً مرَّ بين نادي لعب الأطفال فتوقفوا عن اللعب حياةً منه، فقال أحد الأطفال همساً لأصحابه: «أوسعوا الطريق للشيخ فإنه يقوم الليل»، وأبو حنيفة لم يكن آنذاك يحافظ على قيام الليل، فكانت كلمة هذا الفتى حافزاً لإحيائه الليل قياماً وقراءةً.

المهم أنني بعد مدة نسيت السؤال وجوابه إلى أن شاء الله لي أن أقرأ كتابه: «ذاكرة سجين مكافح»: ٧٦٨/٥، فوقعت عيني على هذه القصيدة الرائعة الرنانة اليتيمة العصماء تحت عنوان: «أروغُ النشيد إلى أعضاء الشموخ وبيرق التوحيد»، أرجو أن يُقيِّضَ الله لها من يُنشدها بصوت ندي.

أروع النشيد لإحدى أعضاء الشموخ وبيرق التوحيد

نَلا حِينَهُ، وَالِدَيْكَ أَذْنَ لِلْفَجْرِ
تَهَشُّ لِلذَّاتِ وَتَتَفَرُّ مِنْ ذِكْرِ
بِلا هَدَفٍ إِسْمَى وَلَا مَوْقِفٍ فِكْرِي
فِيحْبُو حِمَاسٌ فِيكَ مِلْتَهَبُ الْجَمْرِ
فَقَدْ طَابَ فَوْزٌ فِي سُرَى اللَّيْلِ وَالسَّيْرِ
إِذَا هِيَ جَرَّتْ فِي الْوَرَى أَذْيَلُ الْكِبَرِ
بِمَقْدُورِهِ أَعْتَى الْهَزَاهِزِ فِي صَبْرِ
لَهُ، وَصَبُوحُ الْوَجْهِ يَقْطُرُ بِالْبَشْرِ
وَسَيْفًا يُجَلِّي النُّورَ فِي ظُلْمَةِ الْعَصْرِ
تَصْدُ قُلُوبَ الرَّيْفِ عَنْ سَاحَةِ الْفِكْرِ
فَلَا تَحْسَبَنَّ ثَرِيًّا يُدَاسُ مِنَ التَّبَرِ
فَأَنْعَمَ بِهِ دُونَ الْخَلَائِقِ مِنْ سِثْرِ
لِعَقْلِكَ مِنْ خَلْفِ الْحِجَابِ عَلَى الْفُورِ
شَفِيفًا كَوَجْهِ الْمَاءِ فِي سَكْنَةِ النَّهْرِ
عَلَيْهِ وَلَا تَمُوتِ، لَكِنَّهُ فِطْرِي
مَتَّيْعَ مَبَانِيهِ أَشَدُّ مِنَ الصَّخْرِ
شَبَابٌ شُمُوحٌ أَعْلَنُوا شَارَةَ الْبَصْرِ
فَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يَهْلَ سَنَا الْفَجْرِ
سَعَوْا لِسُموِّ الدِّينِ فِي عَالَمِ الطُّهْرِ
تَقِي نَقْيَ صَادِقِ الْوَعْدِ وَالْأَمْرِ
إِلَى فِعْلِ خَيْرَاتٍ وَقُطْفِ جَنَى الثَّمَرِ

تَرَجَّحَ غُصْنُ الْبَانِ إِذْ رَجَّعَ الْقُمْرِي
هَلُمَّ بِنَا نَغْسِلُ مِنَ الْإِثْمِ أَنْفُسًا
فَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِذَا الْمَرْءُ عَاشَهَا
تَوُودُ هُمُومِ النَّفْسِ مِنْكَ عَزِيمَةً
إِلَى الْمَجْدِ غَدُ السَّيْرِ تَصْعَدُ إِلَى الدَّرَى
يُهَيِّنُ الْفَتَى نَفْسًا لَدَيْهِ كَرِيمَةً
كَ«بَيْرَقِ تَوْحِيدٍ» تَجَشَّمُ رَاضِيًا
يَرْوَحُ وَيَغْدُو وَالتَّبَسُّمُ دِيْدَنُ
فِيَا حَامِلًا سَيْفًا لِنَشْرِ فَضِيلَةٍ
أَرَاكَ مِنَ الْفُرْسَانِ فِي الشَّعْرِ وَالْوَعَى
فَصَرَحَكَ عَالٍ وَسَطَ أَتْقَاضِ رَسْمِهِمْ
عَلَيْكَ مِنَ الرَّحْمَانِ سِثْرٌ يَخْصُكُمْ
فَقَدْ كَشَفَتْ أَلْطَافُهُ سِرَّ حِكْمَةٍ
إِلَيْكُمْ قَصِيدًا صُغْنُهُ مِنْ عَوَاطِفِي
صَدُوقًا كَحَسِّ الطُّفْلِ لَا شَائِبَ رُثْيِ
نَقَشْتُ قَوَافِيهِ بِأَعْمَاقٍ مَعْقِلِ
فَوَاصِلِ كِفَاحِ الْبَغْيِ وَامْدُدْ بِدَعْمِكُمْ
فَمَهْمَا دَجَا لَيْلٌ وَخَرَّتْ فَرَائِسُ
كَذَاكَ (أَبُو تَرْبٍ) سَلِيلِ أَمَاجِدِ
سَمِتَ (رُؤْيَاةَ الرَّحْمَنِ) ذَاكَ (مَحَبُّهَا)
كَذَاكَ (رَشَّاشُ الشُّمُوحِ) مُسَدَّدًا

لَهُ صَوْلَةٌ فِي الْفَقْهِ وَالنَّثْرِ وَالشَّعْرِ
تَقِيَّ يَخَافُ اللَّهَ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ
(أَبُو وَحِيدٍ) يَسْتَنُّ بِالْحَمْدِ وَالشُّكْرِ
مَنَارُ هُدًى قَدْ قَامَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
شَدِيدُ الثُّقَى يَنْبُو عَنِ اللَّغْوِ وَالْهَذَرِ
وَلَكِنَّهُ الْوَرَقَاءُ فِي خَلْوَةِ الدُّكْرِ
فَأَكْرَمَ بِهِ شَهْمًا تَجَمَّلَ بِالصَّبْرِ
شِمَالِي لَهُ رِيحُ جَنُوبِيَةِ الْعُطْرِ
رَحِيبٌ لِأَهْلِ الْعِلْمِ وَالْحُكْمِ الْغُرِّ
فَلَسْتَ تُرَى فِي النَّاسِ مِثْلَ ذَوِي الْخَيْرِ
سَبُوقًا إِلَى صُنْعِ الْجَمِيلِ عَلَى قَدَرِ
مَكَارِمُهُ بَيْنَ الْأَحْبَةِ كَالْقَطْرِ
وَلَا ضَلَّ مِنْ رَأْيٍ لَدَيْهِ وَلَا فِكْرِ
وَرُوحٌ شَذِيَّ الرِّيحِ أَزْكَى مِنَ الزَّهْرِ
كَرَامُ نُفُوسٍ صَاحِ كَالْأَنْجَمِ الزَّهْرِ
وَشُقُوا لَهَا دَرَبَ الْمَكَارِمِ وَالْأَزْرِ
لِأَصْحَابِ تَقْوَى مَنَهْلًا دَافِقًا يَجْرِي

وَأَمْثَالُهُ ذَاكَ (الْغَرِيبُ مُهَاجِرٌ)
(أَبُو مُصْعَبٍ الضَّحَّاكُ) فَخَرُ مَجَالِسِ
(مَعَاوِيَةُ الْقَحْطَانِ) مَنْ عِنْدَنَا اسْمُهُ
(مُجَاهِدٌ إِسْلَامٌ) وَمَنْ كَمْجَاهِدِ
وَحَسْبُكَ (بِالْمَكِّيِّ ذَا أَبُو قَتَادَةَ)
بِجَانِبِ (عَبْدِ اللَّهِ) أَوْ: أَسَدُ الشَّرَى
(أَبُو عَاصِمٍ ذَا الْمَغْرِبِيِّ) حَقِيقَةٌ
وَذَاكَ (عَبِيدُ اللَّهِ) بُورِكَ مِثْلُهُ
(أَبُو مَالِكٍ) الطَّيِّبَةُ فَنَاؤُهُ
كَذَلِكَ (بَاغِي الْخَيْرِ) طَابَ فَعَالُهُ
وَلَا تَنْسَ فِيهِمْ (بُونَزَارٍ) نَعْدُهُ
وَدُونُكَ (بَيْضُ لِلرَّقَاقِ) تَتَابَعَتْ
خُرَاسَانَ بُو عَيْنَاءَ مَا أَخْطَأَ الْحَجَى
عَلَيْكُمْ سَلَامُ اللَّهِ فِي كُلِّ غُدْوَةٍ
وَكُلِّ صَنَادِيدِ الشَّمُوخِ دُعَايَتَا
فَرَاغُوا شُمُوخًا بِالْعِنَايَةِ مِنْكُمْ
أُحِبُّهُمْ لِلَّهِ هُمْ إِخْوَتِي غَدَا



إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِلْمَةً

من الشيخ عمر الحدوشي - فك الله أسره -: «مباركة لشاعرنا بيرق التوحيد بالهجرة النبوية»
ورد شاعر القاعدة على قصيدة شيخه.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: جناب الأخ الفاضل أسأل الله أن تكون بخير وعافية، أرجو
حضرتم أن تبلغ هذه القصيدة للشاعرين الفاضلين: شاعر القاعدة، وبيرق التوحيد. فقد ألفتها
ووجدتها في كتاب: «ذاكرة سجين مكافح» لشيخنا العلامة الأديب عمر الحدوشي قالها مباركة
للشاعرين تحت عنوان:-

مباركة لشاعرنا بيرق التوحيد بالهجرة النبوية

بَهَا الْوَرَى عَانَقُوا أَطْيَافَ آمَالٍ
مِنْ أَرْضِ مَكَّةَ يَبْغِي فَكَّ أَغْلَالٍ
تَفُوحُ بِالْخَيْرِ فِي حَلٍّ وَتَرْحَالٍ
غُرَاءَ لَمْ يَكْ فِي عُرْبٍ بِمُخْتَالٍ
جُهُودُهُ فَعْدَا فِي سَعْدِ أَحْوَالٍ
وَمَا ذَوِي الْعَقْلِ فِي رَأْيٍ بِضُلَالٍ
بَطِيهَهَا بَيْنَ إصْغَادٍ وَإِنْزَالٍ
بِالْمَكْرُمَاتِ عَلَيْنَا أَيَّ إِهْلَالٍ
يَحْبُو إِلَهُ بِهَا طُلَابُ إِقْبَالٍ
أَتَا ثَلَاثُونَ قَدْ جَاءَتْ بِإِكْمَالٍ
هَدَى إِلَى الْحَقِّ قَوْماً حَائِرِي الْبَالِ
وَبِالْحَوَارِ إِذَا مَالُوا لِأَقْوَالِ

لِلَّهِ ذِكْرِي تَنَامَتْ عَبْرَ أَجْيَالٍ
أَيَّامَ هَاجَرَ طَهَ مَعَ صَحَابَتِهِ
أَنْعَمَ بِهَا عَثْرَةً طَابَتْ أَرْوَمَتُهَا
قَدْ قَامَ فَارُوقٌ مِنْ تَوْفِيقِهِ يَدٍ
إِذْ أَرَخَ الْعَامَ هَجْرِيّاً مُبَارَكَةً
شَعَّتْ بِصِيرَتِهِ وَالنُّجُجُ حَالِفُهُ
(يَا بَيْرَقاً) وَرِيَّاحُ الْخَيْرِ فَائِحَةُ
طُوبَى لَكُمْ سَنَةً هَلَّتْ مَوَاسِمُهَا
يَجْنِي بِهَا الْمَرْءُ مَا قَدْ شَاءَ مِنْ مَنٍّ
أَلْفٌ وَأَرْبَعُ مِائِينَ تَتْبَعُهَا
لِحِكْمَةٍ شَاءَهَا الرَّحْمَنُ بِالْغَةِ
فَطَوَّعُوا أَمَّماً بِالسَّيْفِ إِنْ رَفَضُوا

الْمَجْدُ ذَلِكَ وَالنَّيْرَانُ مُوقَدَةٌ
كَذَاكَ رَقْصٌ وَتَطْيِيلٌ وَشَوْشَرَةٌ
أَقْبَحُ بِهَا بَدْعًا نَكْرَاءً كَرَّسَهَا
يَدْعُو لَهَا أَدْعِيَاءُ الْفِكْرِ مُذْ رَضَعُوا
مَا أَبْعَدَ الدِّينَ عَنْ وَهْمٍ يُخَالِطُهُ
وَأَيُّنَ إِرْجَافُ نَصْرَانِيَّةٍ مُسِيخَتْ
عَدُّوا الْمَسِيحَ إِلَهًا خَابَ ظَنُّهُمْ
بِرَأْيِهِ مِنْ تَرْبٍ كَمَا خَلَقْتَ
فَظَلَّ يَدْعُو لِتَوْحِيدٍ بِمَوْعِظَةٍ
عَلَامٌ تُهْرَقُ أَنْهَارٌ وَأَوْدِيَّةٌ
وَفِيمَ تَهْتَزُّ مِنْ سُكْرٍ وَمِنْ طَرِبٍ
حَيْثُ اخْتِلَاطُ رَجَالٍ بِالنِّسَاءِ غَدَاً
فَيَا دُعَاةَ الْهُدَى مِنْ أَهْلِ مِلَّتِنَا
فَإِنَّكُمْ عَنْ أُمُورِ النَّاسِ قَدْ رُبِطْتُمْ
فَقَدْ ظَفَرْتُمْ بِإِرْثِ الْأَنْبِيَاءِ بَلَى

فِي عَاشُرَاءٍ^١ وَشَدُّوْ بَعْدَ إِشْعَالِ
بَيْنَ الرِّجَالِ وَنِسْوَانٍ وَأَطْفَالِ
بَنُو يَهُودَ سُدَّاهَا سُوءُ أَفْعَالِ
ثُدَيِ الضَّلَالِ فَهُمْ قَادَاتُ إِضْلَالِ
كَمَا يُشَابُّ نَمِيرُ الْمَا بِأَوْحَالِ
مِنْ طَهْرٍ إِسْلَامِيًّا الْهَادِي لِإِجْلَالِ^{١٩}
إِنَّ الْمَسِيحَ نَبِيٌّ طَاهِرُ الْحَالِ
يَدَاهُ آدَمُ مِنْ مَجْبُولٍ صَلَّصَالِ
وَلِلَّسَّلَامِ بَايَاتٍ وَأَمْتَالِ
مِنْ الْخُمُورِ لِتَرْوِي نَهْمَ جَهَّالِ^{١٩}
خُصُورَ بَضَاتٍ قَدْ تَمَّ مِيَّالِ^{١٩}
عُرْفًا سَيَفْجُؤُنَا حَتْمًا بِأَهْوَالِ
أَمْحُوا التَّخَارِيفَ وَأَنْفُوا سِحْرَ دَجَالِ
أَمَانَةٌ بِكُمْ فَاسْمُوا بِأَعْمَالِ
أَنْعَمَ بِذَلِكَ إِرْثًا فَوْقَ أَمْوَالِ

قاله المسجون من أجل عقيدته ودينه عمر بن مسعود الحدوشي بزنانته الانفرادية بالسجن المحلي
بتطوان، بتاريخ ٢٨ محرم ١٤٣٢ هـ الموافق ٣ يناير ٢٠١١ م.



¹ عاشوراء : حذفت الواو من أجل الوزن.

وهذا ردي على شيخنا جبل التوحيد وأسد العقيدة - فك الله أسره - بنفس اليوم والتاريخ.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته شيخنا الحبيب - فك الله أسرك وقصم ظهر أسرك ..

سلامٌ من الله ورحمة عليكم آل الخدوشي إنه حميد مجيد.

شاكيبٌ من الرحمت تترى عليكم أيها الشيخ الجليل

أقفُ كأنني في وادٍ سحيقٍ أمام قامتك العلمية العلية ومقامك الأدبي السامق الشاهق يا شيخنا الحبيب.

وفي رحاب هديتك الكبيرة، ولفتتك الجسيمة، وفيض وجدانك الطاهر أخط ضرباً على لوحة المفاتيح مباشرة ما أظنه الشعر، وأنت من يقليل من العثرة ما علم، وإن عرف الحق لزمت، وبجبل الله يعتصم، والله حسبك وحسيبك.

علاج خطاكم أشد اليوم ترخالي

وقد نكأت بعطر القول عُدالي
أن يقبل الله منكم خيراً أعمال
عند الإله وفي فردوسه العالي
على خطاهم أشد اليوم ترخالي
نبراس عز ومشكاة لأجيال
تشفي الصدور وتمحي سوء أفعالي
لمن يُصلي عليه عشر أمثال!!
ولن يطول إلى شَم الذرى سالي

على وقوفك دون الرأي إجلالي
على خطاك نحت السير في أمل
وأن تُجازي على التوحيد منزلة
المخبتون لأي الذكر في سَلَم
يا بارك الله مَنْ جعلوا زنازنتهم
على الحبيب صلاة الله دائمة
أو ما تكفل رب العرش خالقنا
يا نافح الطيب ما في جعبتي سهم

ولا يُنَافِسُ في التحليق أمثالي
إني أزعُ لك البشري وأمالي
وأن يُفَرِّجَ كرباً ناءً بالغالي
إن قام يزأر بالتوحيد أقيالي¹
طيفاً يهزُّ بفيض النور أوصالي
قلمي وحرار من الإبداع أقوالي
بأن أكون لكم شبلًا لرئبال
هطلت على كبدي الحرى بإبلال
وعذري يا شيخ أني رهن أثقال

إني أدندنُ واهي القول في خجل
يا نافح المسك بالتوحيد مختضب
أن يفتح الله من داجي الظلام سنا
كف الرزايا إذا ما أطبقْتُ بُترت
وإن عمراً على درب الفداء غدا
ولقد كسرت بما جادت قريحتكم
لن يطمس الحزن يا مفضل لي أملاً
يا شيخُ يا عباً من مُزنه سحب
طوقتُ عنقي ديناً أنوء به

أنى لثلثنا يا شيخي الحبيب أن يتناول إلى مساجلتكم، فأستسمحك العذر، عُذر شبلٍ يتقدم بين يدي ضرغام.



¹ أقيالي : سادتي وشيوختي.

قال شيخنا العلامة الأديب عمر الحدوشي - فرج الله عنه - لما أطلعتة على بعض تصحيحات الأستاذ الشاعر أبي أحمد محمد الزهيري الأردني - حفظه الله - ويبرق التوحيد!!! ارتجالاً، تحت عنوان:-

قطر الندى وزهر الهدى

بعيني أنوار الرّحَاب الطّواهرِ
وأستحضر الآيات تترى بخاطري
وصَفْوَتِهِ بين النُّجُومِ الزّواهرِ
بقلبي وأخلصتُ الغداة مشاعري
(بَيَّرَقَ تَوْحِيدِ)، ومحبي ضمائرِ
به ضَمُّ حُسْنٍ من حَقِّي وظَاهِرِ
مقاطع من نثرٍ ومن شعرٍ شاعِرِ
نَأَى عَن حَمَاهُ صَاغِرًا كل كابرِ
وأنجو بإذنِ اللَّهِ من قبضِ أسيري
قصيدي في جَوٍّ من الأنس غامِرِ
فسبحانه من مُسْتَعَانٍ وغافرِ

رَفِيقِي سِيرًا نحو يَنْزِبَ أَجْتَبِي
أَمْرُغٌ بالتربِ الْمُعْطَرِ جَبْهَتِي
هنالك مثوى المُكْرَمِينَ محمدي
أُحِبُّ لِحَبِييهِمْ صَحَابًا حَضَنَتْهُمْ
كَشَيْخِ الْعُلَا رَبِّ الْيَرَاعِ أَدِيبُنَا
(أبو أحمد) يُكْنَى وَيُدْعَى: (محمدًا)
فكم قَوَّمتُ كَفًّا لَدَيْهِ عَجِيبَةً
أَرَاهُ بِكَوْنِ الشَّعْرِ والفكرِ فَطَحَلًا
فيا ليتني أغدو من القيد مطلقًا
لألقاه في روضِ القريضِ مُرْجَعًا
وما ذاك من باري النفوس بمُبْعَدِ

قالها الفقير إلى عفوره عمر الحدوشي من وراء القضبان يوم الجمعة ٢٣ صفر الخير، ١٤٣٢هـ.



وهذا رد شاعر القاعدة قاله في رحاب هدية شيخه أبي عاصم عمر بن مسعود الحدوشي
- فك الله أسره وقصم الله ظهر أسره ..

سلامٌ من الله ورحمة عليك يا جبل التوحيد ويا أسد العقيدة.

زنازلكم أخياس أسد كواسر

وأقضي الليالي أَسْتَجِثُ خَوَاطِرِي
إِلَيْهَا مَصَابِيحُ الدَجَى وَالْمَآثِرِ
وَأَحْثُو بِهِ وَجْهَ الطُّغَاةِ الْغَوَادِرِ
زَنَازَنُهُ أَخْيَاسُ أَسَدٍ كَوَاسِرِ
بِأَنَّ الرِّزَايَا قَدَحَهَا فِي الضَّمَائِرِ
وَفَاقَتْ مَآثِرَهُ عَلَى وَصْفِ شَاعِرِ
- رَغِمَ الْقِيُودُ - فَأَنْتَ سُمْ الْفَوَاجِرِ
وَكُلُّ الْفَوَاجِعِ لَمْ تَتَلَّ مِنْ مَصَابِرِ
لَا تَأَلَّوْا جَهْدًا فِي خَرَابِ الْمَنَابِرِ
يُرَوِّعُ مِثْلِي بِاِقْتِيَادِ الْعَسَاكِرِ
لِحَامِي الْعَقِيدَةِ بِالسِّيُوفِ الْبَوَاتِرِ
صَبْرًا، قَدْ انْبَلَجَ الصَّبَاحُ لِنَاضِرِ

لَقَدْ قَمْتُ أَلْهَجُ بِالْدَعَاءِ لِفَافِرِ
وَأَغْدُو بِهَا صَوْبَ الرِّبَاطِ تَحْتَنِي
أُمُرٌ عَلَى تَطْوَانِ أَسْفَى تَرَابِهَا
أَحَالُوا بِلَادَ الطُّهَرِ سَجْنًا فَأَصْبَحْتُ
أَلَا أَبْلُغَا الشَّيْخَ الْمُقِيمَ بَقِيْدِهِ
سَلَامٌ عَلَى مَنْ خَطَّ مَجْدًا وَسُودْدَا
فَلَسْتُ أَبَالُغُ إِنْ غَدَوْتُ مُرَدْدًا
فِيَا حِدَّةَ التَّوْحِيدِ عَادَ ابْنُ حَنْبَلِ
وَمَا هَزَّنَا أَنَّ الْمُلُوكَ بَغْدَرَهَا
فَفَصَّتْ بِأَقْيَالِي السَّجُونَ وَلَمْ يَزَلْ
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ وَهَبْتُ قَلَائِدِي
فَطَوَّبِي لَكُمْ يَا ابْنَ الْمَآثِرِ وَالنَّدَى

وكتبه أسير حزنه وآلامه تلميذكم شاعر القاعدة غفر الله زلاته

من شاعر القاعدة إلى الرميضاء بنت عمر الحدوشي بمناسبة ختم كتاب الله

لترقى كالأصول بلا رتوش

بنظمٍ جلّ عن مدح العروش^١
ولو حملوا رُفاتي في النعوش
سواد الليل تغنى بالرموش
أقمن الليل حفظاً للنقوش
بأي الذكر في زمن الوحوش
لتعبأ بالدمى أو بالقروش
لترقى كالأصول بلا رتوش

ألا من مبلغ عمر الحدوشي^٢
سيبقى حبكم يشوي فؤادي
فإن تكن النساء أقمن جهلاً
فإن العاتكات^٣ بييت علم
إذا نطقت سمعت لها وجيباً
ولم تكن الرميصة^٤ من حدوش
ولكن حثها الجذعُ المُعلا

إن من الشعر حكمة

^١ جاءت الدال في حدوشي مخففة من أجل الوزن

^٢ العاتكات من حدوش بالدال المخففة للوزن في حدوش: هن الأصيلات الفاضلات بنات الشيخ وأمهن الفاضلة صان الله حجابهن.

^٣ الرميصة: هي الرميضاء بنت عمر الحدوشي التي أتمت ختم كتاب الله وسيحتفل بها اليوم.

^٤ ترفعت عن مدح الملوك والطغاة فقلت مدح العروش قاصداً الحال بذكرى للمحل.

«الكلمات الممنوعة.. رصيف الأمل» للشيخ العاملي - حفظه الله -

وتعقيب شاعر القاعدة في رحاب ما سبك شيخه.

!

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين قائد المجاهدين، وقرّة أعين الموحّدين، وعلى آله وصحبه ومَن والاه، ورفع السيف في وجه شائته، ومَن عاداه. وبعد:-
فيقول الشيخ أبو سعد العاملي - حفظه الله وسدده، وأخذ بناصيته إلى كلّ خير:-.

عهدنا منذ عقود وفي ظل حُكم هذه الأنظمة المرتدة الخائنة، أن تُكتم أفواه المصلحين والأمينين بالمعروف والناهين عن المنكر، وأن تُلصق لكلّ مَن يخالف هذه القوانين الوضعية والنداء بالحرية ومحاربة الظلم، تُهم الفساد وتهديد أمن الدولة تماماً كما كان يقول سلفهم الأول فرعون في حقّ موسى عليه السلام: ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ۖ﴾ [غافر: ٢٦]، فالسنة الفرعونية عادت من جديد ولكن بأشكال أشد قسوة ورهبة حتى لم يعد هناك مجال لأصحاب الحق أن يُدافعوا عن أنفسهم أو يُقدموا حُجتهم ولو بشكلٍ صوري، ويكون مصيره المحاكمة الصورية الفورية ثم أحكام طويلة يقضي فيها المتهم بقية عمره وراء القضبان بعد عذابٍ أليمٍ له ولذويه.

لقد تبدّى عهد الطغيان وبدأت شمسهُ في الأفول بعد نهضة الشعوب المسلمة وبدئها لحرب طويلة الأمد من العصيان والتمرد، استوحتها من ثغور المجاهدين في عدّة مواطن من عالمنا الإسلامي المُترامي الأطراف، سرعان ما ستتحول إلى ثورات حقيقية وسيكون للإسلام الكلمة الفصل في نهاية المطاف.

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ (٣٣)

[التوبة: ٣٣]، [الصف: ١٩].



الكلمات الممنوعة «رصيد»

(١)

الله أكبر
من يقولها يُعتقل
بتهمة الإرهاب
والاعتداء على أمن الرعية

(٢)

لا إله إلا الله
تعني الخروج عن القوانين الوضعية
والرجوع إلى العهود الحجرية
ولا بد أن يوضع من يقولها
في سجون مظلمة.. متنتة
لا يرى فيها الشمس
ولا يشم فيها رائحة الحرية
ويُسلخ جلده
كما يُسلخ كبش الأضحية
قبل أن يُقدَّم إلى المحكمة «العدلية» أو الجنحية

بتهمة الإرهاب.. وتكوين عصابة إجرامية
بلا سلاح.. ولا عتاد.. ولا جراح
بل بمجرد النية المبيتة
والأفكار «التكفيرية»

(٣)

الله أكبر.. يرددها كل واحد
فهل ستجمعون في السجون كل الرعية؟
من قال لكم إنهم طلقاء
نحن نخرسهم كل صباح وعشية
لكن نبرة تكبيرهم خافتة.. صامتة
وأنتم نبرتكم توقظ كل الرعية
نعم... الله أكبر: هي الشمس الحقيقية
ولا إله إلا الله: أقصى الحرية



فكتب شاعر القاعدة في رحاب ما نفخ وجدان شيخه العالمي من طيب ما نصه :-

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته شيخنا الحبيب الأديب الغريب العالمي سدد الله وأيده.
سلام من الله ورحمة عليكم آل العالمي إنه حميد مجيد.

وصَرْحُ الكُفْرِ لَن يَعْلُو بِلَادِي

وليس يصدنا من أغفلوه
وعين الله ترقب من أتوه
وجند الحق هم من يطلبوه
عن التوحيد إن هم أوصدوه
سننسفهم ونحرق من بنوه
ولو ملأ البوادي مجرموه
ينافح عن حنيف غربوه
سيلعن دائماً من أهرقوه
أثاروا النقع، بالدم أشعلوه

على الرحمن خالقنا اتكلنا
وإن الظلم مرتعه وخيم
وموت طغاة أجلاً مسمى
وباب السجن لن يثني النشامى
وصَرْحُ الكُفْرِ لَن يَعْلُو بِلَادِي
سنشوي السامري على لظاها
نذود عن الديار بكلّ شهم
يسيل لنا بكلّ غدٍ نجيع
لقد جاشت على العادي أسود

وأفلح وجهك يا شيخي الحبيب
تلميذكم شاعر القاعدة غفر الله زلاته.

إن من الشعر حكمة

سلام من الله ورحمة على أهل التوحيد في الكينانة.. وعلى من ذاد عن كلب مصر وطاغوتها حصني -
لا بارك الله به ، عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ..
من شاعر القاعدة إلى ذنب الطاغوت محمد حسان لا أحسن الله إليك إن لم تُب.

بيان شديد للهجات

ليلة الأول من ربيع الأول من العام ١٤٣٢ من هجرة المصطفى ﷺ

بمولد فجر رايتا القديم
بأن الجحر ضاق على الظلوم
تقاعس دونها صنو الحريم
تبيع ضميرها لرضا الزعيم
وراء قناعه خلق اللئيم
بشلال الدماء من الكلوم!!
وتُقعى تحت بسطار الزنيم!!
بييع الدين بالسحت الذميم
وطورا ينتضي ثوب الحليم
وأغراك التسميح من كريم
فإن لم يرعو ذنب البهيم: —
تُزجر فوق هامات الأثيم
وخادع مثل شيطان رجم
وأنت أخط من نعل قديم

مسيل دمي بمصر الله يومي
تلوح بشائر في يوم فخر
إذا ضبحت بمصر خيول مجر
عمائم لم تزل تخفي كلابا
لحالك الله يا ذنبا تجلى
أغرق في الكنانة كل ساح
وتنهض كي تذود عن ابن آوى
وما فاق الثعالب غير شيخ
يغير على عرى التوحيد طورا
لقد عادت عواديكم علينا
ولست بصابر إلا قليلا
سألت على مفارقكم حذاء
فيا قزما تسمى باسم طه
لأنت أشر من طاغوت خزي



يَا رَحْمَتَنَا دَمْدِمِ

الثلاثاء ٧ محرم ١٤٣٢ يُوافق ١٤/١٢/٢٠١٠م

في رثاء إسلام ياسين ومحمد النمام - أعلا الله في عليين منزلهما -

مِنْ بَدْرٍ تَسْتَلْهُمُ
فِي نَاسِ مُخْرِمِ
يَا رَعْدُنَا دَمْدِمِ
فِي لَيْلِنَا الْمُظْلِمِ
وَمَحْمَدِ النَّمَامِ
أَنْعُمِ بِهِمُ أَنْعُمِ
فِي وَجْدِنَا حَمْدِمِ
وَبِحَبْلِهِ اسْتَعِصِمِ
لِلَّهِ نَسْتَسْلِمِ
وَحُكُومَةَ الْمُجْرِمِ
أَوَّلُ لَعْنَةٍ سَلِمِ
فِي دِينِنَا مُلْزِمِ

عَرَجَتْ جَنُودُ اللَّهِ
أَكْرِمُ بِهِ حَجًّا
يَا خَيْرَ مَنْ عَرَجُوا
وَارْفَعُ لِسَاءَ الْحَقِّ
نَادِي أَبَا صَالِحِ
إِسْلَامِ يَاسِينَ
يَا خَيْرَ ضَبَّاحِ
وَاسْجُدْ لَخَالِقِنَا
فَاضِلِ نَسَائِمِنَا
فَاخْلَعْ جِلَازَةَ
مَنْ قَامَ يَقْتُلُنَا
فَالْكَفَرُ بِالطَّاعُونَ

m m m m m

وَدَمِي فَا سَطِينِي

أَنَا مُسْلِمٌ حُرٌّ

عزّي وتمكينـي
أصـداء حـطيـنـ
بـدم الشـرايين
عـرش السـلاطين
يا حـرقـة الديـن
غـدرت بـسـكين
أبنـاء ياسـين
بعـض الثـعابين
تحمي الصـهايين
أزّ السـيـاطين
بالفـاس والطـين

بمحجتي أزهمـو
ردد بغزتنـا
واغسل ظفائرهـا
فدماؤنـا هـزّت
يا حـسرةً في القلب
فكتائب الإجمـام
أسفـي على القـسام
لبـست عـمائمهم
قامـت بـنادقهم
في (قـم) قد درسـوا
باعـوا ديانـتهم

m m m m m

عجّل ولا تبخـل
بالسـلم لا تقبـل
بالرمـح والمنـصل
يُفتـي لـه الأسـطـل
فـي طـعنة فيـصل
كالوابـل الأخـضل
يـمـضي ولن يُقـفـل
مـن قلبهـم مـرجـل
كالبدـر بـل أجمـل
يا سـعد مـن أقبـل
وثوابـه الأجـزل
وسبيلـهم مـنـهـل

أشـعل لظـاك وقـم
مـزق أعاديـنا
واضرب عـدو اللـه
واترك ذرائع مـن
واحرق بني صهيـون
فدماء مـن بذلـوا
ببـاب الجـهاد بهـم
يغـلي كـأن بـه
وجـه الشـهيد بـدا
تـهمـي لـه الحـوراء
فـي جـنة الرـحمـن
طوبى لمن رحلـوا

وكتبها على عجلة شاعر القاعدة غفر الله زلاته.

سنفر ليل لمخ الطاعوت فرياً

الخميس ٢٤ جمادى الأولى ١٤٣٢ يوافق ٢٨/٠٤/٢٠١١م

مُهداة إلى فرسان غزوة صلاح الدين

إلى درب العبـوّة والكمـين
وقد ملأوا البوادي بالسجون
بمن حكموا بتلمود لعين
كشوق الذئب للضأن السمين
لضرب المعتدين على الجبين
حزاماً ناسفاً في كلّ حين
وجاء فيه ردع للمهين
ويَفْجُر مكمّن الحقد الدفين
وأسقوا الأرض من قاني الوتين
ونفلق هام حوزات المجون
وغادرنا التآوه في أنين
وتسحق لمة الطاغى الخؤون

أفريقي من سباتك واتبعيني
فقد زجّ الطفأة بكلّ حر
ذريني إنني قد ضقتُ ذرعاً
إذا اشتاقوا لذبح عُرى يقيني
فإني قد ملأت القلب شوقاً
صلاح الدين في لفّ النشامى
أفريقي إن نضح الدمّ أضحى
ليندب حظّه عبد النصارى
على آثار من ركبوا المنايا
نسيراً ونملاً الدنيا زئيراً
فوسّدنا الشهيد على شهيد
رُحانا تطحن العملاء طحناً

إن من الشعر لحكمة

ونشتاك فلي الصدر يوم اللقاء

في رثاء شهداء ألوية الناصر صلاح الدين : عماد حماد , كمال النيرب , خالد شعت , عماد نصر ,
خالد المصري , إبراهيم القيسي , الطفل مالك ابن الشهيد خالد شعت

وجرحٌ يفيضُ كماء السماء
وتغفو الرجالُ بخدر النساء
وفينا وريدُ التقى والإباء
ولا ننثني حين يعلو الحداء
تؤجج في الصدر أبهى رثاء
تحشرج من مقلتيه البكاء
سماءٌ بلادي بلون الدماء
تؤذن أنعم بأهل الوفاء
تؤجج في النفس أسمى نداء
يعانق روحاً تدق السماء
أسودٌ وما خاب فيهم رجاء
منارة عز لأهل الإباء
أسود الوغى يرفعون اللواء
سنحشد للثأر أسداً ظمأ
وتجعل جمع الأعداء هباء
كرام النفوس الأبوة الكفاء

نفوسٌ تسيلُ لرفع اللواء
وتتزو الذئاب بالأمنا
وهيهات أن نحني هاماتنا
نحتُ المسير بأثر الرجال
حداء البطولة ترنيمه
عليك السلام أيا مسجداً
حينئذ لحطين إذ أمطرت
زهيرُ الشهيد وأشلاؤه
وفي النائبات على حرها
نداء البطولة لما يزل
نذف لغزة بشرى الرجال
وما مات من كان مهراقه
سيمضي زهير وفي إثره
فيا أهل غزة لا تحزنوا
تتوق لشرب دماء اليهود
سيولد من فجر آلامنا

فَقُمْ يَا (عِمَادُ) وَأَوْقِدْ لَهَا
نَدَقُ السَّمَاءِ بِأَشْشَلَاتِنَا
كَتَائِبَ نَمْضِي إِلَى غَايَةِ
وَنَحْثُو التَّرَابَ بِوَجْهِ الَّذِي
جَحَافِلٌ لَمْ تَعْنُ هَامَاتُنَا
بِالْوَيْسَةِ النَّصْرِ تِلْكَ الَّتِي
تَذُودُ عَنِ الْحَقِّ تَرْوِي الَّذِي
وَكَانُوا الدَّرُوعَ لِأَهْلِ التَّقَى
تَبَاغَتْ «مَحْسُومُهُمْ» فِي الضَّحَى
أَتَتْنَا «بِشَالِيْطُ» رَهْنِ الْقِيُودِ
فَصَوْتُ الْأَسِيرَاتِ فِي قَيْدِهَا
فَقُمْ يَا (كَمَالُ) وَأَشْعِلْ لَنَا
عَلَى (خَالِدِ الشَّعْثِ) قَدْ أَقْبَلَتْ
يَفِيضُ إِلَى اللَّهِ إِذْ أَوْحَشَتْ
إِذَا عَزَّ فِي حَنْدَسٍ بِأَرْقٍ
فَاللَّهُ وَجْهٌ تَيْمَمَ مِنْ
وَأَبْيَضُ مَا بَاتَ فِي غَمْدِهِ
تَقِيَاءُ (خَالِدُ) ظِلَّ الرِّمَاحِ
شَهِيدٌ تَوَسَّدَ صَدْرُ الشَّهِيدِ
وَفَجَّرَ الْخِلَافَةَ لَا يَنْجَلِي
يَنْوُو الْفُرَادِ بِفَقْدِ الَّذِي
جَدَائِلُ غَزَّةَ لَا تَرْتَوِي

مِنْ الصَّدْرِ فَجَرًا بِلَوْنِ الدَّمَاءِ
أَضْحَا وَلِلدِّينِ نَحْنُ الْفِدَاءِ
تَحُثُّ الْمَسِيرَ لِيَوْمِ ارْتِقَاءِ
أَطَاعَ الْمُلُوكَ وَأَهْلَ الْعَوَاءِ
وَنَشْتَاكُ فِي الصَّدْرِ يَوْمَ الْقِيَاءِ
لَأَهْلِ الْعَقِيدَةِ كَانَتْ وَجَاءِ
تَدَاعَى عَلَيْهِ الْعِدَا وَالْبَلَاءِ
إِذَا خَذَلَ الدِّينَ صَنُوَ الْإِمَاءِ
وَتَأَسَّرَ جَنْدُ الْعِدَا فِي الْمَسَاءِ
فَسَرِبِلَ وَجْهَ الْيَهُودِ الْبِكَاءِ
يَحِثُّ الْأَسُودَ لَشَرْبِ الدَّمَاءِ
بِمَدْرَجَةِ الْفَخْرِ سَفَرَ الْإِبَاءِ
نِيُوبُ الرَّدَى وَالرِّمَاحُ الظُّمَاءِ
دُرُوبُ الْفِدَاءِ وَعَزَّ الْعَطَاءِ
سَيَشْرُقُ مِنْ وَجْهِ (نَصْرِ) الضِّيَاءِ
نَجِيعُ الْفُرَادِ إِذَا عَزَّ مَاءُ
وَلَكِنْ تَعَرَّى وَأَبْدَى انْتِضَاءُ
وَذَاكَ اصْطِفَاءُ وَمَحْضُ انْتِقَاءِ
إِلَى اللَّهِ يَمْضِي وَحُمَّ الْقَضَاءِ
بَغِيرِ وَرِيدٍ جَرَى فِي سَخَاءِ
أَضَاءِ السَّبِيلِ بِقَانِي الدَّمَاءِ
وَكُلُّ قَتِيلٍ لَهْنُ الرِّوَاءِ

مَنْ مُبْلِغُ كَلْبِ الرِّوَاغِضِ يَاسِرًا

ليلة ٢٧ رمضان ١٤٣٢ من هجرة محمد ﷺ

نُصْرَةٌ لِأُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَعَنْ أَبِيهَا

فَالْخُطْبُ جَلٌّ وَطَاشَ عَقْلُ الْمُخْبِتِ
أَضْرَمَ نَارًا وَالنَّفُوسُ اسْوَأَدَتْ
بِالْإِفْكِ جَاءَتْ وَالْفُجُورُ اسْتَحَلَّتْ
وَتَنَاهَشُوا مَاءَ السَّمَاءِ بِغُلَسَةٍ
تُتْلَى بِرَأْتِهَا بِلَايٍ تَجَلَّتْ
شَهِدَتْ لِأُمِّ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضَةً
غَدَرَ الرِّوَاغِضِ وَاسْتَبَاحَةَ مَلَّتِي
حَجَرَ الرَّحَى دَارَتْ لَطْحَنَ السُّنَّةِ
قَلْبُ ابْنِ مُلْجَمٍ فِي ثِيَابِ الْعَتَرَةِ
نَارُ الْمَجُوسِ عَلَى مَجَامِرِ رَدَّةِ
كُلِّ الْخَنَاجِرِ مِنْ مَنَاحِرِ أَخَوَتِي
أَخْفَى الْعِدَاوَةَ أَوْ طَغَى فَتَبَدَّتْ
نَفَرِي بِهِ نَسَلَ الزَّانَا وَالْمَتَعَةِ
لِلثَّارِ نَارٌ فِي الْجَوَانِحِ شَبَّتْ
حَدَّ الصَّوَارِمِ لِلرِّزَايَا حُدَّتْ
أَنَّ الْمَنَايَا فَوْقَ رَأْسِكَ حَلَّتْ
رَأْسَ الْخَنِيثِ عَنِ الرِّقَابِ تَرَدَّتْ

لِتَسِيلَ مِنْ مَاءِ الرِّوَاغِضِ عَبْرَتِي
خَيْلُ الرِّزَايَا فِي الْوَرِيدِ وَفِي الْحَشَا
جَاشَتْ عَلَى الصَّدِيقِ عَصْبَةُ خُسَّةٍ
طَعَنُوا بِعَرَضِ مُحَمَّدٍ فِي رَدَّةِ
صَلَى إِلَهَ الْعَالَمِينَ عَلَى الَّتِي
آيَ مِنَ الْقُرْآنِ يَسْطَعُ نَوْرَهَا
قَدْ جَاشَ سَرْدَابُ الدِّيَاثَةِ مُبْدِيًا
اِحْتَشَدَ الْكِلَابُ فَلَيْسَ عَجَبًا أَنْ تَرَى
سَيْفُ ابْنِ سَبَأٍ فِي عِمَامَةٍ كَاطِمٍ
كَفَرُوا إِلَهَ الْعَالَمِينَ وَأَوْقَدُوا
خَانُوا ذِمَّارَ الْمُسْلِمِينَ لَتَرْتَوِي
أَخْزَى إِلَهِ أَخَا الرِّوَاغِضِ وَالْخَنَا
إِنَّا نَذَرْنَا لِلرِّوَاغِضِ صَارِمًا
بِشَرِّ لَأُمِّ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّمَا
لَنْ نَنْتَنِي حَتَّى تَذُوقَ رِقَابَهُمْ
مَنْ مُبْلِغُ كَلْبِ الرِّوَاغِضِ يَاسِرًا
قَسَمًا بِمَنْ بَعَثَ الْحَبِيبَ بِأَنْ تَرَوْا

اللهم اجعلنا ممن إذا أقسم عليك بررت بقسمه

سنزع قلب كلب الشام نزعا

الأربعاء ٢٥ شعبان ١٤٣٢ من هجرة محمد بن عبد الله ﷺ يوافقه ٢٧/٧/٢٠١١م

قصيدة مُناصرة من شاعر القاعدة لأهله في شام الرباط والاستشهاد

وضقنا بالنصيرين ذرعا
فسهم الغدر جاء إليك يسعى
بذبجي والوريد يسيل نجعا
أسالت من مآقي الدهر دمعاً
ولا خيل هناك تُشيرُ نفعاً
ويشكو من ذوي الأرحام قطعاً
ولم تبك بطون العرب فرعاً
ولاح النصر حين وسطن جمعاً
وسوق البذل صار أشد وقعاً
ترى جيش النصيرين صرعى
على الطاغوت في الفيحاء أدعى
ضوابع لا يطيق لهنّ دفعا
على حامي اليهود وزده صفعا
لينزع قلب كلب الشام نزعا
بقطعانٍ بحقل الذل ترعى
رقيع لا يساوي اليوم شسعا

على التوحيد سال دمي بدرعا
أفيقي من سباتك يا بلادي
بلاد قد تسلى مجرموها
لقد عكفت على أهلي خطوب
فما التفت الحزام على نجى
دم الثوار يلعن خاذليه
وقد حصد الردى أهل المعالي
دعا لجهاد أهل الكفر داع
وقامت في عرين الشام أسد
فزمجر بالرصاص على الأعادي
وإن عواصف الشهداء أضحت
ألا جرّد حسامك وامتطيها
وأشعل من دم الأحرار حرباً
ونادي من كمة الحي قرماً
ألا كفي دموعك لا تبالي
وثوري يا «حماة» على دنيء

وصيحي يا أبا بكر الحسيني نداءً يجعل الأكباد صدعى
كلابُ البعث قد عاثوا فساداً وما عاد الفراتُ أعزّ ضرعا
«فأين الحرُّ من أبناء ديني» يؤمُّ المخبّتين بأرض درعا

وحسبكم الله ونعم الوكيل

ألا لعنة الله على أصحاب اللحي والأقلام المأزورة..
ألا لعنة الله على جمعية الرفق بالطواغيت..

رحم الله من عرف الحق فلزم، واعتصم بالله فغنم، وأمسك عن الشرّ فسلم.

وكتبه شاعر القاعدة غفر الله زلاته.

إن من الشعر لحكمة

﴿ وَجَاءُوا عَلَى قَيْصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ ﴾

لقد قام آل سلول عليهم لعائن الله تترى بكل ما يخطر على بال إبليس من جرائم حتى بات إبليس ينادي سحرتهم بـ (يا والدي).
أنشودة نقلها لي أحد الإخوة الأفاضل ليرد عليها شاعر القاعدة ، الأنشودة على لسان الطفل المكلف من آل سلول وشياطينهم للتباكي على صرعى جعلوا صدورهم دون صدور الصليبيين.
وهذا رد شاعر القاعدة :-

تباريح الرزايا ما أعاني
أباك وقد تقبلنا التهاني
رداء يفتديهم بالطعمان
لمن باع البلاد وكلّ جاني
علوج الغرب تنعم في أمان
ولم يبك بها الركن اليماني
وأن نفدي العقيدة بالسنان!!
لعباد الصليب وكلّ زاني
وآل سلول ترشف من دنان
برايتنا ودعك من الهوان
وأخزي وجه حاكمك الجبان
بما فعلت على مرّ الزمان
(علّيا) و(المحيّا) شاهدان

جفاني إخوتي وأنا أعاني
ألا يا شاكيا أنا قتلنا
فإن أباك كان لغاصبينا
ولولا أنكم كنتم عبيدا
لما جاست بلاد الطهر رجسا
وما اهتزت بحزن قبلتنا
هل الإرهاب أن نحمي ربانا
أبوك اختار أن يحيى ذليلا
تمزّق صدره برصاص خُر
ألا فاخلع رداء الحزن والحق
فقد أخزي الإله بني سلول
وأفلح وجه قاعدة النشامي
أذاقتكم كتائبها الرزايا

ناب المنية قد تخطف إخوتي

رثاء شاعر القاعدة لأخيه المريب
كما ورد في رثاء أهل الشموخ لأخيهم

بأخي المريب زينة الأنصار
للّٰه أحفظ ذمّة وذمار
أمضى الحياة مُحَرَّضاً للثّار
لكأنما هو مارج من نار
عند الإله بنصرة الأخيار
كصليل عَضْبٍ قاطع وشفار
جَفَّتْ ويصهل في دمي إعصاري
وأنّا أسير فواجع الأخبار
جعل القريض كصارم بتار
أسدٌ تُزْمَجِرُ في الوغى وضواري
أعلى الجنان بصحبة الأبرار

سجلٌ بمدرجة الشموخ فخاري
واحبس دموعك قد مضى متواضعا
وأخو المروءة قد أفاق مجاهدا
يشوي وجوه المعتدين نشيده
يا طارقاً باب السماء ومقبلاً
شرف القريض بأن يُزْمَجِرَ حرفه
يا حُرْقَةً في القلب إن مدامعي
ناب المنية قد تخطف إخوتي
صلى إله العالمين على الذي
يشدو على عزف الرصاص كأنه
اللّٰه أرجو أن تتألّ مُنَعَّمَاً

كانت هذه القصيدة ضمن إصدار المأسدة في رثاء أهل الشموخ لأخيهم المريب رحمه الله.

إنَّ الأسير علاج القيود تمرّد

نُصرةً للشيخ أبي قتادة - فك الله أسره - ورد عادية المغرور الذي تطاول عليه.

أَنَّ الأسير على القيود تمرّد
سِمتَ التقاةً وبالأعادي ندداً
آيَّ التصبر والفلاح مُردداً
مولاه مَن فَطَرَ السماء وأوجد
احتقبتْ جُنَاحاً بالنقيع تلبّداً
في كلّ منقصةٍ يخور مُعربداً
ويعود في قيئ الكلاب مُجدداً
لا ترعوي وتحثُّ أجدعاً^١ أمرداً
يخفي مكاء الحاقدين الأسودا
ورُحى الملاحم لا تُحرك قعدداً
إنَّ سَلَّ فرسان الجهاد مُهندا
واغدرُ إذا اشتعل الجهاد مُجدداً

طوبى لكلِّ مناصرٍ قد حثّه
وأبو قتادة في السلاسل يرتدي
أَمْضى الليالي في القيود مُرتلاً
يلقى الإله على عُرى توحيده
يرميه من جاشت مكان حقه
كأبي عزيزٍ في المهانة لم يزل
كلبٌ تبول في وعاء مضيفه
قامت تُؤازِرُ فريتيه^٢ عضارطُ
تحت العمائم كل تيسٍ أجرب^٣
ولحى تغير على الحنيف بخسةٍ
يتبادلون عويلهم ونباحهم
أطلق سهامك في ظهور سُراتنا

^١ فرية تكفير العلماء، وفرية الغلو، وهدر الدماء المعصومة.

^٢ الأجدع من أسماء الشيطان.

^٣ المقصود بهذه العمائم: أصحاب الإنتهاض من أجل الاعتراض ممن تطاول على من رد عادية الجاني.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على محمد بن عبد الله، وعلى آله، وصحبه، ومن والاه، ورفع السيف في وجه شائئه ومن عاداه. أما بعد :-

فهذه المعلقة هي هدية شعراء الشموخ ونُصرتهم لدولة العراق الإسلامية، وهي جُهد المقل، وتم إنجازها على الطريقة الشنقيطية بحيث يبدأ أحد الشعراء بيت أو أكثر ويرد عليه آخر وهكذا حتى اكتملت الملحمة، والملحمة وشعراؤها يتشرفون بالجهاد وأهله، ويتشرفون بأن قوافيهم قد تعطرت بذكر الشهداء، وتمجدت بذكر بطولات المجاهدين، ويأمل شعراء هذه الملحمة أن يصل سلامهم إلى الأمير أبي بكر البغدادي، ووزرائه، وجنوده أيدهم الله بنصره، وأن تصلهم هذه الملحمة، وأن يتجاوزوا عن العثرة، وأن يقيّلوا الزلة، فإخوانهم مبتدؤون تطاولوا إلى هذا المقام لأنّ جهابذة الشعراء جّبوا ألسنتهم، وحنطوا وجدانهم خوفاً ورفقاً من أمريكا وذيولها من حكام التذلل والخنأ.

ورحم الله من أقال من العثرة ما علّم وعرف الحق فلزم واعتصم بحبل الله فغنم وأمسك عن الشر فسلم.

أيد الله بنصره أميرنا البغدادي، وأدام ظل دولته، ورفع الله راية التوحيد، ومن سبّح لله وكبّر تحت ييارق الحق، ونكّس الله رايات سايكس بيكو، ونكّس الناجحين بحمد الطواغيت تحتها.

وكتبها وأهداها: شعراء الشموخ

والحمد لله ربّ العالمين



ملحمة شعريّة ① لنصرة دولّة العراق الإسلاميّة

غَيَظَ الْعُدَاةَ وَزَيَّنَةَ الْأَيَّامِ
أَنْعَمَ بِهِمْ مِنْ فَتِيَّةٍ وَكَرَامِ
وَلَنْهَجِ أَحْمَدٍ يَرْفَعُوا كَأِمَامِ
عِنْدَ الْوَعَى وَالْفَلَقِ فَلَقَّ الْهَامِ
يَرْجُونَ فِي الْجَنَّاتِ خَيْرَ مَقَامِ
يَشْكُو إِلَيْهِ قَطِيعَةُ الْأَرْحَامِ
وَيُسَابِقُونَ لِنَجْدَةِ الْآيَتَامِ
تَطْهِيئُهَا بِجَمَاجِمِ الظُّلَامِ
يَوْمَ الْكُرْهَةِ يَبْرِقُ الْإِسْلَامِ
شَاكِي السِّلَاحِ مُعَلِّمُ ضَرْغَامِ
نَصَرَ الْإِلَهِ وَعِزَّةَ الْإِسْلَامِ
حَتَّى تُحَرَّرَ أَخْتَتَا بَسْلَامِ
نَبْنِي الْخِلَافَةَ فِي الْعِرَاقِ الدَّامِي
نِ يَعِيدُ مَجْدَ الرَّاشِدِينَ السَّامِي
ذَلَّ الصَّلِيبَ وَإِخْوَةَ الْحَاخَامِ
حُكَّامِ مِصْرَ لَهْلَهَا وَالشَّامِ

حَيَّ الْأَسْوَدَ بِدَوْلَةِ الْإِسْلَامِ
حَيَّ الشَّبَابَ الْعَامِلِينَ بِدِينِهِمْ
مَنْ غَيْرُهُمْ يَسْعَى لِنَصْرَةِ دِينِنَا
النَّاصِرِينَ لِدِينِهِمْ وَكِتَابِهِمْ
الْمُرْخِصِينَ لِرَبِّهِمْ أَرْوَاحَهُمْ
الثَّابِتِينَ عَلَى الْحَنِيفِ وَجَرَحَهُمْ
يَفْدُونَ رَبَّاتِ الْخُدُورِ حَمِيَّةً
وَيَرُونَ أَسْرَ الْمَحْصَنَاتِ مَعَرَّةً
سَنَسُوءُ وَجْهَ الْمُعْتَدِينَ بِرَفْعِنَا
وَبِكُلِّ شَهْمٍ فِي الْوَعَى ذِي لُبْدَةٍ
وَبِكُلِّ مَنْ لَاقَى الرَّدَى مَتَرَقِباً
وَلِنَسْكِبَ دِمَاءَ كُلِّ عُرُوقِنَا
وَنَقِيمُ مَنْ أَشْلَأْنَا جِسْراً لَكِي
فَجَرَ الْخِلَافَةَ لَاحٍ فِي زَمَنِ الْهَوَا
أَنْعَمَ بِمَنْ لَفَّ الْحِزَامَ وَمَنْ بِهِ
وَأَسْوَدَ غَابَ يَنْحَنِي لَزُئِيرِهَا

فالله يعلم كم تدفق عبرتي
عذراً أميراً المؤمنين لفعلي
يا صامداً رغم الحتوف بعزة
يا قاصمين على عرى توحيدكم
يا قاتلين بروحهم وقيينهم
لم يثن قافلة الجهاد عن العلا
يا هادمين صروحهم وبروجهم
خفقت على عزف الرصاص قلائدي
بدمائكم صاغ الجهاد نشيده
إنني مددت يدي وقمت مبايعاً
صب القريض بمدحهم وفعالهم
مهلاً لأرباب القريض فإنكم
هذا حفيد الفاتحين بسيفه
يا رب فاحفظ شيخنا وأميرنا
إننا رفعنا للحسيني بيرقاً
ما صدنا عنك الذين تجفلوا
ما صدنا عنك الذين تقاسموا
لا يرتجي أهل العقيدة بارقاً
فأولاء من أجل التحاصص مزقوا
إننا نذرنا للإله نفوسنا
نحثو التراب على الطفاة ورهطهم
عطر قوافيك الحسان بعطرها
سبحان من جعل الحتوف رهينة
واسستيقنوا أن الإله بهديه
سبحان من أعلى لهم في ذكرهم

أنني سمعت لدولة الإسلام
فأننا القعود تحفني آلامي
أنعم بعزم للعلا متسامي
يوم الكريهة شرعة الأنعام
رھط اليهود وحوزة الإجرام
غدر الملوک وخسة الحکام
ما بين تكبير ورمية رامي
للإذلين دماً وشبّ ضرامي
والنصر لاح ببيعة المقدام
سُم الطفاة وهادم الأصنام
وبطيب شيمتهم كصب جهام
لن تستطيعوا حصرها بنظام
قهر المجوس وزمرة الأقزام
معلي الحسام وهادم الأصنام
عقد الولاء لربّه العلام
في خندق الأعداء والأزلام
مزق العراق بموبق الآثام
من إخوة الخئاس والأقزام
شرع الإله بزخرف الأوهام
ولدولة التوحيد والإقدام
بزئيرها وصهيلها وسهامي
واسكب بوجد من نفيس كلام
بأكف من عرفوا عرى الإسلام
جعل القتال لدينه كسنام
سبحانه من واحد علام

لو كان حقاً ما يقول المالك
ما بات في حِضن الصليبي راجياً
ولسوف يعلو حقنا وسواسهم
ولسوف تعلو رأسهم رايأثنا
ولسوف نحررقهم بحر سلاحنا
ولنسكن دماء كل عروقتنا
نزهو وحق لنا بأن كماتنا
نجباء إن سمعوا استغاثة حرّة
فغدا الصليب فريسة تتتابه
يا واردين رحى الوغى برحابها
واقهر بعزتك الصليب ورهطه
للّه در المشعلين لظى الوغى
هزوا عروش البغي بعد سكونها
فرت جموع المشركين أمامهم
قد صدقت أقوالهم أفعالهم
سنبيد خضراء العدو بمرهف
فرساننا بدمائهم يفدى الحمى
أن يخلعوا قلب الطغاة بغلّة
ليؤم في البيت الحرام وقدينا
هذا عراق الله قام مؤذناً
آل السلول ورهط حكام الخنا
القاذفين سهامهم بظهورنا
أختاه لا تبكي فإن جنودنا
تشكو أخيلات لرقّة حالي
ما لي أراك ذكرت أيام الصبا

لعييده وجنوده الأنعام
أن يحتمي من صولة الإسلام
ولسوف نملاً أنفهم برغام
ولسوف يفرقهم جحيم طام
أنعم بلاصقة وبالألغام
حتى تُحرر أختنا بسلام
قهروا العدو بضغطة الإبهام
لفوا الحزام على نجي حامي
في كلّ فج أسوأ الأحلام
أشعل لظاك فحرّها مترامي
نبض العبوة حاطم (الأبرام)
فلأنتم للقلب برد سلام
والجحر ضاق برافضي وحرامي
كقطيع معز ريع من ضرغام
لم يخذعونا بوركوا بكلام
بالسيف لا ما خُطّ بالأقلام
ولقد دعوت لهم بكلّ مقام
تُفري مسالحهم قلوب طغام
من قام عن طهر الحنيف يُحامي
لا تذكروا دول الخوار أمامي
جلبوا الغزاة ونكسوا أعلامي
من كلّ زنديق عتل جامي
سيمزقون عروشهم بسهام
وتصيح أمي ما أصاب غلامي؟
فصبوتها ومراتع الآرام؟

لا تعجلي يا أم لوم مشاعري
أُمّاه... يا بنت الكرام تمهلي
إنّ الحنين إلى الفوارس والوغي
هزا كياني.. واستقزا أدمعي
هاتوا حزاماً ناسفاً لفؤوا به
حتى ألقى الله جرحي راعفاً
إنّي أهيم صاباة بعصاة
إذ ليس للكلف المتيم قطرة
قومٌ ثقاةً مخبئون لربهم
يردون حوض الموت في وله له
تالله ما علم امرؤ لولاهم
لله در أسودنا كانت لهم
قد حطموا صنم السكوت فهل لهم
سنثور في وجه الطفاة كأننا
ويقودنا نحو النزال عقيدة
أسمال غيظ المرجفين تفجرت
وعصاة الإخوانج خاب رجاؤها
تعدو على طهر العراق بخسة
ولنصرنّ الدين رُغم أنوفهم
من قام للعلاج المغير مطية
يا هائماً عشق اليهود وسفرهم
وامنحهم ستر الحرائر إنما
هم نصّبوك على وتين رقابنا
سنجوس أعداء الحنيف بخيلنا
سأكون للموت الزوام مُراسلاً

إنّ الأسى يهتاج باللوم!
ليس الأسى بتذكر الأيام!
ولأخوة التوحيد والإقدام
فطفت على سطحي ذرى آلامي
صدري ليصعد للسماء خطامي
والحور تهمني في رضاً وغرام
قاموا لنصرة دولة الإسلام
من راحة يصحو بها وجمام
حنفاء قهارون للظلام
حتى يعلّوا منه علّ هيام
ذلّ العُداة وعِزة الإسلام
يوم التخاذل صيحة المقدام
في مصر من يقوى على الإقدام
أسدٌ ونرفع راية الإسلام
تُعلي لواء الحق بالصمصام
من مكمّن الأحقاد والأسقام
مذ قال قائلها (بقم) إمامي
واستعصمت بشريعة الإجمام
ولنُعلينك راية الإسلام
بالإثم بلاء وديس بالأقدام
نادي عليهم: أمسكوا بخطامي
دُحر الغُزاة بوافر الإكرام
حتى تُعَبّ دماءنا بهيام
وليشفّ صدر ضاق بالآلام
أفري وجُوه طغاتها الظلام

قد فاح يا بغداد عطرُ شهادةٍ
نادي على كُلِّ الكُماةِ وَقُلْ لهم:
تالله لو حشد الجموع عليهمُ
فالله عاصمنا إذا اصطفك الردى
ولقد وردت لحوضكم فوجدته
والله أسأل أن أنال شهادةً
إنَّ الإله قد اشترى أرواح مَنْ
ضبحت على طُهر الحنيف عِتاقهمُ
تاه القصيد مفاخرًا ومباهياً
أكثر رعاك الله عند مديحهم
وتقدموا نحو الصليب بمطلب
والراية السوداء رفرف ظلها
سنظل نذكرها لكم يا عزنا
أختاه ما تاه القصيد وإنما
نسجت لقومٍ فخرهم رشاشهم
تشدو على لحن البطولة والفدا
عهدي لقومٍ إن أحسوا هيلةً
عهدي لقاعدة الجهاد وشيخها
أن لا يغرد طائري إلا على
لي إخوة ربّ الجهاد تعاهدوا
يتهافتون على الردى وكأنهم
شهدت لهم أي الكتاب بأنهم
يا قاصماً ظهر الصليب بضربةٍ
يا طارقاً باب السماء بجرحه
دعهم يثيروا في صنيعة شبهة

فمتى يحمُّ على ثراكِ حمامي؟
أزف الرحيل إلى ذوي الأرحام
ما أزوّر عن ورد المنية رام
وبه نلوز وإن جفا متعامي
كالمزن سال على هجير حامي
تمحو الذنوب وأكبر الآثام
تاقت خوافقهم لضرب الهام
يتوثبون كوثبة الضرغام
في ذكر فعل الدولة المقدام
فهم الأسود فوارس الإقدام
فيه العدالة ثابت الأحكام
عزاً وفخراً رفعةً بسنام
ولنفخرن بها مدى الأيام
سالت قرائننا بلا إحجام
وصهيل صافنةٍ ووقع حسام
وترد كيد المعتدي بلجام
طاروا إليها ما خفرت ذمامي
ولكل من صَعَق العدا بحزام
عزف الرصاص وثورة الأقسام
يتسابقون على ذرى الآجام
نابُ المنية غير ذات كهام
خير البرية غرة الأقوام
بُشراك ما قد نلت من إكرام
ما ضرركم ما قاء صدرُ نيام
واقهر بنورك سُدفَة الإظلام

قومٌ إذا جنَّ الدجى بسدوفه
وبطلٍ مشتجرِ الرماح سَكِينَةٌ
يرجو إلى العرش نصراً ساحقاً
حتى إذا انبلج الصباح حَسْبُهُ
نفدي ضفاف الرافدين بمرهفٍ
يا صائلاً فوق الغزاة بعزّةٍ
ومحبّة ناء الفؤاد بحملها
عَجَباً لمن جعل الإله عدوّه
فعُدُوهُ يَصْلَى الهوان بحربه
فشفاء ذا في نظرة بعد النوى
تشتاك من وصبي . فداكم . مُهْجَتِي
كيف السبيل إلى اللحاق بركبكم
ضاقّت على الأحرار وهي رحيبة
قد أحرقوا ظهري بحرّ سيّاطهم
سأبيت في قيدي يُبرحني الأسى
أمشي على حرّ ابتلائي صابراً
يا خيبة السجان حين تَفَجَّرَتْ:
يا صاحب السجن الذليل أما ترى
الله مولانا ولا مولى لمن
قُلْ للطغاة ومَن جثى لعروشهم
هذا حذائي في جبينك وصمة
سأخط ما ثار الكمين قلائداً
ولعزف رشاشٍ يَفُتْ هزيمُهُ
ولفارسٍ ركب الردى متوضئاً
إنّ الرزية أن تموت مُكَبَّلاً
يا خالفاً كره الإله نفيِرُهُ

بالله لاذوا لا بزيّف لثام
لمُقيم ليلى مظالمٍ معتام
يفري لخبر مكمّن الأورام
من آل بدرٍ جاش دون لثام
جذلان من آل النبي هُمَام
أزجي إليك تحيّي وسلامي
فاشّف الفؤاد ببرّد ردّ سلامي
ومحبُّهُ في محنّة وضرام
ومحبُّهُ في الشؤق والآلام
وشفاء ذا في الأبيض الصمّصام
وأنا الأسير لسدّ تغري ظامي
وكلاب خير يملكون زمامي!
دون اليهود أخو اليهود يُرامِي
وصدورهم ملأى من الأوغام
ولحرقّة الجلال لاستسلامي
لو مزقوا بالمشرف عظامي
ما نال سوطك من «ثرى» أقدامي
في جرحي النّفار وهجّ ضرامي
خفروا لمرضاة اليهود ذمامي
وعمائم التّديّد والإجرام
ليجيزكم بلعام في إعدامي
للأصقات وسطوة الألفام
عزم المغير وفيلق الإجرام
من ماء خافقه بكلّ صدام
ويُزَفُّ فرسان الجهاد دوامي
صبراً ستغرق في خنا الأوخام

إننا خلعنا للأعادي قلوبهم
الله قبيض في العراق عصابة
يا ساكناً بين الضلوع مؤذناً
لن يكسروا رمح الإله عراقنا
لو لم نُحطّم في العراق صليبهم
والفخ أحكم غاية الإحكام
جعلته قبراً للعدا مُترامي
لن ننحني لكآبة وسأم
إننا جماجم عزة الإسلام
لمضوا حثيثاً في احتلال الشام

إن من الشعر لحكمة

ملحمة شعريّة ٢ لنصرة دولة العراق الإسلامية

كتبها شعراء الشموخ

لن ننثني مادّمت في أيدي العدا
أضحى قتيلاً في هوائك مُشرداً ٩٩
وصهيل خيلٍ قد ضَبَحْنَ على المدي
بدم الفوارس رائح ومَن اغتدى
تسمو على النجم المنير وسوددا
وتدقُّ أبواب السماء لها صدى
للأولين ومَن بهاديننا اهتدى
حتى يُلاقوا في الجنان محمدا
مَن زاد عن طهر العقيدة وافتدى
مِن لون رشاش الدماء تورددا
سيفاً إذا نادى المنادي مُغمدا
أن المآثر قد حَيين مُجدداً
قد جاوز استعلاءهم أفق المدي
أو ليس قد سل الرسول مهندا
رفع اللواء ومن تسامى وافتدى
تجلو الرقاب عن الجماجم كالمدي
ويلاً يَوْمُ الموت حيث تردداً

بغداد يا دار الخلافة إننا
أطيبُ يا بغدادُ عيشُ مُشايح
إنّا سمعنا من نخيالك هيعة
وهناك راياتُ الجهاد تخضبتُ
بينون من قاني النجيع مفاخرأ
تجري قوافلهم تحثُ مسيرها
وتثير في وجد الكُماة عزائمأ
الثابتون على عُرى توحيدهم
الساثرون على خُطى أسلافهم
الضاربون بكلّ أبيض مُسلطٍ
المُقسمون ببربهم ألا نرى
أقسمتُ إذ ثار الكُميين بغلسة
حتى متى أبتاه يذبحنا العدى
أو ليس ديني قد بني مجدأ لنا
بغداد يا دار الرشيد وعز من
إنني نذرتُ لمن تجبّرَ أخرفأ
ومرشة سَوْداء تَقْذِفُ سُمها

تَذُرُ الْعِدَا مِثْلَ الْفَوْيَسِقِ إِذْ أَتَى
لِلَّهِ دَرُ الْقَائِلِينَ بِمَدْحٍ مِنْ
مَنْ أَشْرَقَتْ صَفْحَاتُنَا بَيَانِهِمْ
بُشْرَى لِقَاعِدَةِ الْجِهَادِ فَشَيْخُهَا
نُعْلِي لِقَاعِدَةَ الْجِهَادِ بِيَارِقاً
وَلِهَازِمِ الصَّلْبَانِ نَدْرَةَ عَصْرِنَا
وَلِشَيْخِنَا عَبْدِ الْوُدودِ وَصَحْبِهِ
وَلَقَدْ أَذَاقُوا الْكُفْرَ شَرّاً فَعَالِهِ
يَبْكِي عَلَى يَوْمِ السَّلَامَةِ فَاتَهُ
وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ فِتْنَةً أُمَّةً
وَإِذَا أَذَاقَ اللَّهُ قَوْمًا نَعْمَةً
يُذَكِّرُونَ لِلْحَرْبِ الْعَوَانَ أَوَارَهَا
مَا كُلُّ عَنْ هَزِّ اللَّهَازِمِ وَالْقَنَا
نَزْهَوُ بِمَنْ أَضْحَى نَجِيعَ فَوَادِهِ
وَبِكُلِّ مَنْ جَعَلَ الْكَتَائِبَ تَرْتَوِي
مَا كَانَ عَنْ عَدَدٍ وَلَا عَنْ عُدَّةٍ
هُمْ الْكَرَامُ بَنُو الْكَرَامِ وَنَسْلُهُمْ
الصَّامِدُونَ بِوَجْهِهِ كُلِّ كَرِيهَةٍ
عَهْدِي بِمَنْ لَفَّ الْحِزَامَ مُؤَدَّنًا:
أَرْدَى حِصُونِ الْمُعْتَدِينَ بَعِزَّةٍ
وَأَخَوِ الْمَرْوَةِ لَا يَهْيِجُ صَبَابَةً
يَمْضِي عَلَى نَهْجِ الْحَبِيبِ مُرْدَا
أَيْنَ الطُّغَاةِ الْمَجْرَمُونَ وَرَهْطُهُمْ؟
أَيْنَ الْجَبَابِرَةِ الَّذِينَ تَفْرَعْنَو؟
هَذِي قَوَافِينَا تَدُكُ صُرُوحَهُمْ

مُلْكُ الْأَسْوَدِ مَزْمَجِرَا وَمُهْدَدَا
سَارُوا عَلَى نَهْجِ الْحَبِيبِ مُحَمَّدَا
بَرْدَا عَلَى صَدْرِ الْكَرَامِ مُسَدَا
أَضْحَى لِأَرْكَانِ الْحَنِيفِ مُجَدَا
لِأَبِي الزَّبِيرِ وَلِلْحَسِينِيّ النَّدَى
الْمَلَأَ الْحَبِيبَ وَمَنْ بِسِيرَتِهِ اقْتَدَى
شُمَّ الْمَعَاطِسِ هُمْ وَأَطَوْنَا يَدَا
قَيْدَ الْهَوَانِ وَفِي الصِّغَارِ مُمَدَّدَا
مَلِكًا إِذَا بِالْمُلْكِ عَنْهُ تَبَدَّدَا
لِهَوَانِهِمْ طَلَبُوا مُقَارَعَةَ الرَّدَى
أَحْيَا لَهُمْ سُنَنَ الْجِهَادِ وَأَوْجَدَا
بِمَهْنَدٍ صَافٍ فِي الْحَدِيدَةِ أَمْرَدَا
مَنْ قَامَ فِينَا كَالْحَسَامِ مُجْرَدَا
يَوْمَ الْكَرِيهَةِ كَالْحَمِيمِ تَوَقَّدَا
بِدَمِ الْغُرَاةِ وَمِنْ نَجِيعِ مَنْ اعْتَدَى
بَلْ كَانَ نَصْرًا بِالْإِلَهِ مُؤَيَّدَا
مَنْ نَسَلَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ مُحَمَّدَا
السَّائِرُونَ وَلَا يُبَالُونَ الرَّدَى
بَاتَ الرِّحِيلُ إِلَى الْحَوَارِيِّ مَقْصَدَا
سَمَّى وَكَبَّرَ وَاسْتَشَاطَ وَأَرَعَدَا
حَتَّى إِذَا أَزَفَ الرِّحِيلُ تَشْهَدَا
نَحْنُ الْأَبَاةُ فَأَيْنَ أَزْلَامُ الْعِدَا
أَعْلَى قُلُوبِ الْقَوْمِ قَدْ رَانَ الصِّدَا؟
أَيْنَ الَّذِي رَفَعَ الصَّلِيبَ وَعَرَبَدَا؟
كَانَتْ أَرْكَانُ الْإِعْصَارِ كَيْ تَتَبَدَا

حتى نصول على العدو ونحصدا
 مثل الشهاب من الإباء توقدا
 شرف علا فوق العلا وتفردا
 شمم وزهد في المغانم والندي
 وتراه منها قد تجمل وارتيدي
 وأحال إصباح الروافض أسودا
 ودعاء قومي أن يدوم مسددا
 كالبدن حفته الكواكب إذ بدا
 مأوى بجنات الخلود ومقعدا
 فتغيظ حبرا للملوك تهودا
 ويقول من طلب الجنان تسعودا
 كانوا أشد على الجهاد وأبعدا
 كانوا جنودا للعدى، بهم اعتدى
 من خائن الحرمين سحتا أسودا
 أنى اتجهت رأيت باباً موصدا
 فتن وليس بها السبيل المقتدى
 يوم الكريهة آية ومهندا
 وعمائماً ضلت شواظاً مؤصدا
 وأراد من شرع الإله تأودا
 حبرا خسيساً في الصغار تأبدا
 ويكون سيفي في ضلوعك مغمدا
 تدعو عليك بما كتمت من الهدى
 عبدي يرى سبيل المهانة موردا
 وضلال من يشري الشهادة بالفدا
 حقت لمن نبذ الهدى وتمردا
 عبوا دمانا والمناط، تشددا

إننا نذرنا للرزاييا مخبتاً
 لله در مهنند في ظلمة
 ضراب هامات الكمة فرنده
 ومحاسن زان الزمان بهاؤها
 فتري الزمان حليته من وصفه
 فأضاء أيام الظلام جهاده
 لأبي سليمان الوزير تحيتي
 وعصابة الأسد الضراغم حوله
 تفدي الشريعة بالنفوس وتشتري
 ويهد أوكار الروافض بطشها
 يشري الهوان لأمتي بعلومه
 شاهت وجوه المرجفين فإنهم
 صولوا عليهم بالخذاء فإنهم
 سدوا علينا بالفتاوى وارتضوا
 وهم أجازوا أن تُسد حدودنا
 قالوا بأن جهاد من يحمي الحمى
 فرسان قاعدة الجهاد تحزمو
 يشوون عورات الذين تتكبوا
 يا بائعاً دين الإله بخسة
 إن قمت تخفي تحت جبة عالم
 إنني لأحسن أن تشور عجاجتي
 وأصب في شديقك روثة ركوبة
 كأبي رغال وكل حبر جبب
 ويرى إمامة جاهل عبد الهوى
 فلقد غلت مني مارجل غضبة
 يا جاثمين على وتين رقابنا

تسمو وتحترق الجبان القعددا
أمضى الحياة مجاهداً واستشهدا
ولطالما وأد الغراب مُغرّداً
ولشرعة الرحمن صار يلنددا
وهزبر غاب لن يصير خفيّدا
محارب من يرضى جهنم منتهى
خيل الجهاد فصل بجحشك مجهدا
حق الرجولة أن تُحارب من عدا
وتصد من كفر الإله وألحدا
ذكر لمن لرغيد عيش أخلدا
قد خط بالسيف المهند مرقدا
سيف الجهاد عن الأعادي مغمدا
جعل الطريق إلى الجنان مُعبدا
أم الطوالع والسماك وفرقدا
أحيا الخلافة في النفوس وجددا
مرأى الزنيم على الحرائر عربدا
عمر الحديد بصدرة الدامي بدا
وفرى أعاديته فساءوا موردا
حمي الوطيس على العدا وتصددا
للكافرين ومن طغى وتمردا
فرمى بروج المعتدين وأوقدا
أعلا لواء الحق فينا واهتدى
لدري المفاخر غاية أو مقصدا
يابى النجيع عليه أن يتجمدا
أضحى بتأييد الإله مُسددا

صاغ الشهيد من النجيع مآذناً
شتان ما بين الخوالب والذي
فلطالما حجب الضياء مُخدلاً
وبشرعة التلمود أفتى أعور
طهر العمام لن يصير طيالساً
فاقعد على درك الخيانة إنّه
وإذا تقععت السيوف وحمّمت
والعب بخذروف الصغير فإنما
تحمي الشريعة والحرائر والحمى
فتشت في سفر البطولة لم أجد
فاسأل غطارفة الزمان عن الذي
يا توأم الرمح الرديني لن ترى
أطفئ لهيبك بالنجيع فإنه
واذكر بهيب من عكت أشلاؤه
واذكر أبا عمر الحسيني الذي
واذكر زئيراً للمهاجر هالعه
واحفر بأسفار البطولة حينما
ورد قد اجتأب العراق زئيره
يا ناصراً شرع الإله بعزة
الله أوجد في العراق مقاتلاً
الله أحيى للجهاد مُسعراً
وغضنفراً راع الغزاة زئيره
والعارجين إلى العُلا لم يتركوا
يتزنمون على صهيل مُحجّل
نحني دمار المسلمين بمُخلّص

بُعْرى اليقين وللكُماة تسيّدا
والصامدين على مقارعة الردى
وعلى أهازيج المفاخر والندى
ونفوسهم رهْن المكارم والفا
وأراك زور الكاذبين وفنّدا
جيد الزمان زبرجدا وزمردا
وتصيدوا فقم الروافض مقتدى
لرأى المهانة والصغار تجسّدا
حدّ لمن كفر الإله ونسدا
وجه المسيخ وعورتيه وغرقدا
سبحانه حاشا يُضيّعها سُدى
أعلاك في دار المقامة مقعدا
فازددت لله العظيم تعبدا
ولكلّ مكرمة تسابق واغتدى
إلا لمن فطر السماء وأوجدا
والعاكفين على المجامر سُجّدا
وجه الملوك ورؤّعوا من هدّدا
فوق الأسيرة للحريير توسّدا
فخر الحديد بفعلهنّ العسجدا
وسلّ الحواضر والجبال وفدّدا
وترى المكارم خاتماً زان اليّدا
منّا الحرائر معصماً ومُقأدا
قد بت حيران الحشا متفردا
والليل داج والظلام تبلدا
أسلو... وأعتصر الجبين مسهدا
ليسبح في عرض السما ويغردا

جذلان من آل النّبىّ مُمسّكا
الصابرين على البلاء بعزة
يتوالدون على سروج عتاقهم
فجسومهم رهْن المعاطب والوغى
فاحمد إلهك أن أراك جهادهم
فلقد أذلّوا المالكى وزينوا
وكووا أنوف حميره وجرائه
فلو التقت عين البصير بشخصه
بشبا شفار المشرعات بعزة
يا من يسوء على لظى أشلائه
إنّ الذي كتب الجهاد فريضة
إنّ الذي فطر السماء معارجاً
عكفت عليك من الخطوب جسامها
لله من أسر القلوب محبة
بيقينه هيهات يعنو مؤمن
يفرون حوزات المجوس وغدرهم
أكرم بهم وطئت سنابك عزمهم
فهى العروش إذا تبخّتر متّرف
وحليّهم صافي الحديد والقنا
فسلّ الملاحم من يؤجّج نارها
وذر الخوالف في المذهب ترذهي
لولا الحديد وبأسه لتعطلت
قلبي تفجر بالأسى متوقدا
ليست تمام على المراقد مهجتي
لاتطمئن على الفراش مشاعري
فسرحت قيّداً للخيال بخاطري

تهدي القعود لمشهد غير الصدى؟
تودي القريحة أن تصيغ وتنشدا
أرخي عناني كي يطول مجددا
فطفقت عن كذب أراقب من بدا!
أحد الشوارع في خباء مرصدا!
لتغير في لهف يروع الأفتدا
يردون حوضاً في الهجير وموردا
هيا جنود الله...! قوموا للفتدا
إلحق أخي مع الأبوة لتسعدا
مثنى بمنعطف الطريق وموحدا
علاج من الإفرنج تعدو للردى
تلقي شرارتها وترعب من بدا
ولهبها شق الظلام وبددا
لا ينثون عن الكريهة والردى
بدم الفوارس ذكرهم قد أخلدا
قلب العجاجة لا يباليون الردى
إذ لن يفروا قبل ذاك عن العدا
ما بين مقتول وآخر شردا
دوماً...، ومن عبَدَ الصليب والحددا
ورأيت صباحاً يافعاً خضل الردا
أن لم يكن لي في المكان توجدا
فإلي متى أشكو أسيراً مقعداً...؟؟؟
أنعم بذالك منظرأ أو مشهدا
عن إخوة التوحيد أفضل من غدا
ولتحي أمجادا خلون وسؤدا

أترأى ليلاً تطاول عهده
إن الشجون إذا تراكم وزنها
دعني أجول على الربا بخواطري
فتجلت الزوراء لي في صدفة!!
فإذا الفوارس قد أعدت للعدا
أسد تراقب صيدها في غرة
يتهافتون على الحتوف كأنما
وأمرهم يزجي الصفوف محرضاً
قد خلته يوحي إليّ بهمسة
حتى إذا أخذ الكماة مكانهم
جاءتهم زمر الصليب يقودها
فتسمرت نار الوطيس لوقتها
دوى المكان من المدافع والصدى
زأرت أسود الله في وجه العدى
فهم الكرام بنو الكرام محاسنا
القائدون شوازيبا خرزاً إلى
لا يحسنون الكر في صولاتهم
فتحطمت زمر الصليب وأصبحوا
هل يستوي من لئله نحيبه
حتى إذا حسر الظلام رداًه
أحتار من فرط الأسى! ويسوؤني
واحسرتاه من التمزق والبكا
تلك الخواطر تستجيش مشاعري
وإذا الحديث تجاذبت أطرافه
فلتتشر درر القريض لأجلهم

لمعين وجد بالحروف توقدا
لتعيد صرحاً للخلافة شيدا
ولأيم من فلق النوى لن تغمدا
في مدحهم وتصيح «أيتا الفدا...»
رد فاغترف من حوضها متزودا
نُبْضاً لتمجيد الجهاد تجردا
وقطعت للكفر المفارق واليذا
أنعم بما لبس الكمّي وما ارتدى
أصغى لتلمود اليهود ورددا
وبك احتشاد الكفر عاد مبددا
وجعلت مأسدة القساور مُحْتَدَا
اشتعل الجهاد به وبِلْ له الصدى
يشتك من وقع القنا وتجلدا
استهوى المنايا عامدا مُتَعَمِّدا
حتى يُنعم في السماء مُخَلِّدا!!
ومضى حثيثاً يستزيد مُجَدِّدا
كان العناق بها لصب مقصدا
لمعت بعينيها الطوالع هُجِّدا
غضباً يشبُّ ولن تراه مُبَرِّدا
شرفاً ونهج المرجفين تهوِّدا!!
لله ما احتزَّ العُزاة وشردا
والكفر قد هاض البلاد وقدا
جعل اليهود بها الخئون مُسَوِّدا
ويهيم فيه الحاكمون تَوَدِّدا
فجر الخلافة بالدماء تورِّدا
وارفع بيارق من بقتلهم ابتدا

زوراء يا ربع الاسود تأهبي
أنعم بخيل الله تغدو في الضحى
إنني سللت من القريض صوارما
تزهو على حلل الشتاء قصائدي
يا طالبا مدح الأوبة وذكرهم
إنني محضتك يا عراق قريحتي
أو ما نضوت من الكنانة سهمها
يا من تحزّم بالنطاق نجيه
فاجعله للموت الزوام نذير من
وعصفت بالغازي المغير بحرّه
وملأت حوض الرافدين بشلّوهم
شتان ما بين الخوالف والذي
أمضى الحياة على سروج ضوابع
ما اكتن عن بذل النحور كأنه
أو ليس ترتقب السماء صعوده
وبصدره العاري تلقف غاربا
فكأن هائلة الرماح خريدة
وكان بارقة السيوف رهيفة
يا ابن الضراغم قد تفجر غيظها
هل غير زخات الرصاص تفرّدت
يا ابن اليماني الذي لو لم يكن
وأخو المروءة لا تنام عيونه
يا حُرقة في القلب كل بلادنا
ينزو على طهر الحرائر غائل
أشعل لظاك على الأعادي وارتقب
واحث التراب على الطفغة ورهطم

واقطع رؤوساً قد تناول عهدهما
يرجعون إحسان اللّئيم وما دروا
فمتى تعود على الطفغة مسالِحُ
يا قاصمين على شفير سيوفهم
أين المُسَعَّرُ من نجيع فؤاده
من خالف أمضى الحياة مُخَذَّلاً
ولقد سَرَيْتُ إليهم في أدْهم
عَبْلُ الشَّوَى فإذا ركضتْ جُؤْبَهُ
يشكو السكون زفيره وضْبَاحَهُ
وتنيرُ أَعْيُنُهُ الظلامَ عَشِيَّةً
ليل تهَيَّبَهُ الوحوشُ لهولهِ
وتعلَّأَ القلب المتيّم إن بكى
في فتية كالعاشقين حديثهم
ولقد أتيتك يا (حصيبة) تاركاً
ولكم وددتُ بأن تحمّ منيتي
وبأرضك العلياء حيث تسابقتُ
وأنا ابن قومٍ إن أحسوا هيعةً
يتوثبون على المنيّة مثلاً
يتبادرون الموت شأنٌ مُشَيِّعٍ
قومٌ إذا جاش العدو بأرضهم
واستنزفته اللاصقات بحرّها
ولقد شهدتُ على ضفاف وريدها
يا ابن العراق وكلّ أبيض مُسَلِّطٍ
ما أنت إلا السيف ضاق بغمده
فالطمّ وجوه المرجفين وكل من

في ذل شاهقة القصور وفي الردى
أن اللّئيم بجرمه باع الهدى
تشفي صدور المؤمنين مُجَدِّداً
ظهر الصليب ومَن عليه تَعَبُّداً
أُمّ القساطل والحزام تَقَلِّداً
الف الخنوع وبالجهد ترصداً !!!
يطوي المفاوز لا يسابقُ إن عدا
سَفَّ الرمال على الرمال وخدداً
وشكّت حوافره المهامة والكُدى
فإذا به من نورهنّ تبداً
ويُري الفتى من الخوف غمراً أمرداً
مل اللقاء إذا حداً أو أنشداً
حبّ الجهاد ترى الشهادة مؤلداً
(زغب الحواصل)، واشتعلت توقداً
بدم يفور على الريى مستشهداً
أرواح من بذلوا أفيضُ مُخلداً
جعلوا الشهيد على الشهيد مُسنّداً
عَكَفَ القساورُ يبتغون مُطرّداً
قد قُدم من زُبر الحديد مُعضّداً
ضربوا له نبض الكمان موعداً
فتقطّعت أوصالُه وتبداً
يوماً به الموت الزؤام تسيّداً
أردى العُداة الغاصبين وكبّداً
ولسان صدقٍ للنزال تفرّداً
أفتى على دين الملوك وقَعّداً

مِنْ كُلِّ جَامِيٍّ تَزُنْدَقُ تَارَةً
وَرَحَى الْمَعَارِكِ لَنْ يَدُورَ أَوَارِهَا
وَلَقَدْ عَوَى بِلَعَامٍ يَلْعَقُ إِسْتَه
يَا قَابِعاً تَحْتَ الْحِذَاءِ وَطَالِباً
إِنِّي سَأَلْتُ لَكَ الْحِذَاءَ بِخَفَةِ
يَرْنُو لِرَأْسِكَ لَا تَظُنُّ بِأَنَّهُ
كُلَّ الْعَوَاصِمِ لِلْيَهُودِ رَحِيبَةٌ
وَعَمَائِمِ مِثْلِ الرِّوَاقِضِ تَنْتَقِي
مِنْ فَرَطٍ مَا سَجَدُوا بِبَابِ وَلِيَّهِمْ
يَلُوونَ أَعْنَاقَ النُّصُوصِ بِخُسَةِ
وَلَقَدْ مَلَأْتُ مِنَ الرِّغَامِ أَنْوْفَهُمْ
يَا جَعَلَ آلَ سُلُولٍ يَا جَعَلَ الرَّدَى
إِنْ كَانَ (أَوَّلَى الْقَبْلَتَيْنِ) تَهْوَدَتْ
مَنْ يَرْجُ بِالْجُبْنِ السَّلَامَةَ لَمْ يَزَلْ
وَأَخُو الْخُسَاسَةِ لَا يَرَى مِنْ دِينِهِ
وَالْقَلْبُ إِنْ تُسْقَى الْخَبَائِثَ أَرْضُهُ
وَالْقَبْرُ أَوْسَعُ لِلْفَتَى مِنْ عَيْشَةٍ
وَحَيَاتِنَا زُورٌ يُزَيَّنُهُ الْهَوَى
أُنْعِمْ بِمَنْ جَعَلَ الْمَفَاخِرَ تَنْحَنِي
وَأَعَادَ صَوْلَاتِ النَّبِيِّ وَصَحْبِهِ
وَأَحَالَ مِنْ أَرْضِ الرِّمَادِيِّ مَسْلَخاً
لَمَّا دَعَا دَاعِيَ الْجِهَادِ تَطَاوَلَتْ
فَلَقْتُ رُؤُوسَ الصَّائِلِينَ وَلَمْ تَزَلْ
وَبِثْلَةٍ عَزَّ الْمَجِيءُ بِمِثْلِهِمْ
صَلَّى إِلَهُ الْعَالَمِينَ عَلَى التِّي
فِي كُلِّ فَجٍّ فِي الْعِرَاقِ كَتِيبَةٌ

ثُمَّ اسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ وَتَجَعَّدَا
بِشَخِيرِ مَنْ رِيَشَ النِّعَامِ تَوَسَّدَا
مِنْ فَرَطٍ خُسْتَهُ أَضْلَ وَأَفْسَدَا
مِنْ عِزَّةِ الْأَعْنَاقِ أَنْ تَتَوَلَّدَا
وَلِكُلِّ مَنْ عَهَرَ الْخَوَالِفِ مَجَّدَا
يَوْمًا بِصَفْعِ الْمَرْجَفِينَ تَرَدَّدَا
وَأَخُو الْعَقِيدَةِ فِي السَّجُونِ مُقَيَّدَا
كَانَتْ أَضْلَ عَلَى الْجِهَادِ وَأَحْقَدَا
وَرَضَاهُ دُونَ اللَّهِ صَارَ الْمُقْصِدَا
وَرَضُوا مِنَ الدُّوَلَارِ دِينًا أَوْحَدَا
إِذْ قَمِيتُ آلَاءَ الْوِلَاءِ مُعَدِّدَا
يَا مَنْ لَدِينِ اللَّهِ صَرَتْ مَهْدَدَا
فَكَذَلِكَ (أَوَّلَى الْمَسْجِدِينَ) تَسْعُودَا
رَهْنِ الْمَذَلَّةِ غَائِرًا أَوْ مُنْجِدَا
إِلَّا الْمَطَاعِمَ وَالْمَنَاصِيحَ وَالسُّدَا
يَكُ تَمَرُهُ مُرٌّ الْمَذَاقَةُ أَنْكَدَا
بَيْنَ السَّلَاسِلِ تَافَهُأً مُسْتَعْبِدَا
فَمَنْ اتَّقَى أَهْوَاءَهُ فَقَدْ اهْتَدَى
لِدِمَاءِ مَنْ أَحْيَا الْجِهَادَ مُجَدِّدَا
وَأَعَادَ ذِكْرَ الْبَازِلِينَ الْأَتْلَدَا
جَعَلَ التُّرَابَ مِنَ الدِّمَاءِ مُرْمَّدَا
فَلَوْجَةُ الشُّهَدَاءِ قَاهِرَةُ الْعَدَا
فَخِرًا لِمَنْ أَطْرَى الْجِهَادَ وَأَنْشَدَا
جَعَلْتُ سَمَاءَ الْمُعْتَدِينَ مُرِّيَدَا
(فَلَجَجْتُ) رُؤُوسَ الْغَاصِبِينَ وَسَدَّدَا
أَضَحْتُ كَمَا ضَى الشَّفَرَتَيْنِ وَأَمَجَّدَا

لعباءة العز التليد قد ارتدى
فخرأ على صدر الفخار مُجَنَّدَا
خيرُ الضوايح في دِيَالِي قد عدا
وغدا بها مبنى الجهاد مُصَمَّدَا
أنعم بما أعلا الأميرُ وشيَّدَا
أهل النَّفَاق المارقين ولدَّدَا
وغماؤها بالموت بات مُلَبَّدَا
وهزيمها قد بات ثَقْبَا أسودَا
أنت العريقُ عِدَاك أشباحُ الرَّدَى
واحكم بحكم الله تغدو سيِّدَا
نصرُ الإله مع الصَّلاح مُجَنَّدَا
فالله ينصرُ من لوجهه يسجدَا
فالخصمُ يخشى أن يسَلَّ مُهَنَّدَا
ويموت رُعبًا من جنود محمَّدَا
فكتبَ رِيَّكَ للظلام مُبَدَّدَا
فَوُزَّ التَّقِيَّ وصَعةُ المتمرِّدَا
تأبى لخصمنا أن ينام ويرفُدَا
واجعل ثرابك للأعادي موقدَا

في الموصل الغراء كلُّ مُقَنَّنِع
يصلي وجوه المعتدين ولم يزل
صهلتُ خيولُ الرافدين وإنما
ودماءُ حادينَا (بهبهب) قد غدت
ولقد تسامى في السماء بناؤه
داستُ سنابكُ خيله في غلسةٍ
ما من سبيلٍ لاحتلال سماننا
وجماجماً يرمي هديرُ رعودها
سلَّ السيوفُ أيَا عراقٍ على العِدا
وادعُ إلى الإسلام دعوةً مُخلص
واؤمِّرْ شَبَابَكَ بالصَّلاح فائِثَمَا
واسجدُ لربِّكَ داعياً مُسْتَجِدَا
أشهرُ سيوفك ولثَمَزَقُ خَصْمَهَا
والخصمُ يخشى أن يكون كخِبر
علم جنودك يا عراقَ كتابهم
جند شَبَابِكَ للشَّهادة إنَّهَا
سلَّ السيوفُ على الطغاة فأرضنا
واحشدُ عليهم فوقهم أو تحتهُم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين، قائد المجاهدين، وقرة أعين الموحّدين، وعلى آله، وصحبه، ومن والاه، ورفع السيف في وجه شائته ومن عاداه، حتى يقتل أعجل المتصاولين، ويقوم النَّاسُ لربِّ العالمين، فمن زُحِرَ عن النَّارِ وأدخل الجنَّةَ فقد فاز، وعن الصراطِ برحمةٍ من خالقه اجتاز. أما بعد :-

فهذه هي الملحمة الشعرية الثالثة التي نسجها شعراء منتدى الشموخ حفظ الله القائمين عليه وأخذ بنواصيرهم إلى كلِّ خير، وقد صاغوها وعطروها وخصَّوها بإخوانهم المجاهدين في قاعدة الجهاد في جزيرة محمد ﷺ، حيث عزَّ النصر في زمن التخاذل والهوان، ولم يبقَ لجيش أبين ومن والاه غير ربِّ العزَّة وكفى به نصيراً، فأبى شعراء الشموخ إلا أن ينتصروا لإخوانهم بعدما رأوا تكالب علماء السلاطين وأحذيتهم يبيعون دينهم بدنيا غيرهم ويلوون أعناق الأدلة إرضاءً لحكام التذلل والخنا. وقد عَطَّرَ شعراء الشموخ ملحمتهم بذكر شهداء قاعدة الجهاد في جزيرة محمد ﷺ، وتغنوا بأجماد قاعدة الجهاد وفخروا - وحقَّ لهم - بمحادي الركب إلى العلا نذرة الزمان وقاهر عبيد الصلبان شيخنا الإمام الربَّاني - نحسبه والله حسيبه - أسامة بن لادن حفظه الله ونصره وأيده بمجدد من عنده.

وشاء الله أن نبدأ هذه النونية بعدو الله، حديث الأسنان السفيه التافه راشد الزهراني عامله الله بما يستحق، وإن كان أتفه القوم إلا أنه أغاظنا حينما رأيناه على قناة العربية يحرف القرآن جهاراً نهاراً، ويضلل المجاهدين ويصفهم بأقبح النعوت، فكانت بداية الملحمة بالآيات التي أحببنا أن نغير بها على أوكار أحفاد «بلعام بن باعوراء» وإخوة أبي رغال.

وقد تُسجت الملحمة على الطريقة الشنقيطية كما هو حال الملحمة الأولى والثانية بحيث يكتب أحد الإخوة مجموعة من الآيات فيرد عليه البقية حتى اكتمل هذا العقد.

والله نسأل السداد وأن تصل نصرتنا لإخواننا المستظلين تحت بارقة السيوف.

ورحم الله من غفر من الزلة ما علم، وعرف الحق فلزم، واعتصم بحبل الله فغنم، وأمسك عن الشر فسلم. والحمد لله ربّ العالمين

وكتبها شعراء الشموخ

ملحمة شعريّة ③

لنصرة تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب

محرم ١٤٣٢ هـ

كتبها شعراء الشموخ - وفقهم الله -

كلب الطفاة مُحَرَفِ القرآن
قَدْ أَثْقَلْتُكَ الْبَطْنَ وَالرَدْفَانِ
مِحْرَابُ كُلِّ مَنْافِقٍ خَوَّانٍ
وَغَسَلْ بِعَرْضِكَ سَوَاءَ السُّلْطَانِ
قَدْ فَاضَ بِالْأَسْمَالِ وَالْأَدْرَانِ
أَهْلُ الصَّلِيبِ وَشَيْعَةُ الشَّيْطَانِ
بِيَضَاءٍ لَيْسَ يَشِينُهَا مِنْ شَأْنِي
قَدْ عَادَ يَلْعَقُ إِسْتَهَ بَحْنَانِ
وَرِثَ الْخَنَاءَ وَقَذَارَةَ الْجَعْلَانِ
مَنْ حَمَاةَ الْأَقْذَارِ وَالْأَعْطَانِ
كَتَمَ لَوَالِي الْعَهْرِ كَالْعُبْدَانِ
إِنْ ضَلَّ بَلَّ وَاعْذَرَهُ فِي الْإِدْمَانِ
وَإِخْسَاءَ ذَلِيلًا فِي لُظَى النِّيرَانِ
أَمْضَى الْحَيَاةَ بِخِدْمَةِ الصُّلْبَانِ
كَالْحَبْرِ وَانْبَدَّ مَا رَوَى الشَّيْخَانِ
يَعْتَوُّ بِهِنَّ أَبُو رِغَالِ الثَّانِي

قُلْ لِلرُّوَيْبِضِ رَاشِدُ الزَّهْرَانِي
إِخْسَاءً فَلَسْتُ بِبَالِغِ شُمِّ الدُّرَى
فَاقْعُدْ عَلَى بَابِ الْأَمِيرِ فَإِنَّهُ
وَاضْرِبْ بِخَصْرِكَ مِثْلَ بَائِعَةِ الْهُوَى
وَاسْتَتِجْ مَنْ أَقْذَارِ فِيكَ فَإِنَّهُ
أَمَّا جِهَادُ بَنِي سُلُولٍ وَآلِهِمْ
فَهُوَ الْمَحَجَّةُ لَيْلَهَا كَنَهَارُهَا
لِكَأَنَّ بُلْعَامَ الَّذِي بَاعَ الْهُدَى
وَيَعْبُ فِي وَلَكِهِ وَيَفْخَرُ أَتَاهُ
يَا بَائِعَا دِينَ الْإِلَهِ وَنَاهِلًا
قُلْ لِلْإِلَهِ يَوْمَ حَشْرِ أَنْكُمْ
وَاجْعَلْ فِتَاوِيكَ الدُّنْيَا حِرْزَهُ
أَطْلِ السَّجُودَ عَلَى حِذَاءِ وَلِيِّكُمْ
وَضَعْ الْعِمَامَةَ تَحْتَ بَسْطَارِ الَّذِي
وَاعْكُفْ عَلَى التَّلْمُودِ وَاحْفَظْ سَفْرَهُ
وَاجْعَلْ مَنَارَاتِ الْحَنِيفِ نَمَارِقًا

وَانْظُرْ بَعَيْنِي مَسْخُ خَزِيٍّ أَجْدَعُ
عَبَدُوا الْخَمِيصَةَ وَالْخَمِيلَةَ وَيَحْهَمُ
بَاعُوا الْعَلِيَّةَ بِالْذَنبِ وَأَشْتَرُوا
نَعْتُوا الْأَكَارِمَ بِالْخَوَارِجِ وَيَلْهَمُ
فَاعْجَبْ مَنْ زَعَمَ الْهَدَايَةَ وَالتَّقَى
وَيَحَرِّمُ الْفَرَضَ الْمُبِينَ غَوَايَةَ
طَوْرًا عَلَى دِينِ الْمَجُوسِ وَتَارَةً
حَبْرًا إِذَا ذَكَرَ الْقِتَالَ رَأَيْتَهُ
وَيَرَى إِمَامَةً آلِ بُوشَ مِنْ الْهَدَى
وَيُجَلُّ قَتْلَ الْمُخْبِتِينَ لِرَبِّهِمْ
الْحَافِظِينَ حِمَى الشَّرِيعَةِ بِالْقَنَا
الْبَائِعِينَ نَفْسَهُمْ وَدَثُورَهُمْ
بَاعُوا النُّفُوسَ لَكِي يَكُونَ كَلَامُهُ
إِلَّا كَلَامُ رَسُولِهِ وَحَدِيثُهُ
أَمَّا شَرَائِعُ مَا سِوَاهُ فَإِنَّهَا
فَمِنْ الْخَوَارِجِ يَا دَعَا ضَلَالَةٍ
وَلَقَدْ سَلَلْتُ عَلَى طِفْلكَ مُسْلَطًا
أَخْزَى إِلَهَ بَنِي سُلُولٍ وَرَهْطَهُمْ
الْيَنِينِ عَلَى الْيَهُودِ وَرَهْطَهُمْ
شَتَانٍ بَيْنَ سَكِينَةٍ نَزَلَتْ عَلَى
وَسَكِينَةٍ - زَعَمُوا - مَرَامُ بِغَالِهَا
صُكُّوا الْفِتَاوَى كِي تَتَامَ عَيُونُهُمْ
قُلُ لِّلْوَلَاةِ وَمَنْ جَثَا بِبِلَاطِهِمْ
عَقَبَانِ نَجْدٍ قَدْ عَجِبْتَ لِحَالِهَا
فَالْجَوَ تَطْوِيهِ بَعْرَضِ جَنَاحِهَا
خَاضَتْ مَخَالِبَهَا دِمَاءً فَكَأَنَّهَا

وَأَسْمَعُ لَأَرْزَأَ الْأَعْوَرِ الْفَتَّانِ
خَسِرُوا بِذَلِكَ أَيُّهَا خَسِرَانِ
فَرَحَ الرَّجِيمِ بِغَضَبَةِ الرَّحْمَانِ
لَيْسَتْ وَضُئِعَ كَيْفَ يَسْتَوِيَانِ
يَتْلُو خُطْبَى الْأَخْبَارِ وَالرَّهْبَانِ!!
وَيُؤَدِّينَ بِالنَّبَاتِيِّسِ وَالْكُتَمَانِ
يُفْتِي بِمِزْهَبٍ حَامِلِ الصَّلْبَانِ
مُتَلَعَثٌ مَا لَا يَهْتَدِي لُبِيَّانِ
وَجِهَادَهُمْ مِنْ أَقْبَحِ الْعِدْوَانِ!!
الذَّاكِرِينَ عَنِ النَّبِيِّ الْعَدْنَانِي
وَبِكُلِّ سَيْفٍ صَارِمٍ وَسِنَانِ
زَلَفَى لِرَبِّ رَاحِمٍ رَحْمَنِ
فَوْقَ الشَّرَائِعِ مَا لَهُ مِنْ ثَانِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ كُلُّ أَوَانِ
حَصَبُ اللَّطَى وَلِفَائِفُ الْغَيْطَانِ
وَمِنْ الْهُدَاةِ لِمُعْلَمِ الْإِيمَانِ
عَضْبًا حَصِيفًا صَارِمًا وَبِيَانِي
خَزِيًّا يَدُومُ عَلَى مَدَى الْأَزْمَانِ
وَالْبَائِعِينَ شَرِيعَةَ الرَّحْمَنِ
صَحْبَ النَّبِيِّ إِذْ التَّقَى الْجَمْعَانِ
أَنْ نَسْتَكِينَ لِحِمْلَةِ الصَّلْبَانِ
وَتُجَاسَ أَرْضُ الطَّهَرِ وَالْإِيمَانِ
لَنْ تَسْتَكِينَ جَحَافِلُ الْعُقْبَانِ
صَالَتْ فَخَرٌ لِحَرِّهَا الْبَرْجَانِ
ظَمَأَى إِلَى الْجَوْلَانِ وَالطَّيْرِانِ
مَلَأَتْ سَمَاءَ الْغَرْبِ بِالنَّيِّرَانِ

وتجتاح أمواج الرياح خفيفة
 قلب يوارى بين جنبى عائض
 يا خائن الحرمين يا بلعامها
 الله أنزل حين قام محمد
 فيضاً من الرحمات، تلك سكينه
 الضاربين بكل أبيض مسلط
 فاسأل «سكينه» عن مصارع حفنة
 واخساً فغنوان الجهاد بشرعنا
 وبشرعة التلمود منهل عهركم
 أشعل علينا واستحث نذالة
 أرجف علينا ما حييت لتخذلوا
 فرسان قاعدة الجهاد توضحوا
 عصفوا بمن جعل العواصم مرتعاً
 ما ضرهم قول الخوالب إنما
 ذاقوا الردى لمأ قذفت ثواقباً
 أي الإله ووحى به لنبيه
 وحوادثاً حسب الطغاة وقوعها
 هذي جيوش بني الصليب تربصت
 جاءت تحج؟ أم أنها قد عبدت
 ويقتلون بكل أرض من أبوا
 فسل العراق وأرضه وسماءه
 تعساً لمن نقض العقيدة واشترى
 فلئن زعمتم أنكم أهل التقى
 ولئن زعمتم أنكم أهل الهدى
 ولئن زعمتم أنكم أهل النهى
 وأشد منها خفة قلبان
 جنباً وأخر تاه في سلمان
 في خدركم عبث الزنيم الزاني
 يفدي الشريعة بالنجيع القاني
 فاض الإله بها على الفرسان
 صافى الحديد عابد الأوثان
 ضرباً علا الأعناق كل بنان
 السيف يحمي دولة القرآن
 يحمي اليهود دويلة الخصيان
 من كل جامي أو عبيكاني
 عاري السيوف محطم الأجنان
 بدم يخضب أظهر الأكفان
 لعساكر الصلبان والطفغان
 جمعوا لكم جمعاً عظيم الشأن
 تفري الضلال بساطع البرهان
 محضاً ومذهب أفضل الصُحبان
 عاراً وخزياً طار في البلدان
 يالمُسلمين بقبالة الإيمان!!
 آل السلول يدرهم وغوان
 أن يسجدوا للكافر الخوان
 ومدائن الصومال والأفغان
 سخط الإله وربقة المُجَّان
 هلاً طردتُم زُمرة الكُفران
 هلاً حدثتُم ثلثة الرفضان
 هلاً هدمتُم أضخم الصلبان؟!

تجتاح أمواج الرياح خفيفة
 قلب يوارى بين جنبى عائض
 يا خائن الحرمين يا بلعامها
 الله أنزل حين قام محمد
 فيضاً من الرحمات، تلك سكينه
 الضاربين بكل أبيض مسلط
 فاسأل «سكينه» عن مصارع حفنة
 واخساً فغنوان الجهاد بشرعنا
 وبشرعة التلمود منهل عهركم
 أشعل علينا واستحث نذالة
 أرجف علينا ما حييت لتخذلوا
 فرسان قاعدة الجهاد توضحوا
 عصفوا بمن جعل العواصم مرتعاً
 ما ضرهم قول الخوالب إنما
 ذاقوا الردى لمأ قذفت ثواقباً
 أي الإله ووحى به لنبيه
 وحوادثاً حسب الطغاة وقوعها
 هذي جيوش بني الصليب تربصت
 جاءت تحج؟ أم أنها قد عبدت
 ويقتلون بكل أرض من أبوا
 فسل العراق وأرضه وسماءه
 تعساً لمن نقض العقيدة واشترى
 فلئن زعمتم أنكم أهل التقى
 ولئن زعمتم أنكم أهل الهدى
 ولئن زعمتم أنكم أهل النهى

والكعبة الغراء والحرمان
ومن الهداة لجنّة الرضوان؟
أشفت صدور جحافل الإيمان
أجلى الشوائب فاستوى الصفان
ويؤمهم بالدف والعيدان
لذكر لا للحصر يا إخواني
آل السلول على ظهور أتان
لؤم النجار وخسة الوجدان
ثعلبي لواء الفحش والبهتان
نُسك الحجيج وأوصدوا أوطاني
أحلى الورد وزهرة الرمان
لن تستكين شقائق النعمان
جعلوا الثغور تغص بالفرسان؟
قصمت لخيبر مكمّن الأضغان؟
بدر الرياض بصولة الشجعان
ترمي شواظاً ناصب الأوثان؟
قول بن عيسى سيد الشجعان
بالعز نال شهادة الفرسان
فحسام قاعدة الجهاد يماني
عز الجدود وراية الرحمن
أهل الجزيرة موطن القرآن
أحبار سوء إخوة الشيطان
إن الجزيرة قد غدت بآمان
فاقت مفاخره على الأقران
منه الضلوع لظى بلا كتمان
طيف النبي وبيعة الرضوان

تشكو الرباً أرض الجزيرة كلها
فمن الخوارج يا دعاة جهنم
تربت يمين المقرني فإنها
قطعت وتين الأمركي بخنجر
صف العمالة والنذالة دأبهم
شيخ المعرة والديانة ستمته
سهلت خيول الباذلين وخلفت
يتهارجون وقد توارث جلهم
ورثوا سدوم ولم تزل أقيالهم
فصموا عرى التوحيد لمّا سغودوا
يا قبلّة فيها استحالت غرقداً
لن يقتلوا عبق الشهادة في الربى
أين النشامى إن أحسوا هيلة
أين الذين بهم تعالت راية
ستعيد ذكراهم دماءً أشعلت
فمتى تعود على الطغاة صواعق
ومتى نررد في البقيع شعارنا
عبد العزيز أبو الكريمة صايف
صبراً بلاد الوحي يا وطن الهدي
ولسوف يأتي جيش أبين حاملاً
متغلاً بين الرياض ومنجداً
يغدو على أوكار من رفع العدا
ومكبراً بين المدائن عزة
ومحلّقاً ألف الصليل ذراعاً
يرنو لمسجدنا الأسير تحشرجت
تاقت منابرنا يهز جذوعها

في إثرهم عُصَبٌ من الفرسانِ
عكف الظمى على ندى الغدرانِ
صُمُّ الجبال وشامخُ البنيانِ
ملأوا أديم الأرض بالأكفانِ
عدن وأبين من ربي الإيمانِ
إعزاز دين المالِكِ الديانِ
أكرم بهم من سادة إخوانِ
قد حللت بجواهر القرآنِ
رهج السنابك والنجيع القاني
العيش أدنى ذلة وهوانِ
جنح الظلام إذا غفى العينانِ
شرب الخمور ونغمة العيدانِ
محرابهم متطهرى الأردانِ
أصلابهم بتلاوة القرآنِ
ونحيبهم يطفئ على الآذانِ
خروا وهم ييكون للأذقانِ
أوقد عتت في الجو كالطوفانِ
ذرف العيون لخشية الرحمنِ
بشرى النبى الصادق العدنانِ
آلاف عشر بعدها ألفانِ
ورسوله في آخر الأزمانِ
قوم نعاني أعظم الحرمانِ
تاج الملوك وراية العدوانِ
وسقى الروابي من دم الشريانِ
كالراسيات وفرعها بجانِ

قامت تُبايعه الكُماة ولم يزل
يتهافتون على المنية مثلما
وكتائبٌ لانت على عزماتها
جاسوا بلاد الكفر خسفاً حينما
للّه در عصابة جنحت إلى
هجروا لذيق العيش واستبقوا إلى
حنفاء أخيار تساموا للعلو
بيض الوجوه نقيّة أرواحهم
أنسوا بهجران الأنيس وصحبهم
لا تستسيغ ولا تطيق نفوسهم في
آل السلول إذا سعوا لفجورهم
وتسابقوا للعاهرات وأسهبوا
فالأتقياء الأخفياء سعوا إلى
فجنوبهم جفت المضاجع وانحنت
تغلي حاجرهم لشدة خوفهم
قوم إذا ذكروا الإله رأيتهم
صبروا على اللاواء إذ هي أقبلت
شتان بين ذوي الخنا ومن الذي
تالله قد نالوا وحق لمثلهم —
حتماً سيخرج من مرابع أبين
جيش خيار ينصرون مليكهم
واها وواها للخوالف إننا
ومُقنّع داست سنابك خياله
ألف الصهيل على سروج مُحجّل
نبتت على مهراقه من جذرها

خَسِيٍّ الْمَقْعَعِ خَلْفَكُمْ بِشَنَانٍ
لِلخَائِنِينَ وَأَزَّةَ الْفَتَّانِ
كُلَّ الْمَنَابِرِ أَحْقَرُ الذُّؤْبَانِ
أُمُّ الْكِتَابِ وَسُورَةُ الرَّحْمَنِ
مَرَدْتُ عَلَى الْإِرْجَافِ وَالْخِذْلَانِ
أَلَمُ الْجَذْوَعِ وَحَرْقَةُ الْأَغْصَانِ
وَمَضَى يُطْفِفُ كَيْلَةَ الْمِيزَانِ
مَنْ جَيْشٍ أَبْيَنَ ثَوْرَةَ الْبَرْكَانِ
وَتَخَوَّرُ فَتَوَى الْحَبْرُ وَالرَّهْبَانِ
نَفْرِي بِهِ هَامَاتٍ كُلُّ مُهَانَ
جَنْدِ الطُّغَاةِ وَحَوْزَةِ السُّلْطَانِ
فَرَقًّا بِصَوْلَةِ فَارَسٍ طَعَّانِ
نَكَا الطُّغَاةَ بِصَدْرِهِ الْعَرِيَانِ
وَمَنَازِلِ الْعُوفِيِّ وَالصَّيْخَانِ
وَعَلَى الْحِجَازِ وَسَائِرِ الْبِلَادِ
تَفَرَّ الْكُفَّاءُ وَخَيْرَةُ الشُّبَّانِ
عَمَرُوا الْجَمُوحَ يَصُولُ فِي الْمِيدَانِ
عَابُوا عَلَيْهِ حَدَاثَةَ الْأَسْنَانِ
عَرَفَ الْحَقِيقَةَ مَنْ لَهُ عَيْنَانِ
حَشَدُوا عَلَيْهِ جَحَافِلَ الْعَرِيَانِ
طِفْلٌ بِعَمْرِ شَقَائِقِ النُّعْمَانِ
عُزْبٌ مِنَ الْيَاقُوتِ وَالْمَرْجَانِ
وَفَتَى عَسِيرٍ وَبَيْنَ عَبْدِ قِيَانِ
كُلُّ الْبِلَادِ وَخَيْرَةُ الْفَرَسَانِ
فِي كُلِّ فَجٍّ أَيْمًا إِثْخَانِ
فَهَتَّكَتْ سَتْرَكَ صَاغِرًا بِهِوَانِ

يَا رَايَةَ التَّوْحِيدِ يَا فُرْسَانَهَا
يَلُوونَ أَعْنَاقَ الْأَدْلَةِ قُرْبَةً
مَنْ ظَلَمَهُمْ حُجْبُ الضِّيَاءِ إِذْ اعْتَلَى
يَا حُرْقَةً فِي الْقَلْبِ قَدْ دَمَعَتْ لَهَا
فَعَلَى الْمَنَابِرِ تَشْرُئِبُ عِمَائِمُ
قَسَتْ الْقُلُوبَ فَمَا يُحَرِّكُ سَاقَهَا
يَا مَنْ يَعْضُ عَلَى أَنْامِلَ غِيظِهِ
سَتْسُوءُ خَيْلُ اللَّهِ وَجْهَكَ فَاَنْتَظِرْ
سَتَسِيرُ قَاعِدَةُ الْجِهَادِ إِلَى الْعِلَا
إِنَّا نَذَرْنَا لِلرِّزَايَا صَارِمًا
فَاذْكُرْ (عَلِيًّا) حِينَ ضَاقَ بِجَحْرِهِ
وَإِذْكُرْ (مُحَيًّا) حِينَ بَالِ سُرَاتِكُمْ
وَإِذْكُرْ لِبِتَارِ الْجَزِيرَةِ حِينَمَا
يَا رَبِّ فَاَرْفَعْ فِي الْجَنَانِ مَقَامَهُ
شَرَفًا يَتِيهِ عَلَى تَهَامَةٍ كُلِّهَا
وَإِذْكُرْ أَبَا رَغْدِ الْعَتِيبِيِّ حِينَمَا
لَمَّا نَظَرْتُ لَوَجْهَهُ فَحَسِبْتَهُ
نَكَا الصَّلِيبَ فَأَيْنَ مِنْهُ عَضَارِطُ
وَإِذْكُرْ كَرِيمَ ابْنِ الْمَجَاطِي حِينَمَا
لَمَّا تَعَدَّرَ أَنْ يُنَالَ بِفَرْقَةٍ
يَشْوِي بَزَخَاتِ الرِّصَاصِ وَجُوهَهُمْ
فَمَضَى إِلَى أَعْلَى الْجَنَانِ تَحْتَهُ
شَتَانِ بَيْنَ الدُّنْدِيِّ وَصَحْبِهِ
هُوَ وَابْنُ عَوْشَنَ رَايَةً فَخَرْتُ بِهَا
قُلْ لِلْحُمَيْدِيِّ أَنَّهُمْ قَدْ أَثْخَنُوا
وَجَلَسْتُ فِي خَدْرِ النِّسَاءِ مُخَافًا

عَكَفْتُ عَلَيْكَ فَحَضَّتْ كَالنَّسْوَانِ
سِتْرٌ يُغْطِي سَوْءَ الْحَيَوَانِ
يُبْدِي الْوَقَارَ لِتَخْتَفِي الْقُرْنَانِ
فِي رَدِّ عَادِيَةِ الْمَغِيرِ الْجَانِي
مِنْهُمْ وَخَادِمِ دَوْلَةِ الرُّومَانِ
اِخْتَنَقَ الْحِذَاءُ بِوَطْأَةِ الْغَثِيَانِ
فَوْقَ الصَّلِيبِ نَجَاسَةَ الْمَطْرَانِ ۱۱۹
رِيحُ الْكِلَابِ وَأَنْتَنِ الضَّرْبَانِ
كَالثَّوْرِ أُبْلِسَ مِنْ عَمَى الْأَلْوَانِ
أَمْلَأَ بِسَحْتِ الْأَصْفَرِ الرَّنَّانِ
صَكًّا مِنَ التَّبْرِيرِ وَالْغَفْرَانِ
وَاسْتَرْسَلُوا بِالزَيْفِ وَالْبُطْلَانِ
وَيَبِيتُ وَالْيَ الْعَهْرُ رَهْنُ دَنَانِ
مَاجِ السَّفِينِ لَخَيْبَةِ الْقَبْطَانِ
يَعْلُو ضَجِيجُ سَلَاسِلِ السَّجَانِ
رَهْنُ الظَّنُونِ وَظُلْمَةِ الزَّنْزَانِ
بِالْحَقِّ يُرْدِي سَطْوَةَ الْكُهَّانِ ۱۲۰
فَضَحَتْ دَعَاةُ تَحَاوُرِ الْأَدْيَانِ
فَاسْتَمْطَرْتُ حَوْرَ الْجَنَانِ بِيَانِي
وَجِدَاءُ يَهِيمُ وَلَهْفَةُ الْجَذَلَانِ
تَنْسَابُ مِثْلَ تَمَايِلِ الْأَفْنَانِ
سَيَغْطِي فِي التَّقْبِيلِ وَالرَّشْفَانِ
كَيْفَ السَّبِيلِ لَفَيْضِهَا النُّورَانِي
شَوْقٌ وَقَامَ مُغْرَدًا وَجِدَانِي
دَارَ الْمَقَامَةِ وَالْقَطُوفِ دَوَانِي

فَاسْتَرْ قَفَاكَ بِخَفَّةٍ فَلَعَلَّهَا
وَافْخَرْ بِذِيلٍ كِي يَطُولُ فَإِنَّهُ
تَحْتَ الْعِمَائِمِ كُلُّ تَيْسٍ أَجْرِبِ
يَتَنَاطِحُونَ عَلَى بَدَاهَةِ حَقْنَا
آلُ السُّلُولِ الْهَالِكُونَ وَمَنْ مَضَى
تَحْتَ الْحِذَاءِ مَقَامَهُمْ وَلَرِيْمَا
أَوْ مَا تَرَى (فَهْدًا) تَحْمَلُ صَدْرُهُ
فَمَضَى يُجْرَجَرُ فِي الْقَلِيبِ وَرِيحُهُ
سَيَظِلُ فِي ذَلٍّ يَخُورُ وَلِيَّكُمْ
وَتَنُوءُ عَنْ حَمَلِ الْبَلَاءِ حَمِيرُهُ
بَاعُوا لَهُ فَتَوَى بِكُلِّ كَبِيرَةٍ
وَعَدُوا عَلَى طَهْرِ الْحَنِيفِ غَوَايَةٍ
نَطْوِي الضُّلُوعَ عَلَى مَحْجَةِ أَحْمَدِ
فَاخْلَعْ جِلَازَةَ الْبِلَادِ فَإِنَّمَا
لَهْفِي عَلَى أَسَدِ الْعَقِيدَةِ حِينَمَا
أَيِّبْتُ رَهْنُ الْمَحْبُسِينَ بِحَرْقَةٍ
مَنْ ذَادَ عَنْ طَهْرِ الْعَقِيدَةِ وَانْبَرَى
إِنِّي عَشَقْتُ مِنَ الْإِنَاثِ عِبْوَةً
أَعْرَضْتُ عَنْ ذِكْرِ النِّسَاءِ تَعَفُّفًا
إِنِّي أَبَحْتُ لَهْنَ مَا أَحَدُوا بِهِ
لَا حَتَّ لِعَيْنِي فِي ابْتِسَامَةِ بَاذِلٍ
هُوَ إِنْ يَرَاهَا رَغْمَ حَرِّ جِرَاحِهِ
فَانْظُرْ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ لَكِي تَرَى
يَا قَاصِرَاتِ الطَّرَفِ يَصْهَلُ فِي دَمِي
إِنَّا لَنَهْوِي الْمَوْتَ يَصْعَدُ بِالْفَتَى

فيذب فيها القلبُ والشفستانِ
قاني الدماء بحومة الميّدانِ
فتكتُ بشوق الظاميء العطشانِ
من إخوة الخنّاس والخنّوانِ
ثارتُ عليه عوارمُ الطوفانِ
صاغتُهُ أيدي باذلِ فتّانِ
حتى يخرّ الكفرُ في إذعانِ
قلبَ المُغير وأحقر الأعوانِ
والخالفين بذلّةٍ وهوانِ
من ثدي عز شيمة الفرسانِ
جُبلوا على الإيمان والإحسانِ
فاضتْ بعطر المسك والريحانِ
أعلى الجنان وأنفس التيجانِ
لا ينثنى والموت رهـن عيانِ
عزفُ الرصاص ولهفة الصديانِ
شهداء نمضي دونما أكفانِ
خُضِلَ بمسكٍ جاء في قرآنِ
إنّ الشهادة من سما البنيانِ
قتلى لوقع أسنة وطعانِ
يروون ساحات الجهاد بقاني
قـرمٌ وقـورٌ عالمٌ ربّاني
ملاً الفؤاد بلذّة الإيمانِ
أسدٌ يـزمجرُ في رُبى الأفغانِ
لحقوا بركب النّصر والرضوانِ
في ظلّها يتفـيء القمرانِ
إن عز في زمن الهوان يمانى

تهمي لنا الحوراء نلثم ثغرها
إنّا لنعلم أن مَهـر عيونها
ما قلتُ ذاك تكافاً لكنها
يا جاثمين على وتين رقابنا
إنّا إذا جاش العدو بأرضنا
جعلوا له الموت الزؤام عبوةً
ما أن يُكبّر للكـمين مؤذنٌ
فشفوا صدور المؤمنين وأحرقوا
الله قيّض للجهاد فوارساً
فطموا على طهر الحنيف وأترعوا
يتسابقون إلى العُلا فكانما
يا عارجين إلى العُلا ودمائهم
إن الذي فطر السماء أنا لكم
إنّا نذرنا للرزايـا مُختبأً
سنسير خلف أبي بصير يحثنا
حتى تُبـالـل بالنجيع صدورنا
شهداء نمضي في قبور مسرة
لحدوا بـمثنى للخلود أعزة
كرهوا القعود ولم تزل أفواجهم
قومٌ إذا حمى الوطيس رأيتهم
يحدوا المسير بهم أعزُّ مُشايع
يفدي أسامة كلّ شهم باذلِ
قمرٌ وضىء في مهابة ضيغم
يا راية التوحيد أفلح وجهه من
بكروا إليها في مواكب عزّة
الشمسُ تسطع من جبين ملثمٍ

تُروى بماء صدورنا الهتان
عهداً قد استعصى على الكتمان
في تورا بورا أخذاً بعنان
يسري لأول هيعة بتفاني
ظهروا كبرق لاح بضع ثواني
هبل اليهود وسائر الأوثان
بمضاء ضربة حاذق يقظان
وصقورنا تجتاح كل مكان؟؟
في (جرف هار) في لظى النيران
ظامي الفصوص على الجرا هتان
ليث يعل السيف أحمر قان
مظلومة... يسعى لدفع الجاني
مهج الأعادي مرعبات جنان
لا تعتريه طوارق الأحزان
ودعا فأسمع صمهم بيमान
أمجاده في سالف الأزمان
وقع القنا أذناه يشتهيان
حتى يدك معاقل الطفيان
يعبأ بها ومضى إلى الميدان
تهب المنايا في بني الإنسان
حلل الندى وبدائع الرياحان
كالبدر لا يخفى على العينان
من جيش أبين خيرة الفرسان
والأسر عاراً، والصفاح غواني
بثباتهم وتلاوة القرآن

والأرض إن تشكو الهجير فإنها
صغنا لقاعدة الجهاد وشيخها
أنا نمديداً ثبايع من سري
من آل بدر فيه نخوة مقبل
يا عزة للدين في عزمات من
المقسمون فلا نجونا إن نجا
ولقد قصمنا بالرعود ديارهم
أو لم يلوذوا بالجحور بذلة
ولقد تأذن أن يخرب بناؤهم
وهمرجل قب الاياطل هيكل
يعلو ويسطو في قرارة متته
أنفاسه مكلومة... وحقوقه
تخشي فتذبل من سماع زئيره
ناء عن الأصحاب مفترش الربي
ونزا... فأبصر نزوه عمي العدا
ومكسراً أغماده ... متذكراً
ألف المראה والحرارة في الوغى
يأبى الترجل في الوغى عن خيله
هانت عليه مصائب الدنيا فلم
وإذا الرزايا أقبلت في جحفل
يهفو إليها عاشقاً فكأنها
أسد الجزيرة لا يُباري وصفه
لا تعجبين بما سمعت فإنه
قوم يعدون المنية منية
فغوانتت امو زلزلوا أركانها

عزم الأباة على مدى الأزمان
درر القريض منظماً كجمان
والقلب أطرب برهة وجفاني!
ئدمي بهن جبين كل مهان
مَسَحَ الحذاء بلمة السجان
ما قد يُمَيِّزهم عن النسوان
ما أنت عربي ولا قحطاني
لم تسر يوماً في وريد جبان

فهم الجبال الراسيات، إذا نبا
ويريحي أني وهبت لمدهم
فالروح غنت، والمشاعر صفقت
سنصوغ من سعف النخيل خنجراً
زيتونة في القدس تفخر بالذي
طفقت تُحَدِّقُ بالطفاة فلم تجد
والأرض تصرخ بالطفاة ورهطهم
يكفي النشامى أن تكون دماؤهم

إن من الشعر لحكمة

تمهيد

على إثر زيارة شيوخ التوحيد للشيخ المقدسي - فك الله أسرهم - وإجابته عن تساؤل الإخوة بخصوص جمع الكلمة وما حدث في الظليل من تزكية الإخوة لثقباتهم فقد عاد أصحاب الغلو والتنطع والإطلاقات إلى حملتهم الشعواء على أهل التوحيد واستجابوا لشیطان نفوسهم الآمرة بالمنكر والناهية عن المعروف فوجبت هذه القصيدة.

وقد تناهى إلى مسمعي أن الكتابات التي يكتبها العتلّ جرير الحسني بتحريض من شيخه المنتكس قد أبكت الشيخ الجليل أبا محمد الطحاوي. فحسبنا الله ونعم الوكيل.
ونسأل الله عز وجل أن يدخل الحزن إلى قلب من أبكاك يا شيخنا الكريم.

وويل أمّه من تطاول على شيبتك الكريمة يا أبا محمد
وويل أمّه من تطاول على شيبتك الكريمة يا أبا سيف



أصول ذُرْعِ شَمُوحِ الْعَزِّ بَيْتَايَ

الجمعة ٢٣ شعبان ١٤٣٣ هـ الموافق ١٣ / ٧ / ٢٠١٢ م

في الدفاع عن الشيخ أبي محمد الطحاوي والشيخ أبي سيف المعاني

وضاق على مسيرتنا السبيلُ
وعند الله في الأخرى مثولُ
ولو أدمى مناخرنا جهولُ
كريمُ سَجِيَّةِ رُمُحٍ طویلُ
وأكبَاداً على نهجي تَصُولُ
روافقه على صدري تَسِيلُ
يكبِّلُنَا عن الأسرى ذلیلُ
وإن أضحت عساكرها تحُولُ
تغيرُ عن المقاتِلِ لا تمیلُ
لساحِ البذلِ واستعصى الوصُولُ
تضلعُ ليس يردعه أصیلُ!!
لعلَّ نهيقها ضبحُ جمیلُ؟
فلن يبلغ مسامعكم صهيلُ
وقد أدمى عواتقهم دخیلُ
ومن قامت تُولِبُه الذحولُ
يعاني منه موبوءٌ ضئیلُ

إذا ما الغمدُ عضَّ على صقیلِ
نثرتُ كِنَانَتِي وكسرتُ قوسِي
ولستُ بتاركٍ ثغراً كريماً
أصولُ، ذرى شموخ العزِّ بيتي
وبالاسم الأصلِ نكأتُ جرحاً
وفي ظلِّ الفداء نسجتُ عهداً
نسحُ الدمعِ والعبراتُ حرى
سنخترقُ الحصون ولا نُبالِي
أصدُّ بصدري العاري سهاماً
وفي ظلِّ الفداء أذوبُ شوقاً
أيشتمنا الذي من ثدي غديرِ
قد امتلأت نوادينَا هجاناً
إذا أذانكم ملئت بوقرِ
أذود عن المعاني والطحاوي
تبول بوجه شاتمهم سدومُ
وما حبُّ الرئاسة غير داءٍ

تَكَّـبَ عَنْ تَكَالِيفِ تَسَامَى
وَأَقْيَالُ بِسَاحِ الْبِذْلِ شَابَتْ
تَذُودُ عَنِ الْحَنِيفِ وَلَا تَبَالِي
وَتُرْخَصُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عِشَاً
وَمَا مَنَعَ الثَّغُورَ عَلَى مُغِيرٍ
يَغِيرُ عَلَى مَشَايِخِنَا بِلُؤْمٍ
عَلَى نَهْجِ الْخَوَارِجِ قَامَ يَهْدِي

لَهَا مَنْ حَتَّهَ الْمَجْدُ الْأَثِيلُ
لَهَا فِي كُلِّ مَعْتَرِكٍ خِيُولُ
وَمَا يَعِثُّوْ بِهَمَّتِهَا خُمُولُ
وَمِنْ أَشْـلَـائِهِمْ قَامَ الدَّلِيلُ
دَعَايُ مُجْحَفٍ وَغَدُّ بَخِيلُ
وَيَأْمَنُ مِنْهُ كَفَّارُ ضَلِيلُ
وَخَيْرُ صِفَاتِهِ وَجْهٌ طَوِيلُ

وحسبنا الله ونعم الوكيل

﴿ إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴾ (الحج: ٣٨)



قصيدة لأخي شاعر القاعدة النبطي كتبها لي وأنا أسير..
آثاره لا زالت باقية وأشعاره لا زالت تغيض الأعداء..
أحببتُ أن أُحيي ذكراه بهذه القصيدة، والتي أعتبرها وقفة وفاء، ولحظة إخاء، وكل الرجاء أن لا
تنسوه من الدعاء.
محمد الزُّهيري - فك الله أسره -

قصيدة لأخي شاعر القاعدة النبطي

تراك وسط قلوبنا يشهد الله
صادق ولا تخشى بحياتك سوى الله
وخلفك ترانا والتوكل على الله
وهجى قريش وكان صادق مع الله
نبقى نجاهد بالقوايى .. ولنا الله
وأشعارنا ما هي سوى لنصرة الله
قالوا هلا بالموت كانه رضى الله
وفي سيرتك واسرك رجع ناس لله
والأجر ثابت دام ما قلت لله
والله ثم الله والله والله والله
شعارنا ما أملكه صار لله
لكنه استدرج واخشى من الله

إن كنتَ خلف القيد يا شاعر الخير
حاسبك تفرق يا حبيبي عن الغير
لا زال قافك هو محطات للسير
حسن ابن ثابت كفخ كنه الطير
وحنّا ورى حسن ما همّنا الضير
حنّا وردنا بالبطولة على البير
طريقك اللي فيه ماتت مغاوير
ذكراك تبقى وللخاطر مشاوير
اثبت ولو دارت عليك الأعاصير
والله من جاهد حياته تباشير
مهما تجينا بالحياه المقادير
يمكن أعيش اليوم وضعي تياسير

وَأَنْتَ بِحَيَاتِكَ ذَقْتَ طَعْمَ الْمَعَاوِيرِ
أَخْلَصَ وَتَخَلَّصَ يَا سَلِيلَ الْمَنَاعِيرِ
وَارْجِعْ وَقُولِ الشَّعْرَ فِي ذِكْرِكُمْ غَيْرِ
يَا أَرْضَ الْأُرْدُنِ يَنْرَفُضْ أَيَّ تَبْرِيرِ
وَأِذَا تَحْتَسَبُ بِشِرَاكِ فِي جَنَّةِ اللَّهِ
وَحُلَّ التَّعَامُلِ دَوْمٌ فِي مَقْصَدِ اللَّهِ
لَأَنَّ حَبَّكَ أَحْسَبُهُ دَوْمٌ لِلَّهِ
دَامَ الزَّهِيرِيُّ بِالسَّجْنِ يَدْعِي اللَّهَ
وَتَرَكَ وَسَطَ قُلُوبِنَا يَشْهَدُ اللَّهُ

وسلامتكم
شاعر القاعدة النبطي

إن من الشعر حكمة



وهناك قصيدة أخرى كتبها الأخ الفاضل أبو البراء - حفظه الله - في منتدى الفلوجة يُناجيني في زنارتي ولكنني فقدتها بعد إغلاق منتدى «الفلوجة» ولا حول ولا قوة إلا بالله.
وقد قمتُ بالرد على قصيدة أخواي الكريمان من داخل الغرفة السوداء التي كنتُ أقيم فيها بقصيدة اسمها: «سينهض ألف قعقاع وسعد» أُعيد نشرها هنا.

سينهض ألف قعقاع وسعد

الشاعر الأسير في زنار قفقافنامو، السبت ٧ ذي القعدة ١٤٢٨ يُوافق ١٧/١١/٢٠٠٧م

فقد أزف الفراق وجد جدّي
وما كان الفراق فراق صد
ككلّ الشعب أسرى دون قيد
وأوتار شديداً وعُرد
بمن جعلوا لخالقنا كنز
أنوء بحمله وبلطم خدي
بملء جيوبنا من كلّ نقد
فما في مثنا التهديد يجدي
بفضل الله لا بعطاء عبدي
وساموني العذاب بكلّ حقدي
ومزقت الضلوع شفاً هندي
كعضب غامدي دون غمدي
وأكتب بالدم المهراق ردي

ألا كُفّي دموعك واستعدي
وما كان الفراق فراق عمدي
أسير في بلاد كنتُ فيها
ثُشاك ظهورنا بسهام غدي
يجرجرنني الجنود وقد كفرنا
تهددني عساكرهم ببطش
تساومني لبيع عُرى يقيني
إذن شدوا وثاقي واقتلونني
وقد آليت أن أحيّا كريماً
سجيناً إن همّو شدوا وثاقي
وإن لاقيت ما لاقى خبيّب
سيغدو كل حرف في نشيدي
سأنسج من شفير الجرح عهداً

وإن ضاقت زنا زناكم علينا
ستتخترق السجون مكبرات
وتصهل في ضلوعي ضابحات
وإن قتلوا لنا شيخاً جليلاً
سيخزي رهط حكام الدنيا
بأن صليبهما لنا نفرنا
أما ملأوا السجون بكل حر
ألم نغز بلاد الكفر حتى
أما سمنا زعيم الكفر خسفاً
فهل هزلت وبانت كليتها
ومن ماء المهانة إن رضعتم
ومن وردوا حياض الموت صاغوا
أذاقوا بوش من حمر المنايا
وإن يمضي أخو الزرقاء شهم
قوافلنا تسير إلى المعالي
ونفخر إذ جوانحنا استفاقت
أمن شبوا على حمل الرزايا
أمن ركب المنايا دون وجدي
أمن كان الإله له وليا
فإن تسعوا لكي ترضوا يهوذا
ومن باع النفوس لمن براها
ومن ترك البلاد لمن غزاها
ومن هز القنا في تورا بورا
ستبقى يا أسامة في ضميري
وتبقى بيعتي ما دمت حياً

فزمجرة القصيد هزيم رعد
وتجتاز الفيا في رغم قيدي
ويزار في دمي لحن التصدي
فتكنا بالعلوج بغير عد
رعاديذ الغزاة وكل وغد
تقهقر عن مواصلة التعدي
ليغتصب العراق بدون ذود
تهدم برجها من حر وقدي
بفتيان الحجاز وأهل نجد
لكي يمضي المغير لغير لحد
فإننا قد رضعنا ضرع مجدي
لعباد الصليب زؤام ورد
بخلع فؤاد عادي مستبد
سينهض ألف قعقاع وسعد
وئعلن عن مواصلة التحدي
على عزف الرصاص وقذح زندي
كمن شابوا على خمر ونهد
كمن منح البغايا كل وجدي
كمن هاموا بخنزير وقرد
فمقصدنا الذي أسرى بعبدي
يسير على عرى التوحيد مهدي
يسير على عماء ولا يهدي
يكاد بكل أمريكا يدهدي
مثالاً للرجولة والتحدي
لقاعدة الجهاد وكل ودي

مثالٌ للنذالة والـتردي
صناديداً وأهل الكفر تُردي
شماريخاً نجاوز كل حدّ

أما يكفي بأن مخالفينا
سينصفنا بأنا قد وقفنا
ورغم حقارة الطاغوت كنا



قصيدة أخي الحبيب طالب عفو الله، نصرته لشاعر القاعدة، والتي عجزت عن مجاراته فيها ولم أستطع الرد عليها إلا بأبيات قليلة لا تغيه حقه ومثله يقيّل العثرة ويتجاوز عن التقصير.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الشاعر الفذ بحق، فارس الميدان، الذي لا يقعق له بالشنان، والذي قام بشعره في ثغر جهاد البيان، الشيخ الشاعر: محمد الزهيري حفظه الله وآله، وأعلى قدره في الدارين.
والشيخ - أعزه الله - فوق ذلك إن شاء الله، أحسبه كذلك ولا أزكي على الله أحداً، ولكن هذا جهد المقل، فأرجو من أخي بيرق التوحيد أن يوصلها له ويعتذر له عني في التقصير.

قصيدة أخي الحبيب طالب عفو الله نصرة لشاعر القاعدة

الأربعاء ١٢ شعبان ١٤٣٢ للهجرة النبوية الموافق ٢٠١١/٠٧/١٣م

على صهواتها أسد ظمأ
تري الأعداء جمعهم هباء
بلاء ليس يحبسه البلاء
وكان له من الغنم الشقاء
فنفسك دون عرضهم وقاء
من أمر الله إذ نادى النداء
وما شمم وحزم والحياء
وسالت من عدوهم الدماء
وما أغنى السلاخ ولا الدهاء
ولا شغور، لقائله هجاء

حروفك ليس يرهبها اللقاء
إذا زارت كفاه الزار حثى
كانك إذ تغير بماضيات
فتغنم من لقاء الكفر مجدا
وقرت عين كل فتى أبي
حميت ظهورهم فمضوا لأمر
تزينهم الصوارم مصلتات
فضاؤوا في الظلام نجوم عز
بني الرضوان ما أغنى صليب
ولا فتوى من الكفار ثملى

وشاعركم لشاعرنا فداءً
وليس لهم إذا فعلوا كفاءً
وجفَّ بذلك الحكم القضاء
بأنك لم يخب فيك الرجاء
وكان لها من الخزي صلاء
فبشرنا السَّلامة والشفاء
خسيس النفس ليس له ولاء
ويحزنه إذا غاض العطاء
فحقَّ لذك الفمَّ الوكاء
وزورا أهله منه براء

فعالمنا لعالمكم حجاج
وجند الله إن قالوا أصابوا
وقد حكَمَ الإلهُ بذاك قدما
ألا أبلغُ محمداً الزُّهري
شفيت من الخزي من صُدُورا
وزال إلى البلاء ما شكونا
ألا فارم الطُّغاة فداك حبر
يبيع الدين للطاغوت بخسا
فأؤك فم الخبيث بكاويات
تكف عن الجهاد به شرورا

أخوكم : طالب عفو الله

قلتُ :-

أصول بها إذا اشتعل الفداء
وسال دمي وأعجزني الوفاء

سأنهل من مآثركم عتاقاً
لقد ملأت بيارقكم ربانا

الخاتمة :

أزرى بأعواد المشانق وازدري
ما عبَّ مثل دم الروافض أو فرى
حتى يعود الخائبون القهقري
من لي بشاحنةٍ تسير ولا تُرى؟

هذا خيب حين حُمَّ قضاؤه
هل تعرف الكاوي الشطير فإنه
غضب يسير محملاً لا ينثني
أزف الرحيل وفي الجوانح حسرة

¹ المعنى : في البيت تشبيه ألفاظ الشيخ ومعانيها بالخيال التي تحمل الأسود ، فألفاظه فصيحة فخمة جميلة كالخيال ، ومعانيها قوية شديدة كالأسود ، فأردت من ذلك تصويرها كما لو أن الخيل تحمل أسوداً.

كتب أخي الشيخ أبو أحمد الطبري أبياتاً بعد قراءته لقصيدة: «نسجت لكم بقاني الدم عهداً» فقال:-

بارك الله فيك على القصيدة الرائعة حقاً وزادك الله من فضله مزيد من الأشعار الرائعة.
وهذه أبيات هدية مني لك :-

نسجت دماك عهداً فاستشاطت	رؤوس الكفر غيضاً من عهدك
وما عرفوا بأنك ابن رمح	ونصل السيف جد من جدودك
وأنك بيرق التوحيد حقاً	فأسمعهم مزيداً من ردودك

وهذا ردي الواهي على ما سبك وجدان أخي حفظه الله :-

لعمر الله قد أحرقته نظمي	بشعرٍ فاح عطراً من ورودك
وما مثلي إذا الطبري أزعجني	كريم الشعر إلا رهـن جودك
فلن يوفيك واهي الحرف حقاً	وصرت أسيرود في قيودك



كتب الأخ الكريم أحمد عز الدين :-
«أردتها تسليّة خي الحبيب في الله يبرق التوحيد»

أبشر أخا التوحيد ما أملتَه
إنّي رجو من الكريم لبيرق
وتُزيل عنه همومه وكدوره
وتضمه آه لبيرق ويحه
لم يبق لي حبر أبلى ريشتي
وأظن بيرق قد وعى ما رُمته
ويجيبني نظماً كما بشرته
وستتفرّفا قدم بلا إجمام
حوراء ترشف دمه بغرام
وتقولها: يا ليتك قدّامي
من ذيكم الضم السخين الحامي
بالطبع هذي حجة النظم
فالحبر قان لونه بقتام
ويقول هاك حميد إنظامي (إستفزاز)

فكبتُ ردي المتواضع التالي على مُبادرته الكريمة فقلتُ:

هذا قريضٌ قد تخضب حرفه
شعرُ ابن عز الدين برّ جميعنا
يا شاعر الشعراء قد أتحتفا
نادي على كل الكماة وقل لهم
جعل الإله بكل حرفٍ منزلاً
يا نافحاً عطراً تخضب حرفه
هذي الحروف استعبدتني ويحها
عَبَقُ سأكسر بعده أقلامِي
عذبُ قراحٍ عاطرُ الأنسامِ
بقريض شعرٍ عاطرٍ بسامِ
أزف الرحيل إلى ذوي الأرحامِ
عند الإله لكم وخير مقامِ
إنّي أسير صنيعك المتسامي
بين الضلوع لها هديرٌ عَرامِ



فقال الأخ أحمد حفظه الله :-

غفر الإلاه لبيرق ما بئّه
ما مثلي يُمدح بالذي قد قلته
فالشعر ترنيم وليس يخطّه
فقلتُ :-

ما هكذا يا بيرق إكرامي
أُترى يُقاس الشعر بالأقزام
من لا يفرق بين ميمٍ ولام

ولقد وردت لحوضكم فوجدته
والله أسأل أن تتال شهادةً
نادي على كل الكماة وقل لهم
فقال أخي أحمد :-

كالمنزّن سال على هجير حامي
تمحو الذنوب وأكبر الآثام
أزف الرحيل الى ذوي الأرحام

فزبالأجور وصل ذوي الأرحام
فالقد فقأت قريحة قد جفّها
وللبيرق بعد الإله تفضل
لي رجعة إن شاء رب العزة
فقلتُ :-

واجعل لخلّك دعوة في البال
طول السنّين وكثرة الأشغال
أن فك قيدي بشعره السيّال
هذا وفاضي دون ما إثقال

يا شاعر الشعراء قد أتحتفتا
لكن شعرك يا حبيب بيارق
وكريم ما قد قلتَ خير مثال
نسجتُ بحد السمهري العالي



دمدم عليهم لا تبالي بالردى

الخميس ٢٩ ربيع الثاني ١٤٣٣ - ٢٢/٣/٢٠١٢م

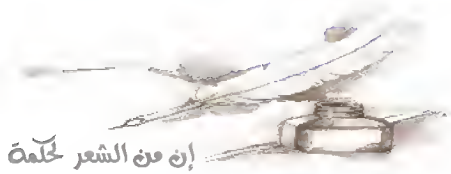
مُهْدَاةُ لروح الشهيد محمد مراح - أعلا الله في الفردوس نزله -

فاملاً ديار المنذرين صياحا
وزكى نسيم الفجر فاض أقاحا
ملأوا ديار المسلمين نواحا
متوشحاً غضباً وشاكي سلاحا
فدماؤه تُذكي الوريد جماحا
جعلت نقاب العاتكات مباحا
تشوي صدور الباذلين براحا
أحيا صلاح الدين وابن رواحا
سنزيل عن مجد الجدود وشاحا
ملأوا الثغور جماهما وضباحا
صدر الغزاة المعتدين رماحا
واجعل وريدك للنفير لقاحا
إلا بمصطبر يسئل صفاحا
متبسماً لاقى الردى ججحا
في كل فج تستبيح جراحا
حرى وأضحى ماؤها ضحاحا

فجر الخلافة يا محمد لاحا
هذا ربيعك طاب أينع زرعه
دمدم عليهم بالرصاص فإنهم
ساءوا صباحاً إذ رأوك محزماً
فاعصف بهم كالغافقي وإن مضى
هذي فرنسا وكر كل رذيلة
أم الخبائث لم تزل نيرانها
جاءت تُجرجر خيبة «فمحمد»
يا رعشة المتوضئين بأحمر
نسل الذين إذا تبدى غاصب
يا ابن الذين إذا استفجزوا أطعموا
دمدم عليهم لا تبالي بالردى
فرحى المعمار لا يدور أوارها
ويصد زخات الرصاص بصدرة
أشعل لظاهها لا تزال حراهم
جرّد حسامك لم تزل أكبادنا

بدمٍ تقور هـواطلاً وسحاحا
يجتاحُ خيبرَ غدوةٍ ورواحا
كانت على دربِ الفدى مصباحا
أدمى مقَاتِلهم وهاضَ جناحا؟
وابن الرواحه حين صار مراحا
ويواجه الموتَ الزؤام كِفاحا
وطرقتْ أبوابَ السماء صباحا
وملأت قلبَ الكافرين جراحا
وأسلتْ عطرًا قانيًا فوَّاحا
جعلَ انغماسك في المغير مُباحا
نزفتْ دماهُ وبادلوه نباحا
تُبدي الخسائر في «الفرنج» مُزاحا
وئذيق أمريكا لظى ذبَّاحا
جعلوا بروجك صفِ صفاً مُجتاحا

فاجعلُ سماء الكافرين رواعفاً
يفدي العقيدة كلُّ شهمٍ باذلٍ
ويسوءُ عبَّادَ الصليبِ بصولةٍ
أو ما نذرنا للرزية مُخبِئاً
فاذكرُ بمرتبة الفخار محمداً
يشوي على عزف الرصاص وجوههم
يا صامداً تحت الحصار بعزّةٍ
وأعدتْ صولاتِ النبيِّ وصحبه
وأقمتْ في تولوزَ عرسَ شهادةٍ
إنَّ الذي كتبَ القتالَ فريضةً
واسى كلابُ الغربِ كوزي كلما
بشّرَ عواصمهم بألف رزيةٍ
سنجوسُ مَنْ جعلَ اليهودَ إلههم
ونسيرُ في إثرِ الذين بعزّةٍ



قصيدةٌ جديدةٌ ضُربت على لوحة المفاتيح لشاعر القاعدة المهندس محمد الزُهيري - غفر الله زلاته -

رجم الغنوشي بنظم جلٍّ عن مدح العروش.

رجم الله من أوصلها للغنوشي ليسوء بها وجهه الكالخ.

علاج التوحيّد قد رسّالت دمانا

الخميس ٢٤ رجب ١٤٣٣ من هجرة محمد ﷺ يوافق ١٤/٦/٢٠١٢م

في ردٍّ عادية الغنوشي المهين وبشير بن حسن المشين على الشيخ أيمن وقاعدة الميامين.

مُدَلَاةٌ وَذَاكَ الْكَبْشُ يَمْشِي
تَقِيءُ لِكُلِّ مَزِيلَةٍ وَحَشٍ^١
بِكُلِّ نَقِيصَةٍ وَبِكُلِّ وَثَشٍ^٢
كَمَا نَبَحَ الْكِلَابُ بَنَاتِ نَعَشٍ^٣
وَشَبَّ عَلَى الْهَوَانِ وَكُلُّ غُشٍّ^٤
وَعَادَ إِلَى تَقِيءٍ كُلِّ وَبَشٍ
لِحَزْبِكَ كُلِّ خَوَّارٍ وَفَشٍّ

«كَأَنَّكَ بَعْرَةٌ فِي إِسْتِ كَبَشٍ
حَثَالَاتٍ مِنَ الْإِخْوَنِجِ جَاشَتْ
تَوَارِثَ خِيسَةٍ فَمَضَى يِأَاهِي
قَدْ ارْتَزَقَ الرَّقِيعُ بِسَبِّ شَهْمٍ
أَمَّا احْتَلَبَ الْغَنُوشِي ثَدْيَ غَدَرٍ
فَلَا تَعْجَبْ إِذَا مَا قَاءَ قِيحًا
فَارْصَادًا وَتَفْرِيقًا سَتَوْي

^١ الحَشَّ: مجتمع العذرة.

^٢ الوثَش: الأرذل يقال من أوثاشهم يعني من أراذلهم.

^٣ بنات نعش: سبعة كواكب في السماء.

^٤ الفش: الأحمق ولها معانٍ قبيحة أخرى.

بغيرك نهجَ مَنْ كَفَرُوا وتُغشي
بشيراً^١ وهو طول الوقت معشي
يرُوجُ نهجَ أوباما وبوش
وكم ركبَ الأعادي ظهرَ جحش^٢!
أقمتُ لها الحذاءَ مقامَ جيشٍ
فلا آمنَ الكلابُ مضاءً بطشي
ومن جبرِ الفؤادِ كتبتُ نقشي
على نهجِ الألى تُربي وتغشي
يؤلِّبُ كلَّ ديوثٍ بفُحشٍ
يُحرِّشُ كلَّ زنديقٍ ويرشي
سيفشي كلَّ عضروطٍ ويُغشي
فدا نعليكَ سَجَّادٌ لقرشٍ
وهل وجه السماءِ عنا لخدش^٣..
لقالوا عنكَ «تكفيري» ووحشي
وإخوان الصفا أنضاءً هرش^٤
لهم أزوجي تحيتنا وأُفشي
على طيف الكرام سَدَلْتُ رمشي

تقضُّ العروة الوثقى وتُعالي
ومثلك في النذالة مَنْ تسمى
عبيدُ الغرب حين رأوه لُكعاً
أتوا بكما كجحشٍ مستعارٍ
فإن تعدو عقاربكم علينا
تُزجرُ فوق رأسك يا غنوشي
إذا ما ثار في البيداء نقعُ
وسالتْ مَنْ رواعفنا دماءُ
وقام أبو رُغال بكلِّ نادرٍ
وحين يقوم تلمود ابن آوى
سللتُ على مفارقكم حذاءً
ألا مَنْ مُبلِّغٍ عنِّي أميري
أقام الليلَ إرجافاً عليكم
إذا حرَّتْ سيوفُك رأسَ كُفَرٍ
على التوحيد قد سالتْ دماناً
لأنصارِ الشريعة كلُّ حُبِّي
وأطوي في حنايا القلب شوقي

رحم الله من أوصل سلامي للشيخ أبي عيَّاض التونسي وإخوانه وأدخل السرور إلى قلوبهم بهذه القصيدة.

أخوكم شاعر القاعدة من آل شموخ الإسلام وأحد أشبال مأسدتها.

وبه تم الديوان الثالث بحمد الله ومنتته

^١ بشير بن حسن مرجئ تافه تطاول هو الآخر على الشيخ أمين.

^٢ عنا: من يعنو بمعنى خضع.

^٣ الهرش: من التهارش الذي تفعله الكلاب.. إخوان الصفا: فرقة باطنية زنادقة.

القصيدة القادمة
مُهداة لجبهة النصرة أيدها الله بنصره.

قاتِلُ بسيفك بائعَ الجُولانِ والْحَقُّ بركب الفاتحِ الجولاني
لا تستظلُ بغير رايته التي اختُصِبَتْ بلون رواعف الشريانِ

اللهمَّ ربَّ العرشِ العظيمِ
والسلطانِ القديمِ
يا ذا الجلال والإكرامِ
والعزَّة التي لا تُرامِ
لا تجعل الديوان الرابع لشاعر القاعدة يصدر حتى
ألقاك شهيداً

آمين.. آمين.. آمين..

A

- مقدمة الشيخ أبي الفضل عمر بن مسعود الحدوشي - حفظه الله - كتبها في زنارته..... ٢
- رسالة شاعر القاعدة إلى الشيخ أبي الفضل عمر بن مسعود الحدوشي - حفظه الله - ٥
- قصيدة: «أنفاسُ النَّدِّ، في الثَّناء على ديوان أبي أحمد» بقلم الشيخ العلامة أبي الفضل عمر الحدوشي - حفظه الله - ٦
- تقديم الشيخ أبي سعد العاملي - حفظه الله - ٧
- مقدمة الشيخ أبي همام بكر بن عبد العزيز الأثري - حفظه الله - ١٢
- مقدمة شاعر القاعدة ١٦
- الإهداء ١٧
- ✽ القصيدة الأولى: «حُفَاءٌ قد قاموا لنصرة دينهم» ١٩
- ✽ القصيدة الثانية: «ستزأر تورا بورا في شموخ وتسهل قندهار وما تلاها» في رثاء الإمام أسامة بن لادن - رحمه الله - ٢٢
- ✽ مُسَاجَلَةٌ رائعة للشاعر أنس أبو خضير ٢٤
- ✽ القصيدة الثالثة: «إنا نفصنا غُبار الموت عن دمناء» في رثاء الشيخ المجاهد أبي يحيى الليبي «محمد عبد المجيد حسن قائد» - رحمه الله - ٢٥
- ✽ القصيدة الرابعة: «يخلف الصمام بتار أحد» إلى شيخنا الإمام أبي محمد أيمن الظواهري - أيده الله بنصره وأمدّه بجنود من عنده - ٢٨
- ✽ القصيدة الخامسة: «نسجتُ لكم بقاني الدّم عهداً» ٣٠
- رد الشيخ أبي يوسف الأردني - فك الله أسرّه - على القصيدة ٣٣
- ✽ القصيدة السادسة: «ستزيد دعوتنا عزاً وتمكيناً» في رثاء الشيخ المجاهد أنور العولقي - رحمه الله - جمال إبراهيم ٣٥
- ✽ القصيدة السابعة: «سيخرج جيش أبين في ألوف» في رثاء الشيخ المجاهد أنور العولقي - رحمه الله - ٣٨
- ✽ القصيدة الثامنة: «هي الزرقاء مشعلة الوقود» في رثاء أبي قندهار هيثم آل خياط - رحمه الله - ٣٩

- ٤١ القصيدة التاسعة: «أطل أخو جام من جحره»
- ٤٢ القصيدة العاشرة: «مزقي صمّت المقابر واندبى» نُصرةً لأسيراتنا هيلة القصير وأخواتها في سجون آل سلول
- ٤٣ الحادية عشرة: «لم يعد في الحى من يحمى الحمى» نُصرةً للأسيرة أم تركى الجزائرى الأسيرة في سجون آل سلول لعنهم الله
- ٤٥ القصيدة الثانية عشرة: «لصرخة أم سيف ألف سيف» نُصرةً لأختنا أم سيف الأنصارية التى خلعت الشرطة الألمانية حجابها
- ٤٧ القصيدة الثالثة عشرة: «الشمس تسطم من دُرى الشيشان» مُهداة للأمير دوكو عمروف حفظه الله
- ٤٩ اقتباس من رسالة الشيخ أبى الفضل عمر بن مسعود الحدوشي - حفظه الله -
- ٥٢ رد شاعر القاعدة على رسالة الشيخ أبى الفضل عمر بن مسعود الحدوشي - حفظه الله -
- ٥٣ القصيدة الرابعة عشرة: «فَقِفْ دون رأيك في عزة» مُهداة للشيخ عمر الحدوشي - فك الله أسره
- ٥٣ رد الشيخ أبى الفضل عمر بن مسعود الحدوشي على شاعر القاعدة أبى أحمد محمد الزهيري، وبيرق التوحيد
- ٥٦ جواب شاعر القاعدة على ردّ الشيخ أبى الفضل عمر بن مسعود الحدوشي - حفظه الله -
- ٦٣ القصيدة الخامسة عشرة: «نصيحة وتحية اعتزاز وإفخار من خلف القضبان لأهل الشموخ» للشيخ عمر بن مسعود الحدوشي
- ٦٦ القصيدة السادسة عشرة: «راية التوحيد تجتاح القمم»، «مُساجلة رائعة»
- ٦٨ قصيدة: «البيان المفيد في فضائل بيرق التوحيد»، «مُساجلة رائعة» للشيخ عمر الحدوشي
- ٧١ القصيدة السابعة عشرة: «أسرجت قافيتي فخراً بضاحجة»
- ٧٣ قصيدة: «ومن مثل بيرق رب الشيم»، «مُساجلة» للشيخ عمر بن مسعود الحدوشي - حفظه الله -
- ٧٥ القصيدة الثامنة عشرة: «ستلوا براءة» من كل طاع
- ٧٧ القصيدة التاسعة عشرة: «واهى القصيد من بيرق التوحيد» في مُساجلة شيخه العلامة الفريد عمر الحدوشي - فك الله أسره -
- ٧٨ قصيدة: «مبدأ الوضوخ لمنهاج أهل الجهاد والشموخ» : للشيخ عمر الحدوشي - فك الله أسره -
- ٨١ القصيدة العشرون: «غداً تملأ الأسد ساحاتنا»
- ٨٢ القصيدة الحادية والعشرون: «إلى الله أشكو غربة الدين والتقى»
- ٨٤

- قصيدة: «أروع النشيد إلى أعضاء الشموخ وبيرق التوحيد» للشيخ عمر الحدوشي - حفظه الله - ٨٦
- قصيدة: «مباركة لشاعرنا بريق التوحيد بالهجرة النبوية» للشيخ عمر الحدوشي - حفظه الله - ٨٨
- ✽ القصيدة الثانية والعشرون: «على خطاكم أشد اليوم ترحالي» ٩٠
- قصيدة: «قطر الندى وزهر الهدى» للشيخ عمر الحدوشي - حفظه الله - ٩٢
- ✽ القصيدة الثالثة والعشرون: «زنازكم أخياس أسد كواسر» - «مساجلة شعرية» ٩٣
- ✽ القصيدة الرابعة والعشرون: «الترقى كالأصول بلا رتوش» من شاعر القاعدة إلى الرميضاء بنت عمر الحدوشي - فك الله أسره - بمناسبة ختم كتاب الله ٩٤
- قصيدة: «الكلمات المنوعة.. رصيف الألم» للشيخ العاملي - حفظه الله - ٩٦
- ✽ القصيدة الخامسة والعشرون: «وصرح الكفر لن يعلو بلادي» في رحاب ما نفع وجدان الشيخ العاملي - حفظه الله - ٩٨
- القصيدة السادسة والعشرون: «بيان شديد اللهجة» من شاعر القاعدة إلى محمد حسان ذيل السلطان ٩٩
- ✽ القصيدة السابعة والعشرون: «يا رَعَدْنَا دَمْدَمٌ» في رثاء إسلام ياسين ومحمد النمنم - أعلا الله في عليين منزلها ١٠٠
- ✽ القصيدة الثامنة والعشرون: «سنفري لمة الطاغوت فرباً» مُهداة إلى فُرسان غزوة صلاح الدين ١٠٢
- ✽ القصيدة التاسعة والعشرون: «ونشتاك في الصدر يوم اللقاء» في رثاء شهداء ألوية الناصر صلاح الدين ١٠٣
- ✽ القصيدة الثلاثون: «مَنْ مُبْلَغ كَلْبَ الروافض يأسراً» نُصرةً لأم المؤمنين رضى الله عنها وعن أبيها ١٠٥
- ✽ القصيدة الحادية والثلاثون: «سننزع قلب كلب الشام نزعاً» قصيدة مُناصرة من شاعر القاعدة لأهله في شام الرباط والاستشهاد ١٠٦
- ✽ القصيدة الثانية والثلاثون: { وَجَاءَهُ عَلَى قَيْصِهِ يَدٌ مِرْكُوبٌ } ١٠٨
- ✽ القصيدة الثالثة والثلاثون: «ناب المنية قد تخطف إخوتي» رثاء شاعر القاعدة لأخيه المريب ١٠٩
- ✽ القصيدة الرابعة والثلاثون: «إنَّ الأسير على القيود تمرداً» نُصرةً للشيخ أبي قتادة - فك الله أسره - ، ورد عادية المغرور الذي تناول عليه ١١٠
- ✽ القصيدة الخامسة والثلاثون: «ملحمة شعرية ①» نُصرة دولة العراق الإسلامية كتبها: شعراء

- الشموخ..... ١١٢
- ❖ القصيدة السادسة والثلاثون: «ملحمة شعرية ٢» لنصرة دولة العراق الإسلامية كتبها: شعراء
الشموخ..... ١١٩
- ❑ مقدمة شعراء الشموخ للمحتمهم الثالثة لنصرة تنظيم القاعدة في جزيرة العرب..... ١٢٩
- ❖ القصيدة السابعة والثلاثون: «ملحمة شعرية ٣» لنصرة تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب كتبها:
شعراء الشموخ..... ١٣٠
- ❑ تمهيد لقصيدة: «أصول ذرى شموخ العزبيتي»..... ١٤٠
- ❖ القصيدة الثامنة والثلاثون: «أصول ذرى شموخ العزبيتي» في نصرة الشيخ أبي محمد الطحاوي وأخيه
أبي سيف المعاني..... ١٤١
- ❑ قصيدة لأخي شاعر القاعدة النبطي كتبها لى وأنا أسير..... ١٤٣
- ❖ القصيدة التاسعة والثلاثون: «سينهض ألف قعقاع وسعد»..... ١٤٥
- ❑ قصيدة لأخي الحبيب طالب عفو الله نصرة لشاعر القاعدة..... ١٤٨
- ❖ القصيدة الأربعون: «دمدم عليهم لا تُبالى بالردى» مُهداة لروح الشهيد محمد مراح - أعلا الله في
الفردوس نزله -..... ١٥٣
- ❑ القصيدة الحادية والأربعون: «على التوحيد قد سالت دمانا» في ردّ عادية الغنوشى المهين وبشير بن
حسن المشين على الشيخ أيمن وقاعدة الميامين..... ١٥٥
- ❑ فهرس الديوان..... ١٦٠

